جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الإدارية

برنامج الماجستير في العلوم الإدارية

الأساليب القيادية للملك عبد العزيز ودورها في تحقيق الأمن

دراسة وصفية تحليلية لنماذج مختارة من رسائل الملك عبد العزيز

رسالة مقدمة لاستكمال المتطلبات للحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية

إعـداد

أحمد بن زيد الدعجاني

إشراف

اللواء الدكتور/ سعد بن علي الشهراني

(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

بســــــم الله الرحمن الرحيم



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (٢٦)

قســـم: العلوم الإدارية.

تخصـص: علوم إدارية.

ملخص رسالة ☐ **ماجستير** ☐ **دكتوراة**

عنوان الرسالة: الأساليب القيادية للملك عبد العزيز ودورها في تحقيق الأمن .

إعداد الطـالب: أحمد بن زيد الدعجاني

إشـــراف: اللواء الدكتور / سعد بن علي الشهراني

لجنة مناقشة الرسالة:

١. اللواء د. سعد بن علي الشهراني (مشرفاً ومقرراً).

٢. د. فهد بن عبد ا السماري (عضواً).

٣. د. محمد بن عبد ا آل زلفة (عضواً) .

تاريخ المناقشة: ٦ / ١١ / ١٤٢٥هـ الموافق ١٨ / ١٢ / ٢٠٠٤م.

مشكلة البـحث: تنحصر مشكلة البحث في التعرف على الأساليب القيادية للملـك عبد العزيز ودورها في تحقيق الأمن من خلال بعض نماذج من رسائله.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من وجوب ربط الأجيال ببعضها سابقاً بلاحقها ، ومن ضرورة إستلهام العبر من أحداث التاريخ والوقوف على الأساليب القيادية التي كان يتمتـع بها الملك عبد العزيز وأثرها في تحقيق الأمن.



نموذج رقم (٢٦)

أهـداف البحـ ـث:

- التعرف على نماذج من منجزات الملك عبد العزيز .
- التعرف على أبرز السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز.
- الوقوف على الأساليب القيادية الأساسية للملك عبد العزيز .
- إبراز دور الأساليب القيادية في تحقيق الأمن في عهد الملك عبد العزيز.

فروض البحث/ تساؤلاته:

س١ / ما أهم نماذج المنجزات الأمنية التي حققها الملك عبد العزيز.
س٢ / ما أبرز السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز.
س٣/ ما هي الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز .
س٤ / ما دور الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز في تحقيق الأمن.

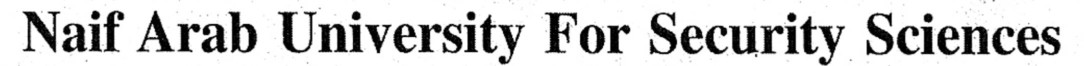
منهـج البحـ ـث:

وصف تحليلي لنماذج مختارة من رسائل الملك عبد العزيز.

أهـ ـم النتائـ ـج:

١- اعاد الملك عبد العزيز للولاية الشرعية هيبتها ودورها الأمني حيث كان كل خروج على الولاية الشرعية الجديدة يواجه بحزم .
٢- اعاد الملك عبد العزيزللشرع الحنيف هيبته ودوره الأمني . فقد كان حريصاً على تطبيق الأحكام والعقوبات الشرعية.
٣- كان الملك عبد العزيز حريصاً على تعميم الأمن والولاية الشـرعية على جميع أرجاء الوطن حيث كان يبادر إلى تعيين الأمراء.
٤- حرص الملك عبد العزيز على إنتقاء رجال أمناء ثقـات ليقومـوا بجباية الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام وينظموا الأمور الماليـة في كل منطقة . وهذا له أثره على تركيز السياده التي تشكل أحـد دعائم الأمن الوطني





Naif Arab University For Security Sciences

College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٧)

Administrative Sciences **Department**:

Management : Administrative Sciences **Specialization**:

THESIS ABSTRACT MA ☐ PH.D ☐

The Ieadership methods of King Abdul – A ziz , and Their role in the achievement of Security . **Thesis Title**:

Ahmed Zaid Aldagani. **Prepared by:**

Dr. general / Saad Bin Ali Al Shahrani. **Supervisor**:

Thesis Defence Committee:

1- Dr. General : Saad Bin Ali Al-Shahrani (Super visor and teporter).

2- Dr. Fahad Bin Abdulla Al Sammari (membr).

3- Dr. Mohamed Bin Abdulla Al- Zalfa (membr).

6 / 11 / 1425 (8 / 12 / 2004). **Defence Date**:

It is confined to the acquaintance . of King Abdul -Aziz Leadership Methods and their role in achieving Security according to Certain Samples and his Correspondence. **Research Problem**:

The importance of this research hies in the recessity of Communicating ditterent generations taking Iessons from history, and Studying the Leadership methods and their role in achieving security. **Research Importance**:

Research Objectives: نموذج رقم (٢٧)

- To be acquainted with cortain samples of King Abdul – Aziz achievements.
- Define the most prominent character istics of king Abdul- Aziz correspondence.
- Studying the basic leader ship methods of King Abdul- Aziz.
- Showing the role of leadership methods inachieving secaurity during King – Abdul Aziz rule .

Research Hypotheses / Questions:

Q1- What are most vital security achieve ments of King Abdul – Aziz.
Q2- What the most prominent technical features of King Abdul – Aziz correspondece.
Q3- What are the most obvious leader ship methods in king Abdul – Aziz correspondence.
Q4- What is the role of the leader ship methods in achieving scurity according to king Abdul – Aziz correspondence.

Research Methodology:

Discriptive Analy tical for selected Examples of king Abdul – Aziz correspondence.

Main Results:

1- King Abdul – Aziz has maintained the legal rules, as he used strict actims for those who violate this new legal rule.
2- He maintained and enhanced the securily role of “sharia” law as he has been keen in applying “sharia” rule and punishments.
3- He enforad secuity and legal rules all over the country by appointing the princes.
4- Selection of honest men for collecting zakat as one the lslam pillars, then organizing financial attairs in each region, which has the ettects on maintaining soveregnity which comstitutes one of the national Security pillars.

ثناء وعرفان

يشرفني أن أرفع أسمى آيات الإجلال والعرفان لمقام سيدي

صاحب السمو الملكي الأمير/ **نايف بن عبدالعزيز**

وزير الداخلية رئيس مجلس وزراء الداخلية العرب

وسيدي

صاحب السمو الملكي الأمير/ **سلمان بن عبدالعزيز**

أمير منطقة الرياض

وسيدي

صاحب السمو الملكي الأمير/ **أحمد بن عبدالعزيز**

نائب وزير الداخلية

وسيدي

صاحب السمو الملكي الأمير/**محمد بن نايف بن عبدالعزيز**

مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية

ولصاحب المعالي الأستاذ الدكتور/ **محمد بن أحمد الرشيد**

وزير التربية والتعليم

على تفضلهم بإتاحة الفرصة أمامي لإكمال دراستي للحصول على درجة الماجستير في هذا الصرح العلمي الشامخ ، وهذا هو المعهود من فضائلهم وأياديهم البيضاء .

فجزاهم الله عني خير الجزاء

الباحث

مُحتَـويات الدراسـة

الملحقات

جداول الدراسة

شكر وتقدير

الحمد لله وحده كما أمر، والشكر له وقد تأذن بالزيادة لمن شـكر، والصـلاة والسلام على عبده ورسوله محمد، جاهد في الله حق جهاده، وصـبر، وعلـى آلـه وأصحابه والسادة الغرر، أما بعد:

يطيب للباحث أن يقدم أسمى آيات الشكر والتقدير لسعادة رئيس جامعة نايف العربية الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي على ما قدمـه مـن تشـجيع وإرشادات متميزة، أفادت الباحث، كما يشكر سعادة اللواء الدكتور سعد بـن علـي الشهراني، وكيل كلية الدراسات العليا، المشرف على البحث، على فـيض مكارمـه وتعاونه المثمر، وتوجيهاته السديدة، وإرشاداته النيـرة، وتحملـه وصـبره علـى تساؤلات الباحث الكثيرة، وإثراء البحث بالتوجيهات والإرشادات العلميـة القيمـة، وتشجيعه الكبير منذ أن كان الباحث على مقاعد الدراسة، فجزاه الله خير ما يجـزى محسناً بإحسانه.

كما يسعد الباحث أن ينسب الفضل لأهله، فيذكر بعظيم الامتنـان والتقـدير العلماء الفضلاء، أساتذة الفكر الإداري، الـذين زودوه بمعلومـاتهم، وتوجيهـاتهم وإرشاداتهم، وتخصيص وقت ثمين من برنامجهم اليومي لتوجيه الباحث، والإجابـة عن تساؤلاته.. ويخص بالذكر والشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم بن عبد الله المنيف، أستاذ الإدارة العامة، الذي كانت فكرة موضوع هذا البحث نتيجة لقـاءات الباحـث المتكررة بسعادته، مقدراً له مبادراته بالسؤال عن مدى نضوج الفكـرة، وتزويـدي بالمراجع النادرة، والوثائق، وتخصيص وقت ثمين لإرشادي وتوجيهي؛ حتى اكتملت الصورة، وأصبح هذا البحث في صورته النهائية، فله مني عظيم التقدير.

كما أشكر الأستاذ الدكتور محمد الحلوة على تفضله بمقابلتي في منزله مساء ١٤٢٤/٤/١٧هـ والاستماع لفكرة الموضوع، وتوجيهي للمراجع الهامة، وإفـادتي بخبراته الشاملة، و الأستاذ الدكتور تركي بن حمد الحمد، الذي استضاف الباحث في منزله بالدمام في ١٤٢٤/٤/٢٠هـ، ومنحه من وقته وفيض كرمه، ولطفـه، ممـا أثرى هذا البحث، كما أقدر للأستاذ الدكتور/ خليل بن أحمد خليل أستاذ علم الاجتماع

تخصيصه ضحوية كاملة للنهل من معين خبرته وتجربته وعلمه في منزلة ببيروت في ٢٠٠٤/٨/٣٠م.

والشكر موصول للأخوة في دارة الملك عبدالعزيز، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة،ومكتبة معهد الإدارة العامة، ومكتبة وزارة الخارجية، ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث،على تفضلهم بتزويدي بالمراجع الهامة، كما يقدر جهود القائمين على مكتبة الجامعة الأردنية، وجامعة القاهرة، ومكتبة جامعة عين شمس،ومكتبة ومركز المعلومات بالمنظمة العربية للإدارة بالقاهرة.

وأثني على الفضلاء الكرماء الذين تكرموا بالسماح لي باستشارتهم عبر الهاتف، والتزود بالمعلومات القيمة، وهم سعادة الأستاذ الدكتور/ عبد اللطيف بن دهيش، وسعادة الدكتور عبد ا بن إبراهيم العسكر، وسعادة الأستاذ الدكتور/ عبداللطيف الحميد، كما اقدر الدكتورة/ لطيفة بنت عبد العزيز السلوم، والتي لها اهتمام خاص بتاريخ الملك عبد العزيز؛على تزويد الباحث بعدد غير قليل من الوثائق الهامة المرتبطة بتاريخ الملك عبدالعزيز.

ويخص الباحث بالذكر والشكر وعظيم الدعاء من حفظه ا بفضل بركة دعائهما الدائم والده الغالي –رحمه ا - ووالدته الكريمة –حفظها ا - ولمن تحملوا انشغاله في البحث،وهيئوا له المناخ المناسب، وضحوا من أجله بالكثير لزوجه الفاضلة وأطفاله الأعزاء وأسرته الكريمة.

كما يشكر الباحث كل من كانت له يد في هذا البحث نقداً أو توجيهاً،أو دعاءً أو دل الباحث على ضالة كان ينشدها، أو ساعد الباحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فلهم مني جزيل الشكر، وعظيم التقدير، والحمد أولاً وأخيراً، فهو المحمود بكل لسان، وعلى كل حال.

الباحث

مقدمة:

ترتبط نهضة أمم كثيرة بأسماء رجال ذوي همة، يكون دورهم بـارزا فـي قيامها، ونهضتها وظهورها بين الأمم، والتاريخ حافل بأسماء كثيرين ممـن شـيدوا الدول، وأثّروا في تاريخ الإنسانية تأثيراً كبيراً، بل إن منهم من غيّر مسار التاريخ، وكانت أعمالهم سبباً لتمهيد الطريق أمام رقي شعوبهم وتقدمها.

ويأتي النبي محمد ﷺ الأول المطلق في كل ميدان ومجال، ولا تقاس أهميته ﷺ وعظمته بالإنجازات التي تمت في عصره فقط، ولكـن بمـا نـتج عـن هـذه الإنجازات، وما تحقق بعده بقيام الفتوحات الكبرى، وتأسيس دولة الإسلام العظمى، فعظمة النبي ﷺ تظهر جلية في براعته في صنع القادة العظـام،من رجـال كـانوا عاديين قبله، (زكار وسبانو، ٢٣-٢٤).

والرسول ﷺ عظيم لأنه على خلق عظيم، فقد نقل قومه من الإيمان بالأصنام إلى الإيمان با ، ونقل العالم كله من ركود إلى حركة، ومن فوضـى إلـى نظـام، (العقاد، ١٩٨٦م، ٩-١٠). قال تعالى مخاطباً نبيه محمد ﷺ ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم، آية ٣]، فقد شهد-سبحانه وتعالى- لرسوله أنه على خلق عظيم، فأبهم الخلق مما يدل على أنه لا يحده العقل،ولا يحصيه العدد، وجاء وصفه بالعظمة زيادة فـي المبالغة، (الرشيد، ٣٢١). ويختلف محمد ﷺ عن الزعماء السياسيين الآخرين في أنه لم يرث عرشاً، ولم يغتصب حكماً، بل أوجد دولة لا وجود سابق لها، غيرت مجرى التاريخ، (عرموش، ١٨٤).

إن تأريخ الرجال هو تأريخ لنهضات أممهم، وبناء دولهم، بل هو تـأريخ للحضارات الإنسانية على قدر أدوار هؤلاء الرجال في توجيه حضارة الإنسان.

وتاريخ الجزيرة العربية حافل بأمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ، ومـنهم فـي العصر الحاضر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -طيب ا ثراه- الذي اتخذ من سيرة الرسول ﷺ أسوة حسنة، إذ كان يردد دائمـاً: "دسـتوري وقـانوني، ونظامي وشعاري، دين محمد ﷺ فإما حياة سعيدة على ذلك، وإما موتـة سـعيدة"، (شرف،٢٧٩)، فبرزت تعاليم الدين الإسلامي الحنيـف فـي سـيرته، وسـريرته، وأخلاقه، وكان مثالاً لتطبيق الشريعة السمحاء، وقد بدأ حياته بالجهاد فـي سـبيل

استعادة ملك آبائه وأجداده، وتكوين الدولة السعودية الحديثة، وتوطيد الأمن في ربوعها، ونشر مُثلها العليا، ومبادئها وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية الغراء.

ولا شك أن سر نجاح الملك عبد العزيز في توحيد المملكة العربية السعودية الحديثة يرجع إلى توافر معايير الزعامة في شخصيتة التي برزت في جميع المجالات: ففي المجال العسكري –على سبيل المثال- من حيث التخطيط، والعناية بالروح المعنوية، والقيادة العسكرية، وتنظيمها، وتعبئتها، وإمدادها، وتنفيذها في الوقت الملائم.

"وإن المتأمل الدارس لما كتب عن الملك عبد العزيز يحس أنه يقرأ عن سيرة قائد فذ، ويستشعر أنه في رحاب إمام عادل، ورع، تراه في ميدان الوغى مجاهداً مقداماً، وتراه في محرابه خاشعاً متبتلاً، وفي حديثه لبقاً حكيماً، يسمو بمكارمه إلى مكارم مقام سامق، يذكر بسير الخلفاء الربانيين والأئمة المهديين الذين لم تنبت الأرض مثلهم في أحقاب التاريخ، إلا النادر القليل"

(آل نواب، ٣٠٩).

وأعمال الملك عبد العزيز -رحمه ا - في تحقيق الأمن في ربوع المملكة العربية السعودية تدل على تمتعه بشخصية قيادية متميزة، وصدق عزيمة؛ إذ أدرك أن الأمن هو المطلب الأول لتحقيق الاستقرار، وأن الاستقرار هو السبيل الأهم لتحقيق التنمية والرخاء.

إن مسيرة الملك عبد العزيز لم تكن مسيرة توحيد وتأسيس كيان كبير فحسب، بل كانت مسيرة عطاء وبناء وتنمية، على أسس علمية، ومنهجية، وفنية، تقوم على الإيمان با أولاً، ثم تنطلق من الاهتمام بالإنسان، والعناية به، ورفع قدراته وتوجيهه باعتباره العمود الفقري للتنمية والعطاء.

"وقد كانت مقومات زعامة الملك عبد العزيز تكمن في شخصيته التي كان من أهم سماتها: إيمانه الراسخ وصلته بربه" (العوفي، ٣، ٤).

لذلك أصبحت شخصية الملك عبدالعزيز موضع اهتمام العديد من الدراسات التي تناولت أساليبه القيادية الفذة المتميزة، والتي مكنته من التقدم بالمملكة العربية السعودية إلى الأمام وتطورها بشكل كبير في ظل ظروف صعبة، اتسمت بضعف

الإمكانيات، وبالانقسام، والتنافر: مما يتطلب جهوداً جبارة لتحقيق الأمن والاستقرار، وإنشاء كيان فعال في المجتمعات الدولية، فهذا يتطلب بالضرورة قائداً يستخدم أساليب خاصة به من أجل التعامل مع الأزمات والمواقف، والتفاعل معها: لتحقيق الهدف بأقل وقت وجهد، وبأدنى تكلفة. من هنا تأتي هذه الدراسة تباعاً لما سبقها من دراسات تناولت شخصية الملك عبدالعزيز وأساليبه القيادية، مركزة بشكل أساسي على تأثير أساليبه القيادية في تحقيق الجانب الأمني في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل للمضمون القيادي والأساليب القيادية الصريحة والضمنية في رسائله.

وتنقسم الدراسة إلى خمسة فصول: الفصل الأول: مدخل الدراسة، ويتضمن مشكلة، الدراسة، وأهميتها، وأهدافها وأسئلتها، ومصطلحاتها الإجرائية، ويتناول الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة في خمسة مباحث، يتضمن المبحث الأول خلفية تاريخية، والثاني المنجز الأمني للملك عبدالعزيز، والثالث يتضمن السمات الفنية لرسائل الملك عبدالعزيز، أما المبحث الرابع: فيتضمن مفهوم القيادة، والمبحث الخامس تضمن الدراسات السابقة. وتضمن الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة، ويتناول منهجية الدراسة، فقد تم تحديد منهج الدراسة ومجالاتها ومجتمع الدراسة، وعينتها، وتم توضيح إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. وفي الفصل الرابع تم عرض نتائج الدراسة بعد تحليلها. وفي الفصل الخامس تمت مناقشة النتائج، وتوضيح خلاصة الدراسة، وتقديم التوصيات.

الفصل الأول

مدخــل الدراســة

مدخل الدراسة

تمهيد

يتناول الباحث في مدخل الدراسة مشكلتها وأهميتها المنبثقة من أهمية وجوب ربط الأجيال ببعضها سابقها بلاحقها، وكذلك أهداف ومصطلحات الدراسة.

١-١ مشكلة الدراسة:

تعد القيادة ذات أهمية لضبط وتنظيم العلاقات الاجتماعية، لضرورتها لكـل تجمع إنساني، وفي ذلك يقول ابن خلدون مبيناً "أن البشر لا يمكنهم حياتهم ووجودهم إلا باجتماعهم وتعاونهم على تحصيل قوتهم وضـروريـاتهم، وإذا اجتمعـوا دعـت الضرورة إلى المعاملة". (عبدالحواري، ٢٦) والمعاملة تستدعي أن يكون للجماعـة قائد مؤثر يحقق الأهداف التي ترقى بالمجتمع إلى مستوى أعلى من التنظيم والعيش الكريم.

وتعني "القيادة ذلك الموقع الذي يتحمل فيه امرؤ مشـقة ومئونـة تصـريف الأمور لمجموعة من الناس، بمنتهى الإخلاص والأمانة، والتفاعل معهم ، للوصول إلى الغايات المنشودة"، (عبيدات،٢٠٠١، ٤٨). والخواص والسمات التي يرى علماء الإدارة توفرها في القائد يمكن حصرها في الخواص الآتية: الصحة، والقدرة علـى تحمل المسؤولية، وعلى تفويضها، والدافع أو الحافز، و الطموح، وتفـتح الـذهن، والمثابرة، والمبادأة، والشجاعة، والقدرة على التنظيم والاجتهـاد، والقـدرة علـى التحليل والتقييم، والاهتمام، والحساسية الاجتماعية، والقوة، والقدرة على الحكم على الناس، والمعرفة الفنية، والقدرة على التعاون، والقدرة على صنع القرار، والقيـادة، (العمرو، ٨٩).

والمقومات السلوكية للقيادة الرشيدة في الإسلام تكسب القائـد القـدرة علـى تحقيق الغايات والأهداف، إذ تشتمل على مجموعة من المقومـات مثـل: القـدوة، والتعليم، والشورى، والاجتهاد، والعزيمة، والموضـوعية، والواقعيـة، والرحمـة، والصبر، والتوكل على ا ، والمهابة، والانتماء، والرجولة، (أبو الفضل، ٢٠٧).

وقد تميزت شخصية الملك عبد العزيز بعدة خصائص: سـلوكية، وفكريـة، وسياسية، وإدارية، كان لها دور فعال في تحقيق إنجازاته التاريخية،التي أدت لتوحيد بلاد مترامية الأطراف، في ظروف محلية، وإقليمية، ودولية معقدة.

وبتتبع السيرة الذاتية للملك عبد العزيز نجد أن هـذه السـمات والمقومـات تجسدت في جوانب شخصيته، وفي أساليبه القيادية؛ حيث ظهرت تلك المواهب فـي وقت مبكر من حياته، وكان من أهم سماته -رحمه ا - الإيمان المطلـق بـا – سبحانه- وتعالى والثقة به، وحسن التوكل عليه، والاستمساك بالعروة الوثقى، وعلو الهمة، وسمو الأخلاق، التي ظلت توجه سلوكه في جميع المواقـف، فكـان أميـراً وسلطاناً وملكاً تبعاً لتلك الخصائص والمواهب التي أنعم ا بها عليه، ولم يمنحها له الملك أو السلطان. لقد كان لشدة إيمان الملك عبد العزيز با ، ورضاه بقضائه أكبر الأثر في توجهات الشعب السعودي حتى يومنا هذا، لقد أصلح ا دين الملك فصلح شعبه.

إن مشكلة البحث في هذه الدراسة تنحصر في التعرف على الأساليب القيادية للملك عبد العزيز، ودورها في تحقيق الأمن، من خلال بعض نماذج من رسائله.
وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز، الظاهرة في رسائلة، وما دورها في تحقيق الأمن؟

١-٢ أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية وجوب ربط الأجيـال ببعضـها،سـابقها بلاحقها، ومن ضرورة استلهام العبر من أحداث التاريخ، ومن هذا المنطلق فإن من المهم الوقوف على الأساليب القيادية التي كان يتمتع بها الملك عبد العزيز، وأثرهـا في تحقيق الأمن، من خلال ما تركه للتاريخ من رسائل كان يمليها بنفسه، ويبعثهـا للحكام المحليين، أو للأشخاص ذوي المكانة الاجتماعية والدينية، وزعماء الدول.

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في التعرف علـى دور القيـادة والأسـاليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز في تحقيق الأمن، في ظل نشأة المملكة العربية السعودية، التي اتسمت بضعف الإمكانيات البشرية والمادية، فضـلاً عـن إحداق الأخطار بربوعها، وسيادة حالة من التشتت وعدم الاستقرار.

إن موهبة الملك عبد العزيز وسماته القيادية وقدراته ومهاراته، مكنتـه مـن العمل على تحقيق الأمن والاستقرار، والتقدم، رغم الظروف الصعبة المحيطة بـه؛ وكان- رحمه ا - رجلاً عملياً، يقبل على العمل بطاقاته كلها، وكان إدارياً ماهراً يدير، الرجال والأحداث، والمسؤوليات، والأزمات بمهارة عالية على الـرغم مـن حداثة الإدارة وضعف أدواتها، وكان ذا شخصية متعددة الجوانب، حيث تجـد فيـه الجانب السياسي متكاملاً مع الجانب العسكري، والجانب الإداري متكاملاً مع الجانب الاجتماعي، والجانب الداخلي متكاملاً مع الجانب الخـارجي، والجانـب العبـادي متكاملاً مع تلك الجوانب جميعاً، (التركي،١٩٨٥، ٩). سعى بعد توحيد المملكة إلى فرض الأمن والاستقرار وسيلة لتحقيق التقدم، لأنه لا يمكن حدوث تقدم أو تطور إلا في بلاد تنعم بالأمن والاستقرار، خاصةً في ظل ضعف الإمكانيات المادية؛ حيث لم تكن البلاد معتمدة إلا على الدخل الناتج عن التجارة في موسم الحج مثلاً؛ لأن النفط لم يتدفق بعد، وقد زاد هذا من صعوبة الوضع، وتطلب بالضرورة شخصية قياديـة قادرة على التعامل مع مستجدات الأمور.

إن ما يدعو إلى اتخاذ شخصية الملك عبد العزيز نموذجا لدراسة دور القيادة في تحقيق الأمن، هو الإنجازات الضخمة التي قام بها في وقت قياسي، بالرغم مـن ضعف الإمكانيات البشرية والمادية والفنية، في بداية تأسيس الدولة، وهـذا الأمـر يتطلب شخصية قيادية من نوعٍ خاصٍ، قادرة على الاستجابة، والتعامل مع متطلبات المواقف المختلفة، فقد واجه الملك عبد العزيز كثيراً من التحديات، واستطاع التغلب عليها؛ حيث اتخذ من الشريعة الإسلامية منهاجاً ودليلاً وأساساً للحكم، وقام بتوحيـد أجزاء المملكة، وتشييد صروحها العلمية، والأمنية، والصحية، والتنموية المتعددة في تسابق مع الزمن، و بناء المواطن الصالح كنمـوذج للإنسـان المسـلم المعاصـر، (آل نواب، ٣١١).

ولعل الإضافة التي يمكن أن تسهم بها هذه الدراسة، هي التعرف علـى دور الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز، في تحقيق الأمن من خلال دراسة رسائل الملـك عبد العزيز، وما يتضمنه محتواها، مما قد يؤدي لفتح الباب أمـام الناشـطين فـي البحث لتتناول أسرار التميز لدى القادة، والاهتمـام بتحليـل مضـامين الرسـائل والوثائق.

١-٣ أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة وفقاً لما تقدم، هو: التعرف علـى الأسـاليب القياديـة للملـك عبدالعزيز، وإبراز دورها في تحقيق الأمن في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة المضمون القيادي في رسائله.. ويتفرع عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على نماذج من منجزات الملك عبد العزيز الأمنية.
٢. التعرف على أبرز السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز.
٣. الوقوف على الأساليب القيادية الأساسية للملك عبد العزيز.
٤. إبراز دور الأساليب القيادية في تحقيق الأمن في عهد الملك عبد العزيز.

١-٤ أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز نماذج المنجزات الأمنية التي حققها الملك عبد العزيز ؟
٢. ما أبرز السمات الفنية لرسائل الملك عبدالعزيز؟
٣. ما هي الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز ؟
٤. ما دور الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز فـي تحقيـق الأمن ؟

وسوف تتم الإجابة على التساؤلين الأول والثاني فـي الإطـار النظـري، أمـا التساؤلان الثالث والرابع فتتم الاجابة عنهما من خلال استمارة تحليل مضمون عينة من رسائل الملك عبدالعزيز.

١-٥ مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدداً من المصطلحات، وفيما يأتي التعريفات الإجرائية لكل منها:

- **أساليب القيادة:**

تعني الأساليب القيادية "العمل على إيجاد الدافع إلى العمل لدى الأفراد عن طريق زيادة الإشباع لرغباتهم، أو تقديم الحوافز المادية أو المعنوية لحثهم على العطاء والإبداع". (عمر، ٩). أما القيادة فقد عرفها الدكتور أنور رسلان بأنها "القدرة على التوجيه والتنسيق والاتصال، واتخاذ القرارات، والرقابة بهدف تحقيق غرض معين وذلك باستعمال التأثير والنفوذ، أو باستعمال السلطة الرسمية عند الضرورة". (شيحا، ٣٠٩). كما يمكن تعريف القيادة بأنها "العملية التي يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد والجماعات، وذلك من أجـل دفعهم للعمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة". (آل علي والموسوي، ٤٣١).

ويرى الدكتور عسكر بأن "القيادة كعملية تأثير INFLUENCE تركز على العلاقة بين فردين أو أكثر، يعتمد كل منهم على الآخر، لتحقيق أهدافهم المشتركة من خلال موقف معين، وديناميكية هذا الموقف تتطلب قائداً" (عسكر، ٣٤٢ ، ٣٤٣).

وهي تعني في هذه الدراسة أساليب الملك عبدالعزيز، وقدراته، ومهاراته، ومجموعة الأفعال السلوكية التي شكلت منه الشخصية الثاقبة، والخارقة القادرة على استخلاص الولاء والطاعة المطلقة تجاهه من جميع فئات المجتمع المختلفة، بل والمتنافرة أحياناً، وفي مجريات الأحداث التاريخية في مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية الحديثة، والتي مكنته من تحقيق الأمن والبناء والعطاء للمملكة.

- **الأمـــن:**

يعرف الأمن بأنه "تأمين كيان الدولة أو عدد من الدول من الأخطـار التـي تهددها في الداخل ومن الخارج، وتأمين مصالحها القومية، وخلق الأوضاع الملائمة لتحقيق أهدافها وغاياتها القومية" (بلقزيز، ٩).

ويقصد بهذا المصطلح في هذه الدراسة الحالة الأمنية العامـة الناتجـة عـن جهود الملك عبدالعزيز في سبيل حماية أرواح المواطنين، وأمـوالهم، وممتلكـاتهم وأعراضهم، وبالتالي شعور المواطنين بالطمأنينة والسلامة العامة.

- **الرسـائل:**

"الرسالة هي الصحيفة التي يكتب فيها كلام المرسل، جمعها رسائل، يقال: رسالة الرسول أي دعوته الناس إلى ما أوحي إليه" (يحيى وآخرون، ٣١٨).

ويعرفها الشايب بأنها: "الخطاب المكتوب في غرض جزئي، يبعث به صاحبه إلى آخر"، (الشايب، ١١٣).

ويقصد بها في هذه الدراسة مجمل الرسائل التي صدرت من جلالة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية –رحمه ا -، سواء كانت بخط اليد، أو مطبوعة، والتي غالباً ما تكون من إملائه الشخصي، وتتضـمن توجيهات، وتعليمات سياسية أو إدارية موجهة لأمـراء المنـاطق، أو القضـاة، أو القيادات العسكرية.

الفصل الثانـي

الإطـار النظـري للدراسـة

المبحث الأول: خلفية تاريخية

المبحث الثاني: المنجز الأمني للملك عبد العزيز

المبحث الثالث: السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز

المبحث الرابع: القيادة

المبحث الخامس: الدراسات السابقة والتعليق عليها

المبحث الأول

خلفية تاريخية

المبحث الأول

خلفية تاريخية

سوف يعرض الباحث في هذا المبحث خلفية تاريخية موجزة عن الدولة السعودية الأولى والثانية، ثم يخصص ما تبقى من هذا المبحث للملك عبدالعزيز وسماته الشخصية، وجهوده في توحيد البلاد،مع التركيز على أهم الأحداث التاريخية.

في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م كان اللقاء التاريخي بين الإمام محمد بن سعود أمير الدرعية والشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكان ذلك بداية مهمة لإقامة التوحيد والعودة، وكان بداية بناء القاعدة الأساسية الصحيحة للدولة السعودية، استمرت الدولة السعودية الأولى مدة ثلاث وسبعين سنة، وقد توالى على حكمها بعد وفاة الإمام محمد بن سعود (١١٧٩هـ/١٧٦٦م) ابنه عبد العزيز الذي كان على درجة عالية من الوعي والنضج.

ثم تولّى الإمامة من بعده ابنه سعود بن عبد العزيز المولود في الدرعية سنة ١١٦٥هـ/١٧٥١م، الذي أخذ العلم عن جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولم ينفكّ عن مجالس دروسه، وقد عُرف لسعود أعماله ومنجزاته الكبيرة التي قام بها، توفي في جمادى الأولى ١٢٢٩هـ/١مايو ١٨١٤م. (الدعجاني، ١١).

وجاء من بعده أكبر أبنائه: عبد الله بن سعود، الذي واجهت الدولة في عهده تهديدات متعددة، من والي مصر –محمد علي- الذي دفعته الخلافة العثمانية لذلك، للتخلص منه وللقضاء على الدولة السعودية، ولإذكاء الفتنة بين المسلمين، وقد استسلم الإمام عبد الله بن سعود بعد قتال مرير بين أهل الدرعية وجيش إبراهيم بن محمد علي والي مصر، محاولاً إنقاذ أهالي الدرعية من وحشية القائد إبراهيم الذي طبّق في ذلك العهد سياسة الأرض المحروقة، وقد أُعدم في الاستبانة ولقي ربه شهيداً –رحمه الله-، وانتهت الدولة السعودية الأولى في عام (١٢٣٣هـ/١٨١٨م). (الدعجاني، ١١).

وصمم الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، على استعادة ملك آبائه وأجداده، وقد تعاقب على الحُكم السعودي بعد تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وحتى قيام الدولة السعودية على يد صقر الجزيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن كلٌ من:

فيصل بن تركي (خلال دوره الأول): وذلك من عام ١٢٥٠-١٢٥٤هـ/١٨٣٤-١٨٣٨م، وخالد بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود: من عام ١٢٥٤-١٢٥٧هـ/١٨٣٩-١٨٤١م، عبد ا بن ثنيان بن سعود: من عام ١٢٥٧-١٢٥٩هـ/١٨٤١-١٨٤٣م، وفيصل بن تركي (خلال دوره الثاني): من عام ١٢٥٩- ١٢٨٢هـ/١٨٤٣-١٨٦٥م، وعبد ا وسعود أبناء فيصل بن تركي (تنازعا الحكم لفترة تسع سنوات كانت معظمها لعبد ا)، وعبد الرحمن بن فيصل بن تركي (خلال الدور الأول): لم يكمل حكمه السنة، وذلك عام ١٢٩١/١٨٧٤م، وعبد ا بن فيصل بن تركي (خلال الدور الثاني): من ١٢٩١-١٣٠٢هـ/١٨٧٥-١٨٨٩م، وعبد الرحمن بن فيصل بن تركي (الدور الثاني): حكم حوالي سنتين من ١٣٠٧-١٣٠٩هـ/١٨٨٩-١٨٩١م، وقد امتدت مدة الدولة السعودية الثانية من عام١٢٤٠ وحتى ١٣٠٩هـ، ويعد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن: الذي تولى الحكم عام ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م، مؤسس الدولة السعودية الحديثة.

نشأ الملك عبدالعزيز في أسرته التي عرفت بالحكم والفضل، ومناصرة الشريعة الإسلامية السمحاء.

وكانت له مشاركات في الميدان السياسي قبل خروجه مع والده وأسرته، عندما حاصر الأمير محمد بن رشيد الرياض، تنقل عبدالعزيز مع أسرته في الصحراء مدة تزيد على سبعة أشهر في قفار تتوطنها القبائل التي ساندت أسرته، وقد قررت الدولة العثمانية أن تتفق مع الإمام عبدالرحمن لتأمن تحركاته، فأرسل إليه متصرف الحسا على أن يتفق معه على أن يقيم الإمام وأسرته في الكويت، وتدفع له الدولة ستين "ليرة" مشاهرة، وقبل ابن صباح إذ ذاك أن يتوطنوا بلاده، فانتقلوا إليها من قطر سنة ١٣١٠هـ (١٨٩٢م)، (الزركلي، ١٩٩٠، ٢٠).

الملك عبدالعزيز:

ولد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبـد ا بـن محمد بن سعود، في الرياض، في قصر الإمارة المشيّد آنذاك في المكان المعـروف بالصفاة. وتختلف الروايات في تحديد السنة التي ولد فيهـا، فقـد ذكـر الأطلـس التاريخي للمملكة العربية السعودية، أنه ولد بالرياض، في التاسع عشر من شهر ذي الحجة ١٢٩٣هـ (١٨٧٧م)، (الأطلس التاريخي، ١٥٩). أما الريحاني فيحدد مولده في التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ (٢ كانون الأول ١٨٨٠م)، (الريحاني،١٩٨١، ١٠٧)، ويرجّح الزركلي أنـه ولد عام ١٢٩٣هـ ـ (١٨٧٦م)، استناداً إلى ما ذكره له الأمير عبد ا بن عبد الرحمن، أخو الملك عبد العزيز الذي كان ملماً بتاريخ الأسرة، (الزركلي،١٩٨٥، ٥٨)، وهو ما يؤكده الأمير طلال بـن عبد العزيز بأنه يعرف عن والده شخصياً أن مولده كان سنة ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م)، (ابن عبد العزيـز، ٢٦) ويؤيـ ـده فـي ذلـك الدكتـ ـور عبـد ا العثيمـين، (العثيمين،١٩٩٦م، ٤٥).

وقد ولد عبدالعزيز في زمن كانت شبه الجزيرة العربية تعيش فتوراً في مدها الثقافي والفكري، إلا أنه استطاع بنظرته التي فطر عليها أن يتجـاوز كثيـراً مـن العقبات البيئية والاجتماعية، خاصة وأنه قد شاهد انقسامات في محيط أسرته، تلـك الأسرة التي انطلقت عبر أدوار تاريخية محققة نجاحات في الجزيرة العربية.

كما شاهد خصم أسرته مستويا على سنام نجد، ورأى والده يتنقل من مكـان لأخر، تاركاً وطنه لموعد آخر.

وقد تعلم عبدالعزيز في صباه القراءة والكتابة، على يد قاض من الخرج، هو عبدا الخرجي، ثم قرأ القرآن كاملاً مع الشيخ محمد بن مصيبيح، أما علوم الفقـه والتوحيد والأصول الشرعية فكانت على يد الشيخ عبدا بن عبداللطيف آل الشيخ.

وقد اجتمعت لعبدالعزيز مزايا العرب، وفضلهم، فمنّ ا عليه بأن ظهر فـي مجتمع الإسلام مادته، والإيمان سمته، فأكسبه خالقه قـوة فـي العقيـدة راسـخة، لايتطـرق إليها وهن، وقـوة في الإرادة، وهمـة عالية، وعاطفة صادقة، وامتـاز

– رحمه ا - بأنه متواضع، طيب العشرة، له جاذبية سحرية، وفيّ لأصدقائه، محافظ على ودهم، وهو طيب القلب، لا يضمر حقداً ، ولكنه إذا غضب – وهذا نادر- فإنه ينقلب أسداً يزأر، حتى لا يكاد أن يصدق المرء أنه ذلك الملك الرضي الخلق، الوسيم الوجه، وكثيراً ما يعتذر عن تصرفاته في حالة الغضب، (حمزة،٣٤).

كما تميزت شخصيته بالدهاء، والحلم، والعفو عند المقدرة، وحسن تقدير الأمور، والإفادة من آراء الآخرين، وتوظيف الكفاءات المتميزة، وقوة الحدس والذكاء، في تمييز معادن الرجال، والمتابعة لكل الأمور التي تحتاج لتدخله الشخصي.

اشتهر الملك عبد العزيز بكرم الخلق، وبسط اليد، فقلما يرد سائلاً يطلب معونته، أو محتاجاً يطرق بابه، وهو يشرف بنفسه على إعطاء القاصدين حسب منازلهم التي لا تخفى عليه، وقلما يعتمد على أحد آخر في ذلك، وديوانه مفتوح للقادمين، يقابل زائريه مهما صغر مقامهم، بوجه باش، ويأخذ ألبابهم بابتسامته التي قلما تفارقه، ومجلسه لا يخلو من كلمات يراعي فيها نفسية السامعين، (وهبة، ٢٧٧،٢٧٨).

كما أن من الأمثلة الرائعة في هذا المجال استمالته لرجال كانوا أوفياء لأشراف مكة، فتحولوا إليه حيث عفا عنهم، بل وقلّدهم أعلى المناصب، ومن هؤلاء:

- محمد الطويل، الذي عينه ناظراً لعموم جمارك الأحساء.
- طاهر الدباغ، الذي عينه مديراً عامة للمعارف.
- فؤاد الخطيب، الذي عينه سفيراً في أفغانستان.
- عبد الحميد الخطيب، الذي عينه سفيراً في باكستان.
- عبد الرؤوف الصبان، الذي عينه عضواً في مجلس الشورى.
- القائم مقام محمد صادق، الذي عينه مديراً لإحصاء النفوس.
- محمد سرور الصبان، الذي اتهم بمؤامرة سياسية حاك خيوطها ضد الملك عبد العزيز، فاعتقله ثم عفا عنه، ثم نال مناصب جمة في عهده، وعهد أولاده من بعده، حيث أصبح وزيراً للمالية في عهد الملك سعود، ومستشاراً له، ثم وزيراً للخارجية في عهد الملك فيصل... (المارك، ج١، ١٧٧، ١٨١).

وأما الصفات الجسدية التي يمتاز بها فهي أنه رحب الذراعين، قمحي البشرة، عاري الأشاجع، فارع الطول، قل أن يضارعه أي فتى في قامته المهيبة.

وأما صفاته المعنوية فإنه كان محطاً لآمال الفتيـان المغـامرين، وصـفات الزعامة مطبوعة في شخصيته، ومؤهلات القيادة متوفرة في ذاته، وأخلاق السـيادة بارزة على محياه، (المارك، ٢٠٤).

مما سبق نجد أن السمات الشخصية للملك عبدالعزيز مثل الإلهام بالايمـان، واليقين والشجاعة، والنشاط، والجلد، واليقظة، وحضور البديهة، وسرعة الملاحظة، والصبر والمروءة والشرف، وضبط النفس، والتفكير الهـادئ المتأمـل، واللياقـة البدنية، والتفاؤل، والقدرة على الضبط العسكري، والتمثل بالمثل العليا أهلته ليكـون زعيماً سياسياً وقائداً عسكرياً ناجحاً، (البديوي، ١٢٨).

وهيأ ا - سبحانه وتعالى _ للملك عبدالعزيز التوفيق والسداد، وعلى يـده تحقق انتشال شعب متناحر مشتت. لا تحكمه أنظمة ولا عهود، تتقـاذف مصـيره الرياح من كل صوب. فقام معه هذا الشعب بعفوية، وإخلاص وإدراك لأهداف الملك الذي عرف بأصالة رأيه، وسلامة منهجه، قام معه لأنه يثق بأن بطـولات الملـك عبدالعزيز في نضاله غايتها كلمة ا ، ورصيدها الثقة في كريم عونـه، وجيشـها لايريد مغنماً، ولا متاعاً، إلا الحياة السعيدة التي أرادها ا ، أو الشهادة التـي وعـد بثوابها للمجاهدين في سبيله. (أبا الخيل، ١٥٧).

استعادة الحكم:

احترب ابن رشيد ومبارك، حيث رأى الشيخ مبارك أن يغزو الأمير عبد العزيز المتعب الرشيد الفارس المغوار، فقصد الشيخ مبارك ابن رشيد بجيش كبير مكون من أهل الكويت والبادية وأهل نجد، وست عشرة قبيلة كانت في جيش مبارك، (الشملان، ١٤٣). وانتهز عبد العزيز فرصة أقنع بها مباركاً بأن يقوم هو منفرداً بقوة إلى الرياض، فيضطر ابن رشيد أن يقاتل بجيشه في مكانين مختلفين، وفارقه على غدير شعيب يسمى "الشوكي" في الجانب الغربي من الدهناء، وبقي الإمام عبد الرحمن مع مبارك.

اشتبك جيش مبارك بعد (أربعة) أشهر في معركة مع ابن رشيد، في "الصريف" على مقربة من "الطرفية" في "القصيم" يوم ١٧ ذي القعدة١٣١٨ (١٩٠١/٣/٧) وانهزم ابن صباح إلى الكويت، أما الملك عبدالعزيز فقد آثر أن يعود للكويت على أثر هزيمة الشيخ مبارك، لئلا يعرض نفسه ومن معه للخطر.

أدرك عبد العزيز ، بعد نجاح تجربته الأولى، أن الوقت قد حان لتوجيه ضربته بعد دراسته للظروف المحيطة فألح على أبيه- فور عودته إلى الكويت - للسماح له بأن يكرر محاولته مرة أخرى، (العثيمين، ١٩٩٦، ٤٩).

وبعد إلحاح على والده بالإذن له، وافق الإمام عبدالرحمن، نزولا عند رغبة ابنه الذي سارع إلى توديع أبيه وطلب رضاه. قال عبد الرحمن لابنه: "ترى يا عبد العزيز ليس لي قصد أن أقف في سبيل إقدامك، ولكن كما ترى موقفنا وحالنا يقتضيان استعمال الحكمة في إدارة أمرنا، أما وقد عزمت فأسال ا لك العون والظفر"، (آل سعود، ١٠). لقد استثمر عبدالعزيز قوة ونشاط الشباب في تحقيق هدف محدد.

فركب القائد الشاب يقطع الصمان والدهناء، فوصل إلى مكان بنجد يقال له العرض، وغزا هناك عرب قحطان، الذين كانوا تابعين لابن الرشيد، فأصاب منهم مغنماً، وعاد إلى الأحساء، (الريحاني،١٩٨١، ١٢٢). وأدرك ابن رشيد خطر نشاطه، وحث. القادة العثمانيين على الوقوف ضده فمنع المسؤولون في الإحساء

والقطيف، كل من يقف مع عبدالعزيز من التزود بالأطعمة، فانفض من حوله الجمع، ولم يبق بجانبه إلاّ الذين رافقوه من الكويت، (العثيمين، ١٩٩٥، ٤٣).

وكتب الإمام عبد الرحمن مشتركاً مع الشيخ مبارك إلى عبد العزيز رسـالة بينا فيها خوفهما عليه من عواقب مغامرته، ويدعوانه للرجوع إلى الكويـت، فقـرأ على صحبه الكتاب ثم قال: لا أزيدكم علماً بما نحن فيه، وهذا كتاب والدي يـدعونا للعودة إلى الكويت، ومبارك ينصحنا بالعودة، ومن أراد الراحة ولقاء أهله والنـوم، والشبع فإلي يساري وتواثب الأربعون بل الستون إلى يمينه، وأدركتهم عزة الأنفـة، فاستلوا سيوفهم، وصاحوا مقسمين على أن يصحبوه إلى النهاية، والتفت عبد العزيز إلى رسول والده وهو حاضر يشهد، وقال له: "سلم على الإمام وخبره بمـا رأيـت وأسأله الدعاء لنا وقل له موعدنا إن شاء ا   في الرياض" (آل سعود، ١١). لقد تأكد لعبدالعزيز جاهزية جيشه، واختبر القدرات النفسية، وقاس معادن جنـده فـي هـذا الموقف الذي لم يسع إليه.

وفي نهاية شهر رجب قرر الملك عبد العزيز الاختفاء عن أنظار الناس فـي محاولة منه للإعداد لاستراتيجية جديدة من أجل تحقيق هدفه، ولكي ينسى أمره غادر الملك عبد العزيز مكانه بين حرض ويبرين باتجاه أطراف الأحساء، حتـى وصـل الثقبة، حيث أرسل بعض رجاله للتمون سراً، ثم اتجه إلى شمالي رمـال الجـافورة بالربع الخالي، وأقام فيها مع رجاله خمسين يوماً من بداية شعبان، وحتى العشـرين من رمضان، (الأطلس التاريخي، ١٦٦).

وفي مساء اليوم الثالث من شهر شوال سار من ماء أبو جفان نحو الريـاض وقسم الملك عبد العزيز رجاله قسمين: قسم اختاره معه لاستكمال المهمة وعـددهم تسعة وثلاثون رجلاً، وقسم آخر تركهم عند الإبل والزاد وعددهم أربعة وعشـرون رجلاً، وسار الملك عبد العزيز في الساعة السادسة من مساء اليوم الرابع من شـهر شوال ومعه بقية رجاله مشياً على الأقدام حتى وصل أسوار الرياض، حيـث قسـم رجاله أيضاً قسمين: ثلاثة وثلاثين رجلاً بقيادة أخيه الأمير محمد بن عبـد الـرحمن أبقاهم خارج سور الرياض، والقسم الثاني مكون من ستة رجال يقودهم الملك عبـد العزيز بنفسه دخلوا الرياض، (الأطلس التاريخي، ١٦٧).

وفي مساء اليوم الرابع من شوال ١٣١٩هـ دخل الملك عبد العزيز الرياض من جهة بوابة الظهيرة، ثم اتجه ورجاله الستة نحو بيت عجلان عامل ابن رشيد على الرياض ودخلوا أحد البيوت المجاورة، ثم تسلقوا بيتاً آخر مجاور لبيت عجلان، وأرسل الملك عبد العزيز إلى القسم الذي كان بقيادة الأمير محمد بن عبد الرحمن وكان معه ثلاثة وثلاثون رجلاً تركهم خارج السور للانضمام إليهم، (الأطلس التاريخي، ١٦٨).

وما بزغ فجر الخامس من شوال ١٣١٩هـ ١٤ يناير ١٩٠٢م الا وقد أعلن من على أحد أبراج المصمك بأن الحكم ، ثم لعبدالعزيز.

وبعد أن استتب لعبد العزيز الأمر في الرياض، أراد استدراج عدوه ابن الرشيد، واختار أرض المعركة، فاشتبك مع خصمه ورجاله في معركة الدلم جنوب الرياض ١٣٢٠ (١٩٠٢م) وكان النصر حليفه، (العثيمين،١٩٩٥، ٧٤)، وتلت هذا النصر معارك مظفرة في القصيم، أما المعارك فكان أهمها معركة البكيرية ١٣٢٢ (١٩٠٤م) والشنانة ١٣٢٢ (١٩٠٤م) ومعركة روضة مهنا ١٣٢٤ (١٩٠٦م) التي قتل فيها خصمه ابن رشيد، فأصبح موقف الملك عبدالعزيز أكثر قوة وهيبة، وفي شهر شوال ١٣٢٤هـ ١٩٠٦م، طلب الملك عبدالعزيز من قائد القوات التركية في القصيم الرحيل عن البلاد فورا، وإلا فليستعد للحرب، وقد تم الاتفاق بين الملك عبد العزيز والقائد التركي (سامي الفاروقي) على الانسحاب من نجد، وبذلك أصبح عبد العزيز هو صاحب النفوذ في كل نجد ما عدا حائل، (رحمو، ٨١، ٨٢).

توحيد البلاد:

كان الأتراك العثمانيون يسمون الأحساء والقطيف "لواء نجد" استولوا عليهما سنة ١٢٨٨ (١٨٧١م) أيام اختلاف أبناء الإمام فيصل بن تركي جد الملك عبد العزيز. وكان يتولى إدارتهما "متصرف" تابع لولاية البصرة، وقد آل أمرهما سنة ١٣٣١ (١٩١٣م) وما قبلها إلى الفوضى، بانزواء المتصرف والحامية وراء الأسوار تاركين الطرق للبدو يعيثون فيها.

ولما استرد عبد العزيز معظم بلاد أسلافه، ولم يبق في أيدي الترك سواهما، كان من الطبيعي أن يفكر في الاستيلاء عليهما أيضاً، كما أن الحكومة العثمانية استمرت في إقامة العقبات في وجهه، وتأييد خصومه، والمتصرف المقيم في الأحساء يعمل دائباً على إغراء البدو بعداوته، وكان ختام ما بينه وبين الترك حديث والي بغداد جمال باشا (السفاح) فقد قال لمندوب ابن سعود –أحمد بن ثنيان-: "إن ابن سعود لا يعرف مقامه، وقد غرّه أن صفح عنه المشير فيضي باشا، فإن كان لايقبل بما تطلبه الحكومة، فإنّ في إمكاني أن أخترق نجداً من الشمال إلى الجنوب بطابورين"، وأجابه عبد العزيز في كتاب: " قلتم إنكم تستطيعون بطابورين ان تخترقوا بلاد نجد من الشمال إلى الجنوب، ونحن نقول: سنقصر لكم الطريق قريباً إن شاء ا ...". (الزركلي، ١٩٩٠، ٥٦، ٥٧).

"كانت الدولة العثمانية قد تمكنت من الاستيلاء على منطقة الأحساء والقطيف في العقد السادس من القرن العاشر الهجري، ثم انتزع هذه المنطقة منها زعماء بني خالد عام (١٠٨٠هـ)، وبعد ذلك دخلت تحت حكم الدولة السعودية الأولى، ثم تحت حكم الدولة السعودية الثانية، وفي عام (١٢٨٨هـ) استولى عليها العثمانيون إثر استنجاد الإمام عبد ا بن فيصل بهم ضد أخيه سعود، على أن سيطرتهم على مقاليد الأمور في شرقي الجزيرة العربية"، (العثيمين، ١٩٩٥، ١٢٩، ١٣٠).

وكان لتطلع الملك عبد العزيز لضم الأحساء أهمية خاصة، حيث أن تلك المنطقة كانت جزءاً من أراضي الدولتين السعوديتين، الأولى والثانية، وهي مهمة جداً لدولة الملك عبدالعزيز الناشئة.

وفي الخامس من جمادى الأولى ١٣٣١هـ (١٣ مارس ١٩١٣) خرج من المعسكر بجيشه وأبلغهم نيته في الهجوم على الكوت، فسار الجميع حتى وصل إلى السور، وهنا قسمهم إلى فرق:

"الأولى تسير إلى الباب الجنوبي، وتقتل حرسه، وتتسلم الباب وما يليه، وتسير الثانية إلى القصر، فتأسر المتصرف إذا كان بداخله، وتتفرق الثالثة في أبراج السور، وتم تنفيذ الخطة بنجاح"، (السلوم، ٣٠).

"واستسلم المتصرف ورجاله في الثامن والعشرين من جمادى الأولى ١٣٣١هـ الموافق (١٩١٣/٥/٤م) ثم قام الملك عبد العزيز بترحيلهم إلى العقير، فالبحرين، وبعد ذلك أرسل سرية بقيادة عبد الرحمن بن سويلم إلى القطيف فتمكنت من دخولها دون صعوبة، وهكذا تم توحيد تلك المنطقة تحت راية الملك عبدالعزيز"، (العثيمين، ١٩٩٦، ١٤٠).

ومن الأسلوب الذي اتبعه الملك عبدالعزيز في ضم الأحساء برزت في عبقريته وحنكته، فقد خرج إليها وهو يتظاهر بعدم نيته في التوجه إليها، وأن بغيته تأديب القبائل الخارجة عليه في نجد، ولما شك الأتراك في نيته بأنه يقصدهم أزال شكوكهم بعودته إلى الرياض مع ترك جيشه قريباً منهم، ثم فاجأهم بالهجوم فاستسلموا، واجتذب عبد العزيز أهل الأحساء إلى جانبه، بتأمينهم في مدينتهم، وكان أعيانهم قد كتبوا للملك عبد العزيز يطلبون منه ضم الأحساء.

وبضم الأحساء تخلص الأمير عبدالعزيز من الوجود العثماني في الأحساء إلى جانب إضعافه من مركز آل رشيد وخلفائهم ينتج عن هذا توطيدا لحكمه داخل البلاد، وازدياد هيبته في كل أنحاء شبه جزيرة العرب، وما جاورها، ودخلت الدولة العثمانية في مفاوضات مع الأمير عبدالعزيز، كان من أهم نتائجها اقرار الأمر الواقع رسميا، أي الاعتراف به واليا على نجد، ومتصرفا، مع إهدائه وساما رفيعا عام ١٣٣٢هـ ١٩١٤م، كما فاوضته الحكومة البريطانية خوفا على مصالحها في المنطقة (السلوم، ٣٠-٣١).

عزم الملك عبد العزيز على توحيد المناطق الجنوبية بناء على طلب قبائلها الذين سبق أن عاشوا في ظل الدولة السعودية الأولى، فقام الملك عبد العزيز

باستخدام الوسائل السلمية مع الأمير حسن بن عائض بن مساعد، لتوحيد المنطقة مع بقية أجزاء البلاد في شعبان ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م)، سارت الحملة إلى رنية ثم بيشة وعسكرت في القاعة، حيث انضم إليها المؤيدون من القبائل في المنطقة، وبدأت المفاوضات السلمية مع ابن عائض التي لم تسفر عن حل، ثم تقدمت قوات الملك عبد العزيز إلى الرهوة، وقابلت قوات ابن عائض في معركة حجلا، وانتصرت عليها، تراجع ابن عائض إلى أبها ثم حرملة، وتقدم ابن مساعد ودخل أبها، واستقبل ابن عائض وابن عمه مستسلمين ومعلنين طاعتهما للدولة السعودية، كما توجهت في هذا العام سريتان إلى نجران، ووحدت تلك المناطق ضمن بقية أجزاء الدولة السعودية (الأطلس التاريخي، ١٩٤). وبعد ضم عسير في شهر شوال عام١٣٣٨هـ على يد سمو الأمير/ عبدالعزيز بن مساعد تولى سموه الأمر في عسير لمدة ثلاثة أشهر ونصف في المدة في ١٥ شوال ١٣٣٨هـ إلى ٤ صفر ١٣٣٩هـ، تمكن من خلالها توطيد الأمن في البلاد وترحيل آل عايض إلى الرياض. (النعمي، ٣٥٨).

ولأن الوضع لم يستقر نهائياً في عسير، فقد وجه الملك عبدالعزيز في شوال ١٣٤٠هـ (١٩٢٢م)، حملة إلى عسير بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز، لتثبيت السلطة في المنطقة بعد خروج حسن بن عائض على طاعته. سارت الحملة إلى رنية، ثم بيشة، حيث انضم إليها المؤيدون من القبائل، وأرسل الأمير فيصل حملة من بيشة لتأديب بعض القبائل في عين الفعم قرب وادي بيشة، وتمكن من هزيمتها، ثم لحق بها عبر وادي تندحة إلى خميس مشيط التي انسحب منها ابن عائض إلى حجلا، ثم أبها فحرملة، أما محمد بن عائض ففر إلى القنفذة، ثم مكة ليطلب النجدة من الشريف حسين. دخلت قوات الأمير فيصل أبها ثم حرملة التي انسحب منها ابن عائض، ثم عادت القوات السعودية إلى أبها مرة أخرى واستعدت لمواجهة الحملة القادمة من الشريف حسين لمساعدة ابن عائض، وذلك قرب جبل بارق، حيث هزمتها وعاد الأمير فيصل إلى الرياض حينئذن ارسل الشريف حسين نجدة أخرى لمساعدة ابن عائض، واتجهت إلى تنومة ثم التقت بقوات الملك عبد العزيز في المسوح وهزمتها، وتقدمت إلى أبها فحاصرت أميرها، ووصلت نجدة من الرياض تمكنت من إنهاء التمرد، وانتقال آل عائض إلى الرياض،(الأطلس التاريخي، ١٩٥).

لقد كان لنجاح الملك عبد العزيز في توحيد منطقة الأحساء والقطيف مع أقاليم نجد أثر واضح في تعزيز موقفه، وذلك لما تتميز به تلك المنطقة من مكانه استراتيجيه وامكانات اقتصادية... ولم يكن غريباً أن يتخذ الملك عبد العزيز ما اتخذه من موقف حازم تجاه إمارة جبل شمر، ذلك أن موقفه العسكري قد أصبح قوياً جداً برهن عليه ما حدث في تربة سنة ١٣٣٧هـ، ثم ما كان من نجاح في منطقة عسير ١٣٣٨هـ، بالإضافة إلى هذا فإنه رأى ضرورة إنهاء إمارة آل رشيد، لئلا يحدث تحالف بينه وبين الأشراف الذين يحيطون به في كل من الحجاز والأردن، والعراق، (العثيمين، ١٩٩٦، ١٦٧-١٦٨).

تحرك الملك عبد العزيز في ١٢ ذي الحجة ١٣٣٩هـ من الرياض قاصداً حائل ورافقه ابنه الأمير سعود، ووصل بجيشه إلى أم جريف، ثم بقعاء التي وصلها في ٤ محرم ١٣٤٠هـ ثم اتجه إلى الجثامية، ومنها توجه بقواته نحو حائل.

و في ٦ محرم ١٣٤٠هـ هاجم الملك عبد العزيز قوات طلال بن رشيد في النيصية، فانسحب بعد هزيمته إلى جبال أجا ثم عاد إلى حائل.

وفي ٢٩ صفر ١٣٤٠هـ تم ضم حائل بعد حصار دام أكثر من خمسين يوماً لانهاء الوضع سلماً، وعاد عبد العزيز مصطحباً معه الأمير محمد بن طلال بن رشيد وأسرته، (الأطلس التاريخي، ١٩٢).

ثم دخلت بقية مناطق الشمال كالجوف وما يليها من بلدان وادي السرحان سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢١م).

"نشأ الصراع التاريخي بين ابن سعود والشريف مع بدايات الدعوة السلفية والدولة السعودية الأولى، وكان القتال سجالاً بين حكام نجد والحجاز على فترات متقطعة عبر التاريخ، ولم يتورع حكام مكة من آل شريف عن مساعدة محمد علي باشا حينما سيّر ابنيه طوسون باشا وإبراهيم باشا لحرب السعوديين"، (رحمو، ١٠٠).

"وفي عام ١٣٣٦هـ توترت العلاقات بين الملك عبد العزيز والملك الحسين بن علي - الذي تلقب بملك العرب منذ إعلانه الثورة على الدولة العثمانية عام ١٣٣٤هـ -، وكان مركز ذلك التوتر قضية تبعية تربة والخرمة، "فقد كانتا تابعتين

إدارياً حينذاك للملك حسين، ولكن كثيراً من سكانهما كانوا متحمسين للمبادئ التـي قام عليها الحكم السعودي، وكان في طليعة أولئك المتحمسين أمير الخرمة، الشريف خالد بن منصور ابن لؤي"، (العثيمين،١٩٩٥، ١٧٥).

"في عام ١٣٣٦هـ (١٩١٧م) قامت قوات الحسين بثلاث غـارات متواليـة على الخرمة، وكانت قبائلها موالية للملك عبد العزيـز، وتلـح عليـه ليسـاعدهم ويحميهم، وعندما انتهت الغارة الثالثة قطع لهم عبد العزيز عهـداً أن يخـف إلـى مساعدتهم إذا ما وقع عليهم اعتداء جديد، وكتب إلى الشريف حسين محذراً المرة تلو المرة"، (عسه،٧٤).

"وفي العاشر من شعبان ١٣٣٧هـ (١٩١٨م) كتب الملك عبد العزيـز إلـى عبدا بن الحسين كتاباً مطولاً بيّن فيه أنه تحقق لديه من أن عبد ا لم يعد إلى مكة وأنه سوف يهاجم تربة والخرمة، وزحف عبد ا بن الحسين بأكبر جـيش تمكنـت حكومة الشريف حسين من جمعـه تحت لوائهـا، فاحتل تربـة يـوم ٢٤ شـعبان ١٣٣٧هـ، وفتك بأهلها وكان الملك عبد العزيز قد احتاط للأمر بأن أوعـز إلـى سلطان ابن بجاد كبير هجرة الغطغط أن يذهب في سرية من الإخوان جهة الخرمة، وكتب إلى خالد بن لؤي لمعونته على الدفاع، ولما احتل عبد ا تربة بن الشـريف حسين اتفقوا على مباغتة جيشه في تلك الليلة"، (الزركلي، ١٩٩٠، ٨١).

"في منتصف ليل ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ (٢٥ أيار ١٩١٩م) داهمـت قـوة سعودية قوامها الإخوان الذين نشأهم عبد العزيز في الهجر على بذل النفس والجهاد، معكسر القوات الشريفية فاستطاعت أن تسيطر عليهـا سـيطرة كاملـة، وأوقعـت الفوضى بين ضباطه وجنوده، وأضطر قائد الجيش أن ينجو بنفسه مع عشرات من ضباطه وجنوده، في حين واجه الجيش الشريفي هزيمة بلغت خسائره معهـا آلاف القتلى"، (عسه، ٧٥).

وعندما شاهد الملك عبدالعزيز حصاد الموت في تربه تأثر تأثيرا بالغاً، وأقام مدة من الزمن تفقد فيها احوال المجتمع، ووردت إليه برقية من بريطانيا تسأله فيها أن لا يتقدم للطائف.

"وصلت فلول المنهزمين من جيش الشريف إلى الطـائف فـي ٢٨ شـعبان ١٣٣٧هـ ونُشرت أنباء الهزيمة وتناقلتها الألسن والمجالس والمراسـلات، فـدب

الزعر والهلع في القلوب، وخاف أهل الطائف أن يقتحم عبد العزيز المدينة، وبدأت عملية الهجرة الجماعية للأفراد والجماعات" (رحمو، ١٠٣).

"وفي ٤ من ربيع الأول ١٣٤٣هـ (٢ أكتوبر ١٩٢٤) أعلن الشريف حسين تنازله عن الحكم، فغادر مكة إلى جدة، ومنها إلى العقبة، فخلفه ابنـه الشريـف علي الذي لم يستطع المقاومة فانسحب إلى جدة في ١٦ ربيـع الأولـى ١٣٤٣هـ (١٤ أكتوبر ١٩٢٤م)" (السلوم، ٥٠).

"وفي الثامن من جمادى الأولى ١٣٤٣هـ دخل الملك عبد العزيز ومن معـه مكة محرمين بالعمرة، ووعد السكان بإزالة المظالم وتطبيـق الشـريعة، وتحقيـق الأمن، وأقام في المدينة المقدسة شهراً حاولت خلاله جهات خارجية متعددة؛ حكومية وفردية، أن تصلح بينه وبين الملك علي، لكنها لم تنجح، وترأس اجتماعاً لقادة جيشه لمناقشة ما أصبحت عليه الأوضاع، وما ينبغي اتخاذه حيالها من خطوات، وأجمعت الآراء على وجوب الزحف إلى جدة لمحاصرتها تمهيداً لانتزاعها من الملك علـي، فأصدر أوامره لقواته أن تبدأ زحفها صوب تلك المدينة في السـابع مـن جمـادى الآخرة" (العثيمين،١٩٩٥، ٢٥٤، ٢٥٥).

"اعلنت المدينة المنورة التسليم للأمير محمد بن عبدالعزيز في ١٩ جمـادي الاولى ١٣٤٤هـ ٥ ديسمبر ١٩٢٥م بعد حصار دام عشرة أشهر، بعـدها تقـدمت جيوش عبدالعزيز إلى جدة بسبب تأزم أوضاعها، وفي هذه الظروف توسط الوكيـل البريطاني (جوردن) لإجراء التسليم مع السلطان عبدالعزيز، واتفق معه على شروط التسليم، والتي تنص على تنازل الشريف علي بن الحسين ومغادرته الحجاز إلى أي مكان يشاء وهكذا اسدل الستار على الحكومة الهاشمية، لتبدأ الحجاز عهدا جديدا في ظل الحكم السعودي" (السلوم، ٥٦)، وعندما عزم الملك عبـدالعزيز علـى توحيـد المناطق الجنوبية "عسير" كان "لضرورات استراتيجية، بالإضافة إلى استجابته لطلب الكثير من زعماء القبائل الجنوبية وبخاصة رؤسـاء قحطـان، وشـهران، وغامـد وزهران"(آل زلفة، ٢٧). وفي شوال١٣٤٠هـ/١٩٢٢م وجه الملك عبدالعزيز حملة إلى عسير بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز لإعادة السلطة في المنطقـة بعـد أن سبقتها حملة بقيادة عبدالعزيز بن مساعد، ودخلت قوات الأمير فيصـل أبهـا، ثـم

حرملة التي انسحب منها ابن عايض، ووصلت نجدة من الرياض تمكنت من، إنهاء التمرد الذي حدث في المنطقة، وانتقال آل عايض إلى الرياض(الأطلس التاريخي، ١٩٥).

وفي أواخر جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ يناير ١٩٢٦م عقد السلطان عبدالعزيز اجتماعا ضم ثلاثين من أعيان أهل مكة، وعشرين من أعيان أهل جدة، كان من قراراته الاجتماع على مبايعة السلطان عبدالعزيز سلطانا على الحجاز، وقدموا شروط البيعة ونصها لهم، وتمت مبايعته ملكا على الحجاز، وفي يوم ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ وبعد ان توحدت البلاد صدر مرسوم ملكي بتوحيدها بأسم المملكة العربية السعودية. وبعد انتهاء النزاع الحدودي مع اليمن، بتوقيع اتفاقية الطائف في ٦صفر ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٤/٥/١٩م، أصبحت منطقة نجران بكاملها تدين بالولاء للمملكة العربية السعودية، وقد أجمل الباحث أهم الأحداث التي وقعت منذ دخول الملك عبدالعزيز الرياض حتى وفاته في جدول زمني ليقدم صورة مختصرة في هذا الجانب التاريخي.

جدول رقم (١)

جدول زمني لأهم الوقائع والأحداث في عهد الملك عبد العزيز:

رقم	التاريخ/ الموافق	الحدث
١.	١٣١٨/١١/٢٦هـ ١٦/شباط/١٩٠١م	معركة الصريف بين الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت وبين الأمير عبدالعزيز بن متعب بن رشيد حاكم نجد
٢.	١٣١٩/١٠/٥هـ ٥/كانون ثاني/١٩٠٢م	استيلاء عبدالعزيز بن سعود على الرياض ، ومعركة الدلم بينه وبين ابن رشيد
٣.	٥/محرم/١٣٢٢هـ ٢٣/آذار /١٩٠٤م	استيلاء ابن سعود على مدينتي عنيزة وبريدة في القصيم ، ووقوع معركتي البكيرية في ١/ربيع الأول/١٣٢٢هـ الموافق ١٦/ أيار /١٩٠٤هـ ، والشنانة في ١٨/رجب/١٣٢٢هـ الموافق ٢٩/أيلول/١٩٠٤م.
٤.	١٨/صفر/١٣٢٤هـ ١٤/نيسان /١٩٠٦م	معركة روضة مهنا ومقتل عبدالعزيز ابن رشيد
٥.	٥/شعبان/١٣٢٥هـ ١٤ / أيلول /١٩٠٧م	معركة الطرفية بين ابن سعود وبين سلطان بن حمود بن رشيد
٦.	١٣٢٨/٦/١هـ ١٠/كانون الثاني/١٩١٠	معركة هدية بين جابر بن مبارك الصباح وسعدون باشا زعيم المنتفق، واستيلاء ابن سعود على الحريق
٧.	٥/جمادأول/١٣٣١هـ ١٣/نيسان/١٩١٣م	ضم الأحساء

.٨	١٣٣٣/٣/٧هـ- ٢٤/تشرين أول /١٩١٥	معركة جراب بين ابن سعود وبين سعود بن رشيد، ومعركة كنزان بين ابن سعود و بين قبيلة العجمان
.٩	٢٥/شعبان/١٣٣٧هـ- ٢٥/أيار/١٩١٩م	معركة تربة
.١٠	١٣٣٩/١/٢٦هـ- ١١/تشرين أول/١٩٢٠م	معركة الجهراء بين سالم بن مبارك الصباح وبين الدرويش
.١١	١٣٤٠/٢/٢٩هـ- ٢/تشرين الثاني/١٩٢١م	دخول حائل
.١٢	١٣٤١هـ- ١٩٢٢م	ضم منطقة عسير
.١٣	١٣٤٣هـ- ١٩٢٣م	منح أول امتياز للتنقيب عن الزيت في المنطقة الشرقية
.١٤	١٣٤٣هـ- ١٩٢٤م	دخول الطائف ومكة المكرمة
.١٥	١٣٤٤هـ- ١٩٢٥م	دخول جدة والمدينة المنورة
.١٦	١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م	المناداة بابن سعود ملكاً للحجاز
.١٧	١٣٤٧هـ- ١٩٢٩م	معركة السبلة بين ابن سعود والأخوان
.١٨	١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م	اجتماع الملك عبداعزيز بملك العراق فيصل ابن الحسين
.١٩	١٣٥١هـ- ١٩٣٢م	تم توحيد البلاد رسمياً وصدر في ١٣٥١/٥/١٧هـ- مرسوم ملكي بتوحيدها باسم المملكة العربية السعودية
.٢٠	١٣٥٢هـ-/١٩٣٣م	عقدت اتفاقية تمثيل سياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية. عقدت مع العراق اتفاقية خاصة بطريق الحج البري.
.٢١	١٣٥٣هـ-/١٩٣٤م	عقدت اتفاقية نفط مع شركة "ستاندرد أويل أوف كلفورنيا" تمنح بمقتضاها حق التنقيب عن البترول. عقدت مع اليمن معاهدة الطائف لتحديد الحدود بين البلدين (يونيو١٩٣٤م.
.٢٢	١٣٥٤هـ-/١٩٣٥م	أقيمت في ينبع أول مدرسة لتعليم أبناء العشائر. أنشئت في مكة المكرمة مدرسة تحضير البعثات لتأهيل الدارسين للالتحاق بالمعاهد العالية والمدارس الأجنبية. عقدت اتفاقية خاصة بتجارة الترانزيت مع البحرين.
.٢٣	١٣٥٦هـ-/١٩٣٧م	تبادلت السعودية مع بريطانية مذكرات بشأن تحديد الحدود بينها وبين شرق الأردن انتهت إلى تخطيط الحدود بينهما.
.٢٤	١٣٥٨هـ-/١٩٣٩م	أنشئت أول إدارة للطيران ودخل المملكة أربع طائرات من ذات المحرك الواحد.
.٢٥	١٣٦١هـ-/١٩٤٢م	استقدم الملك عبد العزيز بعثة أمريكية لإجراء دراسات فنية لمعرفة الأراضي الصالحة للزراعة. عقدت مع الكويت معاهدة صداقة وحسن جوار.
.٢٦	١٣٦٣هـ-/١٩٤٣م	أنشئت بالرياض أول مكتبة عامة.
.٢٧	١٣٦٤هـ-/١٩٤٥م	اجتمع الملك عبد العزيز مع فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على

		ظهر طراد أمريكي بالبحيرات المرة بمصر يوم ١٤ فبراير. وانضمت المملكة العربية السعودية عضواً في هيئة الأمم المتحدة. أقرت المملكة العربية السعودية مع ست دول عربية أخرى ميثاق الجامعة العربية والذي كان أساساً لإنشاء الجامعة العربية "٢٢ مارس١٩٤٥م" ولتصبح عضواً مؤسساً به.
٢٨.	١٣٦٥هـ/١٩٤٦م	زيارة الملك عبد العزيز للمملكة المصرية ضيفاً على الملك فاروق.
٢٩.	١٣٦٦هـ/١٩٤٧م	تم إصدار مرسوم يحدد العلاقة بين أصحاب العمل والعمال.
٣٠.	١٣٦٧هـ/١٩٤٨م	أنشئت مديرية الزراعة في جدة للعناية بمياه الري والزراعة. أنشئ أول محطة لتوليد الكهرباء وأدخلت الإنارة الكهربائية في الرياض. نشوب حرب فلسطين يوم ١٥ مايو، واشترك الجيش السعودي في القتال.
٣١.	١٣٦٨هـ/١٩٤٩م	شرع في توسيع الحرم المكي، وشقت الطرق، ووسعت الميـادين فـي مكـة المكرمـة والمدينة المنورة، ووضع حجر الأساس لإنشاء الجامعة الإسلامية. افتتحت إذاعة المملكة العربية السعودية.
٣٢.	١٣٦٩هـ/١٩٥٠م	وضع نظام للقضاء في المملكة.
٣٣.	١٣٧٠هـ/١٩٥١م	أنشئت وزارة الداخلية. أخضعت شركة الزيت العربية الأمريكية لنظام الضرائب السعودي.
٣٤.	١٣٧١هـ/١٩٥٢م	سكت النقود المعدنية، وأصدرت لأول مرة أوراق النقد (البنكنوت).
٣٥.	١٣٧٢هـ/١٩٥٣م	أنشئت وزارة المواصلات. عدل اسم إدارة الحج إلى المديرية العامة للحج، ونظمت شئون طبابة الحجـاج، وأنشـئ أول مستشفى عام في الرياض.
٣٦.	١٣٧٣هـ/١٩٥٣م	انتقل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جوار ربـه يـوم ١٣٧٣/٣/٢هـ ـ الموافق ١٩٥٣/١٠/٩م عن عمر ناهز ٧٣سنة، وكانت وفاته بالطائف، حيث صلى عليه الأهالي بالمسجد الجامع، ثم نقل الجثمان منها بالطائرة إلى الرياض حيث وري التـراب في مقابر العود –رحمه ا -.

المصدر: (المانع، ١٩٨٢م)، (الأطلس التاريخي، ٢٠٠٠م) (العثيمين، ١٩٩٥م).

المبحث الثاني

المنجز الأمني للملك عبد العزيز

المبحث الثاني

المنجز الأمني للملك عبد العزيز

يتناول هذا المبحث المنجز الأمني للملك عبد العزيز، وانطلاقاً مـن مفهـوم الأمن ومقوماته وأبعاده وحالة الأمن قبل الملك عبد العزيز، والمنجزات الأمنية التي تحققت في عهده، واستخدامه لأحدث التقنيات المتاحة المتوافقة مع مقتضيات الحيـاة العصرية لاستقرار ورفاهية الشعب، وإبعاد المنطقة من ويلات الزعزعة الأمنية.

الأمن هو الشعور بالطمأنينة وتوافر السلامة العامة، وعدم الخوف، وهو من نعم ا على عباده. يقول تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ ﴾ [قريش: ٣-٤].

والأمن مطلب الجميع، وحاجة الجميع لاستمرار الحياة، فهو كان دعاء إبراهيم عليه السلام ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

وقد خص ا - سبحانه وتعالى - به المؤمنين الصالحين قال تعالي: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ [النور:٥٥]. أما الجماعات التي تجحد نعم ا فقد أذاقها ا لباس الجوع والخوف، وحرمها من نعمة الأمن، فيقول عز وجل : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ۝١١٢ ﴾ [النحل: ١١٢].

فلا يمكن أن تستقيم الحياة إلا بتوافر الأمن، فضرورات الحياة المتمثلة والمصالح المعتبرة أو الضرورات الخمس: من دين، وعقل، ونفس، ونسل، ومال، مرتبط توفرها للإنسان والحفاظ عليها في أي مجتمع من المجتمعات بالأمن

والاستقرار لذلك المجتمع، وعدم الخوف والشعور بالطمأنينة، وبالتالي تحقيق الرخاء واستقامة الحياة فيه.

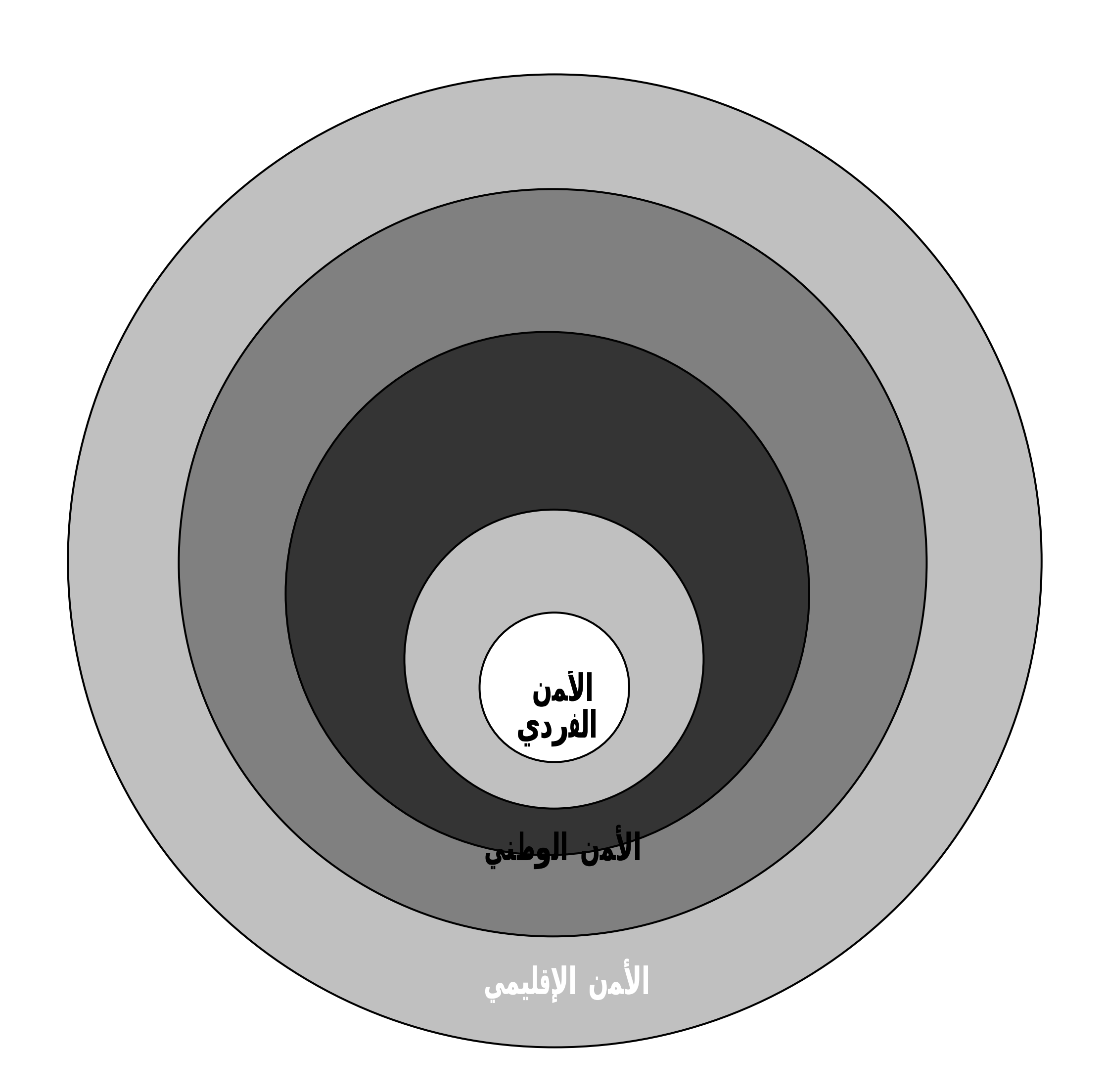
لا يوجد تعريف محدد وشامل للأمن، إذ هناك عدد من التعريفات لمفهوم الأمن، نذكر منها على سبيل المثال ليس الحصر ما يأتي:

يعرفه نافع، "بأنه إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية والنفسية وعلى قمتها دافع الأمن بمظهريه المادي والنفسي، المتمثلين في اطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد مظاهر هذا الدافع المادية كالسكن الدائم المستقر والرزق الجاري والتوافق مع الغير المتمثل في اعتراف المجتمع بالفرد". (نافع، ٣٢).

ويعرف الأمن بأنه جميع النواحي الحياتية التي تهم الإنسان، كالاكتفاء المعيشي والاقتصادي، والاستقرار الحياتي، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الأساسية التي تقيه من العوز والفقر والفاقة والمرض، وتمكنه من مواجهة الأحداث الطارئة والقدرة على العمل والإنتاج (العوجي، ٧١).

أما مفهوم "الأمن الوطني فهو حديث نسبياً، وهو مفهوم لا يزال يكتنفه الغموض إلى حدٍ ما، وعلى الرغم من أن الإنسان منذ الأزل، كان في حالة مواجهة مع نفسه والبيئة، وأن الدول والحضارات والإمبراطوريات كانت لها ممارساتها المتنوعة في مجالات أمنها الوطني، ومع تطور العلوم الاستراتيجية والسياسية في القرون المتأخرة، إلا أن مفهوم الأمن الوطني لم يتبلور بشكل واضح إلاّ بعيد الحرب العالمية الثانية، عندما أنشئ مجلس الأمن الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٧م". (الشهراني، ٩).

كما يرى الشهراني (٢٠٠٣) أنه من "الأنسب في أدبيات الاستراتيجيات والسياسة العربية أن يستخدم مفهوم "الأمن الوطني" ليعني أمن الوطن أو الدولة، أو القطر العربي الواحد... ومما يرتبط بالأفكار السابقة فكرة دوائر الأمن المتسعة، حيث يمثل الأمن الفردي وأمن الفئات الاجتماعية، النواة التي يبنى عليها هرم الأمن الوطني بأبعاده الداخلية، والخارجية ويمكن إيضاح ذلك في الشكل التالي": (الشهراني ١٠، ١١).



الأمن الدولي

كما يمكن تصنيف أنواع عدة للأمن منها:

١- **الأمن الغذائي**: يعني توفير المواد الغذائية وتنظيم الحياة الاقتصادية.

٢- **الأمن الصحي**: يعن حماية المجتمع من الأمراض واتخاذ التدابير لمكافحتها.

٣- **الأمن الاجتماعي**: يقصد به مجموعة الإجراءات المتخذة لحماية المجتمع من الأفكار التي تسيء إليه، أو تسفه عاداته وتقاليده، أو تشككه في معتقداته.

٤- **الأمن الجنائي**: يقصد به حماية النفس، العرض، المال، العقل.

مما سبق يمكن أن نعرف الأمن بأنه الشعور بالطمأنينة، وعدم الخـوف لأفـراد أي مجتمع من المجتمعات في جميع نواحي حياتهم، الغذائيـة والصـحية والاجتماعيـة والجنائية، وبالتالي توفر السلامة العامة لهم والاستقرار الحياتي، والوصول بهم إلى التقدم والرخاء. (العتيبي ١٩٩٩، ٢).

الأمن قبل عهد الملك عبد العزيز:

عرف مجتمع الجزيرة العربية على أنه مجتمع قروي بدوي بسيط، يعيش على حد الكفاف، نظراً لقلة وشح الموارد والإمكانات، وكان مجتمعاً قائماً على النظام القبلي، إلى أن جاء الإسلام الذي غير هذا المجتمع البسيط القائم على النظام القبلي، ليصبح مجتمعاً له عقيدة صافية، أدت إلى تنوير العقول، وتصحيح المفاهيم وفق قيم جديدة تختلف عما ألفوه في حياة الجاهلية. وبهذا أصبح المجتمع أكثر تحضراً وتنظيماً.

وبمرور الزمن وعبر القرون، وانتقال مراكز الدولة الاسلامية إلى خارج الجزيرة العربية، بدأ ينتكس وضع مجتمع شبه الجزيرة العربية وتدهورت الأوضاع، وبدأت قيم المجتمع البدوي وكثير من المفاهيم الجاهلية المضادة للعقيدة الإسلامية في الانتشار مرة أخرى. وعادت العصبيات القبلية تمزق المجتمع، وسيطرت البدع والخرافات، وأصبحت الأشجار والكهوف والقبور موضع قداسة يتقرب الإنسان بها إلى ا . كما عاد الغزو والسلب والنهب، ليكون مصدر العيش في الصحراء، ورخصت قيم الحياة فيها حتى كأن الإسلام لم يظهر في شبه الجزيرة العربية (عالم،٩٣).

وقد عانت الجزيرة العربية قبل أن يتولى الأمر فيها الملك عبدالعزيز من حالات التشتت، والضياع وعدم الاستقرار. وسادت ثقافة السلب والنهب وسيطره القوي على الضعيف، وانعدام الأمن بمفهومه الشامل.

واختفت مظاهر الولاية الشرعية، فكان الناس يعيشون خوفاً مستمراً، فلم يكن هناك نظام يحكم الناس ويحقق لهم الأمن، فقطاع الطرق والسلاطون هم سادة الجزيرة العربية، حتى أصبحت فريضة الحج في تلك الفترة ضرباً من الاستشهاد، نظراً لانعدام الأمن، وكان الحجاج معرضين للنهب والقتل من قبل العصابات وقطاع الطرق، حتى أن القوافل التجارية وقوافل الحج لا تعبر إلا بحماية وخفارة قبلية أو بحماية عسكرية، وكانت القبائل تطلب مبلغاً من المال (الخوة) من القوافل التي تمر في منطقتها، وحتى تنقل الحجاج من مكة المكرمة إلى عرفات ومزدلفة أثناء تأدية فريضة الحج كان فيه من المخاطرة الشيء الكثير.

وأصبحت ممارسة السلب والنهب والغزو وقطع الطرق، و"الحيافة" و"الحنشل"، وفرض (الخوة) وبطش المجرمين بالأبرياء، ثقافة سائدة في الجزيرة العربية، ومـا شجع على نشر هذه الثقافة بين القبائل وازديادها هو تغاضي الحكام والولاة الضعفاء عن اعتداءاتهم الجنائية، حيث الولاة يتركونهم وشأنهم، يتعاملون مع وفود الحجـيج وفق مصلحتهم الخاصة، لأنهم إذا منعوا من ذلك فإنهم سيحصلون على ما يريـدون انتهابه منهم بطريقتهم الخالية من الرحمة، آمنين من العقاب لذلك كان الأمن يـزداد اضطراباً في موسم الحج (الساعاتي، ٩٩٠). ومما سـاعد علـى اسـتفحال حالـة الفوضى والاختلال الأمني أيضاً عدم تنظيم الحياة العامة، وغياب الولاية الشـرعية وضعف السلطة وعجزها عن ملاحقة المجرمين، وعجز الأمراء المحليين والـولاة عن حماية أنفسهم. والذي زاد الأمر سوءاً واستفحالاً الفرقة السياسية في الجزيـرة العربية، فقد كانت مقسمة إلى ولايات متفرقة متناحرة فيما بينهـا، نظـراً لغيـاب الولاية الشرعية عنها، ولذلك شغل كل إقليم بحماية نفسه من باقي الأقاليم، فأصـبح الولاة منشغلين في حماية أنفسهم "أن استطاعوا" ولم يفكروا في حماية مجتمعاتهم أو القوافل التي تدخل إلى الجزيرة العربية، فقد كانت عرضة للنهب والسلب. كل هـذه العوامل ساعدت على عدم إيجاد قوات أو أجهزة متخصصة تعني بشـئون الأمـن وملاحقة الجناة وقطاع الطرق (العتيبي، ١٩٩٩، ٤٣).

الأمن في عهد الملك عبد العزيز:

لأن الوضع السياسي في جزيرة العرب كان سيئاً قبل عهد الملك عبدالعزيز فقد كان همه وشغله الشاغل هو ترسيخ الولاية الشرعية واستعادة هيبتها، التي لا تتحقق إلا بتحقيق الأمن أولاً في جميع مناطق الجزيرة العربية، بحيث يوفر لسكانها السلامة العامة، وإشعارهم بالطمأنينة، والقضاء على السلب والنهب، وحماية كل من يدخل أراضيها مسافرين أو حجيج.

ولإيمانه المطلق بأن الأمن والعدل وكل مقومات الحياة الفاضلة المتمثلة بالحفاظ على سلامة وأمن المصالح المعتبرة أو الضرورات الخمس (دين، وعقل، ونفس، ونسل، ومال) للإنسان، تتمثل في الشريعة الإسلامية الغراء فقد "أقام حكمه على منهج إسلامي واضح، يهدف إلى توحيد البلاد في ظل دولة تنشر العقيدة الصافية وتحميها، وتطبق الشريعة الغراء وتذود عنها. فبصفاء العقيدة وسيادة الشريعة يعم الأمن والأطمئنان". (العثيمين، ١٩٩٥، ٣٣١).

فعمل الملك عبدالعزيز على تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية بقوة واقتدار وشدة على من تحدثه نفسه في الخروج عليها، فكان يسارع إلى التطبيق الفوري لأحكام الشريعة الإسلامية... وهو الأمر الذي دمج روح الشريعة بوجدان الناس وفي ضمائرهم وترك آثاره في انضباط سلوكياتهم عن طريق قوة الردع لمعرفة الفرد المخالف ما سيطبق بحقه من حدود وعقوبات (الفقير، ٨٦).

ويظهر حزمه بذلك وشدته وعدم تهاونه في خطبته بمدينة الطائـف سنـ ـة (١٣٥١هـ) حيث قال "أحذركم من أمرين: الإلحاد في الدين، والخروج عن الإسلام في هذه البلاد المقدسة، فوا لا أتساهل في هذا الأمر أبداً، ومن رأيت منه زيغاً" عن العقيدة الإسلامية، فليس له من الجزاء إلا أشده، ومن العقوبة إلا أعظمها، والأمر الثاني: السفهاء الذين يزين لهم الشيطان بعض الأمور المخلة بأمن البلاد وراحتها" (التركي، ١٩٩٩، ١١٦).

مما سبق نلاحظ أن تحقيق الأمن في الجزيرة العربية اعتمد في المقام الأول على التطبيق الحازم والثابت لأحكام الشريعة الإسلامية، بقوة، وعدل، وحزم، من قبل الملك عبدالعزيز.

وكثف الملك عبدالعزيز جهوده الفكرية لتحقيق الأمن في الجزيرة العربية فأنتج أفكاراً رائدة، وسنّ تنظيمات متميزة، مما جعل جهوده تؤتي ثماراً وفيرة الخير دائمة النماء، وكان من تلك الأفكار الرائدة، حث البادية على الاستيطان، أو ما عرف بتوطين البدو، أو تحضير البدو، وهي عملية نقل البدو من حياة البداوة والترحل والرعي إلى مرحلة الاستقرار والتعلم والزراعة والصناعة، وإكسابهم أنماطاً معينة من السلوك والتعامل الذي يعكس تهذيباً إنسانياً واقياً، وأسلوباً في التعامل مع الحياة والإنسان والكون يليق بعقل الإنسان ورشده (الحارثي، ٣٤٠) فهي عملية تطوير الجوانب الأساسية للإنسان، الجانب الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، ولنجاح هذه الفكرة الرائدة عمل الملك عبدالعزيز على تهيئة الظروف المناسبة لعملية التوطين، وبالتالي استقرار البدو في أماكن محددة، فهيأ تلك الأماكن فحفر الآبار، وبنى المدارس، وأرسل الوعاظ، وبنى المساجد، وأنشأ الجند المنظم المرتبط بجيش ذي رسالة إسلامية ووطنية هادفة، فهو بذلك استطاع تأمين متطلبات الحياة لهم، وكذلك توفير الحماية لهم.

فاستطاع الملك عبدالعزيز بذلك أن يغير الأنفس، والعادات، والقول، والأخلاق، والتربية، ونجح بفكره وقيادته في تحضير البادية (الحارثي، ٣٤١).

مما سبق يمكن أن نحدد الخطوات التي اتبعها الملك عبدالعزيز في تحقيق النجاح بتحضير البادية كما يأتي:

- اعتماده على عقيدة ومنهج فكري ثابت، وهو الإسلام.
- إنتاج الأفكار الجديدة والإبداعية واعتمادها.
- الاهتمام بالإنسان وتحديد احتياجاته.
- تهيئة الأرض بما يتناسب مع حاجات الإنسان، فحولها إلى أرض صالحة للزراعة وبتوفير الماء لها.
- التوعية والتثقيف، من خلال بناء المدارس والمساجد.

وقد برهنت الأحداث على أن استقرار كثير من أفراد البادية، كان عاملاً كبيراً في استتباب الأمن ورسوخه (العثيمين، ١٩٩٥، ٣٣٣).

وساعد كثيراً في عملية تجنيد المتطوعين من البدو والمستقرين، وبالتالي تكوين جيشاً قوامه خمسون ألف مقاتل (جيش الإخوان)، جيش دائم ثابت، متماسك الوحدات، ساعد كثيراً على الحفاظ على الأمن واستقرار الأفراد في مختلف المناطق (ميشان،١٢٧).

وفي هذا المجال يقول السياسي البريطاني أنتوني ناتنج "جملة القول أن الملك عبدالعزيز قد نجح في تحويل مجتمع الجزيرة العربية من قبائل متقاتلة إلى شعب يعي معنى المواطنة والاستقرار..." (الحارثي، ٣٤٢).

ولزيادة الأمن في الجزيرة العربية والحفاظ عليه بادر الملك عبدالعزيز إلى إنشاء مديريات للشرطة، فأنشأ مديرية الشرطة العامة سنة ١٣٤٤هـ. ومن مهماتها الأساسية المحافظة على النظام والأمن، ومحاولة منع وقوع الجرائم، وتنفيذ ما تطلبه منها الجهات العليا في الدولة، وكانت مديرية الشرطة العامة في بدايتها مرتبطة بمديرية الأمن العام، ثم أنشئت إدارات أخرى للشرطة في مناطق متعددة من المملكة للحفاظ على الأمن في كل مكان. وفي عام ١٣٦٣هـ تحولت مديرية الشرطة العامة إلى مديرية عامة للأمن فتوسعت إداراتها وأعمالها.

وتم العمل على تطوير عناصرها البشرية، باستقطاب الخبراء من جميع الدول، وبابتعاث رجالها إلى الخارج، للتخصص في شؤون الأمن العام، وتم تطوير أجهزتها فزادت كفاءتها في تحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين.

ثم "استحدثت عام ١٣٦٩هـ تشكيلات جديدة في إداراته المختلفة، وعُرّف الأمن العام تعريفاً واضحاً جاء فيه: الأمن العام هو القوات المسلحة المسؤولة عن المحافظة على النظام، وصيانة الأمن العام، وتوفير أسباب الراحة العامة، بمنع الجرائم قبل وقوعها، وضبطها بعد ارتكابها، وتنفيذ كل ما يطلب منها تنفيذه من أنظمة ولوائح وأوامر" (العثيمين، ١٩٩٩، ٣٣٥).

وبذلك فقد تم تحديد واجبات الأمن العام بشكل واضح ومحدد، وتم إعداد أفراده بشكل متميز، وتجهيزهم بأفضل الأجهزة المتطورة في ذلك الوقت، فكانت هذه الخطوة مهمة، وذات فعالية في تحقيق الأمن والأمان للمواطنين في الجزيرة العربية.

"ولزيادة فعالية الأمن العام في تحقيق الأمن في المدن والقرى عمل الملك عبدالعزيز على ربط أجزاء المملكة المترامية الأطراف، ذات المساحات الشاسعة بوسائل المواصلات، والاتصالات الحديثة، وهذا يعني شق وتعبيد الطرق بين المدن والقرى، وبناء المطارات، ومحطات القطار، وتوفير كافة ما يحقق مواصلات متكاملة، أيضاً أدخل الهاتف والراديو إلى المملكة، وهذه الوسائل جميعاً من وسائل الأمن الداخلي والخارجي" (الحارثي، ٣٩٣).

ولاستكمال دائرة الأمن في المملكة، اهتم الملك عبدالعزيز بتأمين الأفراد صحياً، فالإنسان عماد التنمية الأول، فيجب أن يشعر بالأمن الصحي في وطنه، ولتحقيق ذلك أدخل إلى المملكة الطب الحديث، بعد أن كان التداوي بالأعشاب قديماً هو طريقة العلاج الوحيدة، فأقام المستشفيات، ومحطات غيار للعمليات الجراحية، وأدخل التطعيم ضد الجدري، ونشر المصحات والمستشفيات المتنقلة، والصيدليات والمستوصفات. ولم تكن هذه العناية مقصورة على المواطنين وحدهم وإنما كانت أيضاً ميسرة لحجاج بيت ا الحرام. (الحارثي، ٤٠١).

ومن أبرز مظاهر اهتمامه بالأمن تخصيصه أناساً لحماية الشعب، يمتطون الخيل، واشترط أن لا ينشغل الخيال بأي عمل آخر، ونظم اقتناء السلاح وأسند ذلك الجزء لإدارة الشرطة (الشريعر، ٤٨)

ولأن العلم أساس الأمن، فقد أولى الملك عبدالعزيز جل اهتمامه في بناء المدارس في معظم مناطق المملكة، فالعلم يدعو للعمل الجاد، والكسب الحلال والإقلاع عن ارتكاب المخالفات الأمنية، كالسرقة والنهب والاعتداء وقطع الطريق، ومتى ما أنشئ الجيل المتعلم المدرب كان ذلك إيذاناً بانتهاء عصر الفوضى، وبداية للخضوع لأوامر الشرع، ولطاعة ولاة الأمر.

فبالعلم تذوب النزعات القبلية، وتنتهي الحروب، وتختفي العادات السيئة، (العتيبي، ١٩٩٩، ١٣٤-١٣٥)، ويتحقق الأمن والاستقرار والاطمئنان لكل أفراد المجتمع.

مما سبق نجد أن الملك عبدالعزيز بفكره النيّر المبدع، وقيادته الحكيمة الفذة استطاع تحقيق الأمن في الجزيرة العربية بجميع أشكاله، فقد حقق الأمن الغذائي للمواطنين، وذلك من خلال استصلاح الأراضي للزراعة، وتشجيع المواطنين على

الاستقرار وعلى الزراعة، كما وفر المياه من خلال حفر الآبار في مختلف المناطق، فاستطاع بذلك توفير الغذاء بإنتاجه، وتنظيم الحياة الاقتصادية. كما حقق الأمن الصحي، ويظهر ذلك من خلال بناء المستشفيات والصيدليات، ونشر المصحات والتشجيع على استخدام الطب الحديث، فحمى المجتمع من الأمراض، واتخذ التدابير اللازمة لمكافحتها. وحقق الأمن الاجتماعي، وذلك بتنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية بعدل وبقوة، وبتوطين البدو، وتحضيرهم، وبناء المدارس والمساجد، التي تنشر الفكر الإسلامي وتثبته، وتحافظ على العادات والتقاليد المتماشية معه، وترفض غير ذلك. فبذلك اتخذ الملك عبدالعزيز جميع الإجراءات لحماية المجتمع من الأفكار التي تسيء إليه، أو تسفه عاداته وتقاليده، أو تشككه في معتقداته. كما حقق الملك عبدالعزيز الأمن الجنائي للمواطنين في الجزيرة العربية، وذلك من خلال اعتماد أحكام الشريعة كنظام عام في المملكة، وتنفيذ الأحكام بعدل وحزم، وأمام الجميع لحمايتهم، كما عمل على نشر التعليم الذي يدعو إلى العمل والكسب الحلال، والاقلاع عن ارتكاب المخالفات الأمنية، فبذلك استطاع حماية النفس، والعرض، والمال، والعقل لكل أفراد المجتمع.

وبهذا استطاع الملك عبدالعزيز نقل مجتمع الجزيرة العربية من مجتمع متقاتل متنافر ومتحارب، إلى مجتمع متحاب ومتضامن. من مجتمع دائم الترحال والاضطراب، إلى مجتمع فيه الاستقرار والاطمئنان، من مجتمع يبحث عن الغذاء والماء إلى مجتمع ينتج الغذاء، ويوجد الماء (بحفر الآبار)، من مجتمع تقتله الأمراض وتفتك به إلى مجتمع يقضي على الأمراض ويفتك بها.

هذا النجاح الباهر الذي حققه الملك عبدالعزيز في نقل مجتمع الجزيرة العربية نقلة نوعية في جميع المجالات، يثبت حسن تفكيره وقيادته الحكيمة الفذة المثالية في جميع المواقف التي واجهها.

من هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز، والتي استطاع من خلالها تحقيق الأمن بجميع أشكاله في الجزيرة العربية، لدراستها والاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة.

مما سبق من قول يمكن استخلاص أن الملك عبدالعزيز بهذه الخطوات استطاع أن يحول المجتمع في الجزيرة العربية من مجتمع غير آمن إلى مجتمع يسوده الأمن والأمان والاستقرار.

المبحث الثالث

السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز

المبحث الثالث

السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز

تعد الرسائل من أهم الفنون الأدبية التي تكشف عن روح وشخصية صاحبها، فمن خلالها يفصح الكاتب متعمداً أو غير متعمد عمّا يدور في نفسه، أو ما يريده أن يكون.

وحيث إن الرسالة هي: "تلك المعاني التي تنقل إلى العقل المدرك من خـلال رموز لغوية، أو وسائل توصيلية أخرى"، (وهبة والمهندس، ١٧٧) فهي كلّ ما بعث مكتوباً أو غير مكتوب من شخص لشخص، أو من شخص لمجموعة من الأشخاص، أو العكس.

أنواع الرسائل:

تنقسم الرسائل إلى نوعين:

١- رسائل شفوية:

وهي التي تعرف بأنها ما نُقل من شخص لشخص بالمشافهة دون الكتابة، وما من شكّ في وجود هذا النوع عند الملك عبد العزيز، ولا سيما وأنه يحتاج في كثيـر من الأحيان إلى النقل السريع المباغت، قد يترتب على كتابته وتدوينه إبطـاء فـي وصوله إلى الجهة المعنية، أو إفشاء لسرية التوجيهات.

٢- رسائل تحريرية:

وهي التي يتم تدوينها، وهذا النوع هو الذي يعمـل الباحـث علـى تحليـل مضمونه، وللملك عبد العزيز طرقه المتعددة في كتابة وتدوين رسائله، فتارة يكتبها شخصياً بخط يده، أو يملي لكاتبه، "وكانت له طريقته الخاصة في التملية تـنم عـن ذاكرة عجيبة، إذ كان بإمكانه أن يملي على سكرتيرين في موضوعين مختلفين فـي الوقت نفسه، وكان في بعض الأحيان يترك جملة ناقصة عند أحـدهما، ثـم يعـود للتحدث مع الآخـر، وبعد قليـل يعود فيكمـل الجملـة الناقصـة دون عنـاء" (ارمسترونج، ١٤٠).

وتنقسم الرسائل التحريرية بدورها إلى قسمين:

أ. **الرسائل الديوانية (الإدارية):** وهي تلك الرسائل التي "تختص بتصريف شؤون الدوله وكانت تمتاز بالوضوح والجمال الفني، كما كان لا بد لكاتبها من أن يلم إلماماً كبيراً بأنواع من المعارف أهمها العلوم اللسانية، والفقه، بالإضافة إلى براعته البلاغية" (وهبة، والمهندس، ٩٩) وحاجة الملك عبد العزيز إلى هذا النوع من الرسائل ماسّة، بحكم طبيعة الدولة في بدايات نهوضها ونشأتها؛ إذ يرسل إلى الأمراء والقضاة ووزرائه، لذا تجدها أكثر أنواع الرسائل عنده -رحمه ا ، - "وكانت كل المكاتبات وفي جميع الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية والإدارية والتنظيمية كانت تصدر من ديوان جلالته، وفي الغالب الأعم، كان يمليه جلالته على كتبته، وكل المراسلات الصادرة من الديوان مختومة بخاتم جلالته الشخصي، الذي يضعه في نهاية آخر كلمة من الرسالة، ومن الملاحظ أن ختم جلالته لم يتغير في شكله طوال مدة حياته"(آل زلفة، ١٤).

وكان لكل جماعة يخاطبها الملك أسلوب خاص، فلأهل الأمصار لغة، ولأهل البادية لغة، ولشيوخ العلم لغة، ولأهل المدينة مخاطبة باللغة العربية الفصحى، ويخاطب البدو بلهجتهم المعروفة لديهم (الشويعر، ٢٧٩).

والرسائل الديوانية تبرز قيمتها في الأساس لكونها تكشف لنا كثيراً عن بعض أساليب التنظيم السياسي، والمالي، والإداري، مثل تلك الرسائل التي تبعث لحكام المناطق، أو بعض القضاة المعروفين، أو شيوخ القبائل، أو عامة الشعب.

ب. **الرسائل الإخوانية:** كان الملك عبد العزيز – رحمه ا - يتبادل تلك الرسائل مع بعض أقاربه، وبعض القضاة المعروفين، مثل الشيخ عبد ا العنقري، والشيخ ابن سحمان، وابن عتيق، أو بعض أصدقائه من مفكري العرب، مثل أمين الريحاني.

بعض السمات الفنية العامة لرسائل الملك عبد العزيز:

لكل شخص أسلوبه في الرسائل الذي يميّزه عن غيره، وكأنها بصمات اليدين، التي خُلقت متباينة لا تتشابه تماماً، فكذا اسلوب الكتابة، الذي يختلف من شخص لشخص، والملك عبد العزيز كان له أسلوبه الكتابي الخاص به، بالرغم من

أنه لم تتح له فرصة الانتظام في الدراسة نظراً لهجرته من الرياض وهـو طفـل، وتنقله مع أسرته في أكثر من مكان، حتى استقر به المقام في الكويت، ثم تنقله بـين البادية والحاضرة، ومع ذلك نجد أن معظم رسائله تعبر عن مقـدرة عجيبـة فـي الشرح، وإيصال الفكرة دون معاناة، بإيجاز بليغ، وقدرة فائقة في تصـوير صـدق العواطف، و إبراز الوفاء، والود الذي يجمعه بمن يحب، فضلاً عن وضوح الهدف من الرسالة، وإلزام المرسل إليه من أمرائه وقادته بواجباتهم.

فكان الملك عبدالعزيز يعتمد على الرسائل كإحدى أهم وسائله للسيطرة والقيادة السياسية، لذلك لا بد من تناول السمات الفنية لرسائل الملك عبدالعزيز، ويمكن وصف أهم هذه السمات على النحو التالي:

١- الأسلوب وبناء الرسالة: كان الملك عبدالعزيز يبدأ رسالته بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم ذكر اسم المرسل (من عبدالعزيز...) في صدر الرسالة، ثم المرسل إليه (إلى....) "معتمداً في ذلك على صفة رسالة سليمان عليه السلام التي وصفها الله في كتابه بقوله ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [سورة النمل، آية٣٠]، وثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قوله"من محمد بن عبدالله رسول الله" وغالباً ما يضمن الرسالة الأدلة من الكتاب والسنة، وعادة ينهيها بالإيحاء بتبليغ السلام لمن يشارك المرسل إليه في قرابة أو عمل" (الشثري، ٨٧١). وكان حجم بناء الرسالة يختلف باختلاف الموضوع، وبمراجعة عينة من رسائله لتحليلها من قبل الباحث، لوحظ ميل الملك عبدالعزيز في بدايات التأسيس للمملكة إلى الإطناب في الرسائل التي يبعثها، وذلك لتوضيح الأمور، وتضمين النصح، والحث على التعاون فيها، ونجد أنه بعد التأسيس يركز في رسائله على الأمور المهمة فقط.

٢- فنيات الرسالة (اللغة والخط والإملاء): اعتمد الملك عبدالعزيز على اتباع فنيات معينة في كتابة رسائله، وذلك لطبيعة الظروف التي كانت سائدة، فاستخدم اللغة العامية في كتابة معظم رسائله الداخلية، وذلك ليتناسب مع مستوى ثقافة المجتمع، وليتسنى للجميع فهمها، والتعامل معها، ولتقربه من أفراد المجتمع.

واختلفت اللغة في الرسائل الخارجية فاستخدم اللغة العربية الفصيحة، وذلك لأهميتها السياسية والاستراتيجية. وكتبت معظم الرسائل بخط الرقعة، وذلك لسهولة وسرعة الخط به، وهذا ما يتطلبه الحال في ذلك الوقت، رغم أنهم استخدموا خط النسخ، والخط الديواني في بعض الأحيان.

"والقارئ لرسائل الملك عبدالعزيز، يجد أحياناً سقط الهمزة، أو النقط في مثل كلمة الأفخم، الأخ، إلى، فتجدها ترد دون همزة على الألف، وكلمة المملكة العربية السعودية كذلك، وحرف الجر (في) ترسم دون نقط، وبعضها فيها زيادة الألف مثل (ذالك)" (السبيت: ١٩٩٠، ١٢-١٣)، ولأن الملك عبدالعزيز غالباً لا يكتب شيئاً من رسائله بنفسه، ولذلك فقـد كان يملي هذه الرسائـل على كتابه الذين كانوا يكتبون له.

٣- الوضوح والموضوع في الرسائل: اهتم الملك عبدالعزيز بوحدة الموضوع في نص الرسالة، بمعنى أن معظم الرسائل تعالج موضوعاً وحداً، وقد يلحق أحياناً في الرسالة نفسها توجيهات إلحاقية سريعة لأمور أخرى. فوحدة الموضوع هي الغالب على رسائله، وهذا كان يضفي صفة الوضوح الكامل على الرسالة، فهو يتحدث عن موضوع واحد، وبشكل متسلسل، وبأفكار مترابطة، وبتعبيرات مباشرة، إلا أنه كان يلجأ أحياناً للرمزية والتعميمية عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، احتياطاً فيما لو وقعت الرسالة في يد خصومه، ومن شدة حرصه على الوضوح، فإنه كان يبتعد عن استخدام المحسن البديعي المتكلف، إلا ما جاء عفو الخاطر.

مما سبق نجد أن الملك عبدالعزيز اعتمد علىالرسائل كوسيلة اتصال داخلياً مع أمرائه وقياداته في مختلف المناطق وخارجياً مع الدول الأخرى. وكانت رسائله تعبيراً عن فكره في تحقيق الأمن الداخلي، ويظهر ذلك من خلال توجيه أوامره ونصحه وإرشاداته إلى أمرائه وقياداته في حسن التصرف، وبالتالي فرسائل الملك عبدالعزيز يمكن من خلال تحليلها استنتاج الأسلوب القيادي له في إدارة الأمور وتحقيق الأمن في المجتمع.

إذ تضمن عدد من رسائله توجيهاً مباشراً لتدبير أمور الرعية، وتولي الإمارة بأمانة وبذل الجهد والاجتهاد، مثل رسالته للأمير عبدالعزيز بن إبراهيم وياسين الرواف (رسالة رقم ١٦) التي تضمنت تفصيلاً لواجبات ومهام الأمير، مما يبرز مقدرة الملك عبدالعزيز على حسن اختياره للرجال، وقدرته على صياغة التوجيهات.

من هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل عينة من رسائل الملك عبدالعزيز لاستنتاج الأساليب القيادية التي اتبعها الملك عبدالعزيز لتحقيق الأمن في مجتمع الجزيرة العربية.

ومن أبرز مظاهر اهتمامه بالأمن تخصيصه أناساً لحماية الشعب، يمتطون الخيل، واشترط أن لا ينشغل الخيال بأي عمل آخر، ونظم اقتناء السلاح وأسند ذلك الجزء لإدارة الشرطة (الشريعر، ٤٨)

المبحث الرابع

القيــادة

- **مفهوم القيادة**
- **القيادة في الإسلام**
- **القيادة السياسية**
- **مقومات القيادة**
- **نظريات القيادة**

المبحث الرابع

القـيادة

يتناول هذا المبحث مفهوم القيادة، وتعريفها في الإسلام، ليربط الباحث بـين النظريات الوصفية التي قامت بدراسة القيادة، وبين موضوع هذه الدراسة، والتـي تناولت الأساليب القيادية لدى الملك عبد العزيز.

القيادة:

يعد وجود القيادة لأي جماعة، أمراً ضرورياً حتى ينتظم أمرها، فهي تـؤدي وظائف اجتماعية ضرورية، وتقوم بدور كبير في تغيير اتجاهات النـاس وتنميـة الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى قيامها بدور رائد في جميع المجالات والميـادين، فالقيادة البارعة لا تنبع من المركز الذي تحتله بل من خصائص القيادة وسماتها.

وتبرز أهمية القيادة في قدرة تأثيرها على نشاط الجماعـة وتوجيههـا نحـو الهدف، لذلك أجاب (مايكل هارت) عن سبب اختياره خاتم النبيين محمد صلوات ا وسلامه عليه أول قائد في كتابة (الخالدون مائة أعظمهم محمد)، بأن محمداً –صلى ا عليه وسلم- كان قائداً عسكرياً ودينياً وسياسياً، فبعد مرور أربعة عشر قرناً من الزمان من وفاته. إلا أن آثار أعماله ما زالت قوية متجددة (العمرو، ١٧-١٨). فلقد أوجد النبي –صلى ا عليه وسلم- أمة جديدة ككل وكأفراد، فعظمته تظهر جلية في براعته في صنع القادة العظام من رجال كانوا عاديين قبله (زكـار وسـبانو، ٣٤). فأهمية القيادة في الإسلام تنبع من كونها ركناً رئيسياً، حيث تترجم أهـداف الدولـة الإسلامية إلى واقع، وتحول هذا الواقع إلى برامج عمل تتفق مع العقيدة الإسـلامية (فضل ا ، ١٠٧)، فهي أمر واجب شرعاً وعقلاً، والقيادة واجبة في حق من هـو أهل لها، للحفاظ على مصالح المجتمع ووقايته من الأهـواء والانحـراف، ويقـول تعـالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ [الحج:٤١]. فالآيتان تشيران إلى وجـوب الإمامة والقيادة "كوسيلة" لإقامة العدل والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكره وتنفيذ ما أمر به ا . (المطيري، ٢٤٠).

ورد ذكر القيادة في القرآن الكريم في عدة مواضع بعدة معان، منها:

- القيادة بمعنى الخلافة، قال تعـالى: : ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ ﴾ [ص: ٢٦].
- القيادة بمعنى الإمامة في الدين، قـال تعـالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [السجدة: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [التوبة: ١٢].
- القيادة بمعنى الولاية، قـال تعـالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ [النساء:٥٩].

يقول ابن تيمية في كتابه "السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية" في وجوب اتخاذ الإمارة: "يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها. فإن بني آدم لا تهمهم مصـلحتهم إلا بالاجتمـاع لحاجـة بعضهم إلى بعض، ولا بد لهم عند الاجتماع في الحاجة إلى رأس، حتى قال النبي – صلى الله عليه وسلم-: "إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم"... فأوجب –صلى الله عليه وسلم- تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماع، ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة، وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد، والعدل، وإقامة الحج والجُمع، والأعياد، ونصرة المظلوم، وإقامة الحدود، ولا تتم إلا بـالقوة والإمـارة" (عبدالحواري، ٥).

"ولقد أجمل عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- في تعريفه للـنمط القيـادي بقوله: "أن هذا الأمر لا يصلح فيه إلا اللّين في غير ضعف، والقوة في غير عنـف" فالقيادة في الإسلام تتسم بأنها سوية وبسيطة، لا هي متسلطة فظة، ولا هي متراضية غير موجهة، ولا هي ديمقراطية مطلقة في كل الأوقات" (مرسي، ٤٧).

للقيادة تعريفات عديدة في أدبيات العلم، فلا يوجد تعريف جامع مانع لمفهـوم القيادة، فقد عرف (تيد) القيادة بأنها: "العمل الذي يؤثر في الناس، ويجعلهم يتعاونون

لتحقيق هدف يرغبون كلهم في تحقيقه ويرتبطون معاً في مجموعة واحدة متعاونـة" (تيد، ١٣٢).

ويعرفها إبراهيم عصمت بأنها: "عملية تأثير متبادلة لتوجيه النشاط الإنساني في سبيل تحقيق هدف مشترك، وهو القدرة على توجيه سلوك الجماعة في موقـف معين لتحقيقه، أو هي استمالة أفراد الجماعة للتعاون على تحقيـق هـدف مشـترك يتفقون عليه، ويقتنعون بأهميته، فيتفاعلون معاً بطريقة تضمن تماسك الجماعة فـي علاقتها وسيرها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" (البدري، ٥٠).

وعرف (شيحا، ٣٠٦) القيادة على أساس السلطة الرسمية الموجهـة بأنهـا: "السلطة التي تمكن القائد من توجيه الجهد الجماعي لاتباعه الذي يخضعون له.

وهكذا غير أن هناك ثلاث اتجاهات لتعريف القيادة على أساس الوظيفة:

١- الاتجاه التقليدي: والذي يرى أن القيادة هي تعليمات وأوامر فـي المستويات الإدارية العليا إلى المستويات الإدارية الأدنى.

٢- الاتجاه الإداري: القيادة في هذا الاتجاه موضع يحوز علـى ثقـة الناس واقتناعهم بقدرته على قيادتهم، وإدارة شؤونهم.

٣- الاتجاه التسلطي: القيادة في هذا الاتجاه تسلطيه، حيـث يصـبح القائد محور جميع الأعمال، ويتخـذ جميـع القـرارات بنفسـه، ويرفض تدخل أي شخص في عمله حتى في صغائر الأمور.

ويلاحظ أن تعاريف القيادة في أدبيات العلم كثيرة والاجتهادات أكثر، لكنهـا تصب في مجملها، بأن القيادة هي: الأسلوب المتميز، الذي يمارسه من يكون على قمة الهرم ليحصل من كل فرد ومن أفراد الهيكل على أعلى مستوى من الخدمة في جو ممتلئ بالتعاون والتفاهم والرضا التام.

مما سبق نجد أن القيادة تتطلب بالضرورة ما يأتي:

- وجود قائد.
- وجود جماعة.
- وجود هدف أو أهداف محددة يسعى القائد للوصول إليها.

مما سبق أيضاً يمكن القول إن النجاح القيادي يعتمد على:

- مدى قوة التأثير في السلوكيات والاتجاهات، كلما زادت قوة التـأثير اقتـرب القائد ومجموعته من تحقيق الأهداف.
- مدى تأثير الجماعة المقودة بتوجيهات وتعليمات القائد، وهي الصورة المكملة لقوة التأثير، حيث إنه كلما كانت قابلية الجماعة المقودة للتأثير نتيجة إشراكهم في اتخاذ القرارات كلما زادت مكانة القيادة وقوتها.
- مدى تفعيل وظائف الإدارة الأساسية مـن: توظيـف، وتمويـل، وتخطـيط ،وتوجيه ،وتنسيق، وإشراف، ورقابة، ومتابعة، لتحقيق التعاون بـين أفـراد الجماعة، للوصول إلى الهدف الذي تسعى القيادة لتحقيقه.
- مدى قدرة القائد على استمالة وحفز الأفراد لتحقيق الأهـداف، سـواء عـن طريق القسر والتسلط (تأثير سلبي) أو عن طريق الإقناع والمشاركة والحب المتبادل، والعلاقات الإنسانية (تأثير إيجابي).

من خلال ما سبق من تعريفات وتوضيحات لمفهوم القيادة يمكن اسـتخلاص التعريف التالي للقيادة: هي جميع الممارسات والنشاطات التي يقوم بها القائد، والتي لا تقتصر على التوجيه والتنسيق والإشراف والرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات، بل تتعدى ذلك إلى العمل على إشباع حاجات الأفراد والجماعة المقودة، وتكليف الفـرد بالعمل المناسب، وإشراك أفراد الجماعة المقودة في اتخـاذ القـرارات وتطبيقهـا بغرض تحقيق الأهداف المرجوة بأقل وقت وجهد.

أنماط القيادة:

يفرق علماء الإدارة بين أربعة أنواع من أنماط القيادة هي:

أولاً: القيادة الأوتوقراطية:

ويقصد بها القيادة التسلطية؛ "حيث إن القائد هو محور جميع الأعمال، ومتّخذُ جميع القرارات، لا يبوح بخطوات العمل لأفراد المجموعة التي يقودها، ويتخذ جميع القرارات بنفسه، ويرفض تدخل أي فرد في عمله، ويركز على ذاته حتى في صغائر الأمور"، (البقري، ٣٩–٤٠). "ويتميز القائد الأوتوقراطي بالاهتمام بالعمل والتركيز على النتائج، وتحقيق مستوى مرتفع من الإنتاجية، ولكنه ضعيف في العلاقات الإنسانية" (الفقي، ٢٤٠). "والقائد الأوتوقراطي يركز على وضع جميع الصلاحيات والسلطات في يده؛ حيث يتخذ من المركزية أسلوباً أساسياً في العمل، ولا يفوض أدنى السلطات لمرؤوسيه، بل يسعى دائماً إلى توسيع دائرة سلطاته وصلاحياته" (النمر وآخرون، ٣٢٦). "والقائد الأوتوقراطي دائم الشك والارتياب في مرؤوسيه، مما يولد الشعور بالقلق والتوتر في نفوسهم، نتيجة الأوامر الصارمة، دون إعارة أدنى اهتمام لنفسيات مرؤوسيه وأحوالهم" (كنعان، ١٥٥). "وتقوم الإدارة الاوتوقراطية على افتراض أن طبيعة الإنسان وميله إلى الكسل، وقلة العمل والطموح، والتهرب من تحمل المسؤولية، كل هذه الأمور تجعله سهل الانقياد، معتمداً على غيره في توجيهه وإرشاده؛ فهو يعمل تحت ضغط الخوف من العقاب، وليس حباً في العمل، والحرمان من الحوافز المادية والمعنوية من أهم الأسس لقيام القيادة الأتوقراطية، وحاجة الفرد الدائمة إلى الإشراف والمتابعة من قبل رئيسه في العمل للتأكد من قيامه بواجباته" (النمر وآخرون، ٣٢٧). وتتميز القيادة الأوتوقراطية:

بالحزم والصرامة، وهذه الميزة مهمة في ظل الظروف الطارئة، وأيضاً مع بعض النوعيات من المرؤوسين الذين لا يجدي معهم سوى الحزم والشدة.

فالإعتماد على منهج الشدة، واستخدام الحوافز السلبية لإيجاد الدوافع للعمل، ينعكس بصورة سلبية في ردود أفعال المرؤوسين، واستجاباتهم السلبية، وبغضهم للعمل،

وظهور ردود الأفعال العدوانية تجاه القائد بصفة خاصة، والتنظيم بصـفة عامـة. وظهور جماعة غير رسمية من المرؤوسين داخل التنظيم، نتيجة تزايـد الغضـب والتوتر الناتج عن الشعور بالإحباط. وبالتالي انخفاض الروح المعنوية للمرؤوسين، وإضعاف الكفاءة الإنتاجية التي تتجلى في: انعدام الرضا، وانعدام مظـاهر الـولاء والطاعة، وارتفاع معدلات الشكاوى والتظلمات، (كنعان، ١٦٤–١٨٠).

ثانياً: القيادة الديمقراطية:

"تقع هذه القيادة بين (القيادة المستبدة) و(القيادة بالمشاركة)، حيث ينظر القائد في آراء المرؤوسين واتجاهاتهم، ثم يقارن ذلك بأفكاره، ويتخذ القرار النهائي فـي ضوء ذلك" (ملائكة، ٥٦). فالقائد الديمقراطي "يهتم بتوضيح المشـكلة لمرؤوسـيه، ويساعدهم في إيجاد الحلول لها، ويهتم كثيراً بالعلاقات الإنسـانية والعمـل بـروح الفريق" (الفقي، ٢٤٠)، إذ إن فلسفة هذا النوع من القيادة "تقوم على مبدأ المشـاركة وتفويض السلطات؛ يفوض السلطة والصلاحيات لمرؤوسيه، ويقوم ببلورة ما تتفـق عليه الجماعة من آراء وأفكار إلى قرارات وسياسات" (النمـر وآخـرون، ٣٢٨)، فأسلوب القيادة الديمقراطية يعتمد على العلاقات الإنسانية، والمشـاركة، وتفـويض السلطة للمرؤوسين (كنعان، ١٨٢).

"وللقيـادة الديمقراطية أكثر مـن أنمـوذج، ويرجع ذلك إلى حجم ما يفـوّض بـه مرؤوسيه من سلطات قيادية خاصـة بـه في الأصـل، كمقـدار المشـاركة المتاحة، ومقدار الحرية المتاحة، ومقدار المناقشة والحوار. فالقيادة الديمقراطية تتيح قدراً من الحرية للمرؤوسين لمشاركته في صنع القرار، من خلال طـرح المشـكلة وتحديدهـا برسم أبعادهـا ضمن حدود معينة، ثم يطلب مـن مرؤوسيه المشاركة في حلها، واتخاذ القرار ضمن هذه الحدود. والقائد الديمقراطي الذي يتخـذ القـرار بنفسه، ويحرص على إثارة الحوار والنقاش لمعرفة مدى قبـول مرؤوسـيه لهـذا القرار". (النمر وآخرون، ٣٢٩).

ثالثاً: القيادة الحرة:

ويطلق عليها أيضاً اسم القيادة المنطلقة؛ فالقائد في هذا النـوع مـن أنـواع القيادة، "لا يتدخل لتحديد الأعمال، أو تعيين من يقوم بها، ولكن يترك للعاملين حرية العمل بالطريقة وبالأسلوب الذي يريدونه دون رقابة أو متابعة، فتظهـر الأعمـال الفردية غير المنظمة" (البقري، ٤١). "وبالرغم من اشتراك أسلوب القيادة الحرة مع أسلوب كلٍ من القيادة الأوتوقراطية والديمقراطية، فـي اسـتهدافه توجيـه جهـودِ المرؤوسين من خلال التأثير في سلوكياتهم، إلا أن القيادة الحرة تركز جل اهتمامها على الفرد العامل في أداء العمل" (كنعان، ٢٥٣). وتتميز القيادة الحرة بأن القائـد فيها يمنح المرؤوسين أكبر قدر من الحرية، فـي ممارسـة نشـاطاتهم، وإصـدار القرارات، وإتباع الإجراءات التي يرونها ملائمة لإنجاز العمل. ويتم إسناد الواجبات إليهم بطريقة عامة وغير محددة، ويعمل القائد على تيسير سبل الاتصال به، لمناقشة كل كبيرة وصغيرة.

فالقيادة الحرة تعمل على دفع المرؤوسين لبذل ما في وسعهم، لإنجاز العمل نتيجة الثقة الكبيرة التي يتمتعون بها من جانب قائدهم. وجذب الكفاءات وأصـحاب المهارات لإنجاز الأعمال، لأنهم الأقدر على تحمل المسؤولية، واستيعاب الواجبات. وتساعد صغار الموظفين والموظفين الجدد، على اكتساب الخبرة في كيفية مواجهة مشكلات العمل، وإيجاد الحلول الملائمة لها.

"فالقيادة الحرة هي الأنسب للعمل في المؤسسات العلمية ومراكـز البحـث العلمي، لحاجة العاملين إلى إجراء التجارب وفق التقنيات المختلفـة" (كنعـــان، ٢٥٣-٢٥٨).

إلا أن للقيادة الحرة عيوباً، "فهي قد تؤدي إلى اضطراب العمل، نتيجة الآراء الفردية والعمــل الفــردي. والتفكـك، وكثـرة الفاقـد مـن الوقـت والمـال والجهد"(البقري، ٤١). "والحرية الزائدة في العمل قد تـؤدي إلـى نتـائج سـيئة، والافتقار إلى الضبط والتنظيم. وانتشار الفوضى، وإصـدار القـرارات الخاطئـة" (كنعان، ٢٥٦، ٢٥٧).

رابعاً: القيادة الملهمة (الكارزمية):

الكاريزما هي: قدرة الزعيم على استخلاص الولاء والطاعة المطلقة تجاهه كمصدر للسلطة من قبل جميع المحكومين، والاعتماد على الولاء المطلق لتكوين التأييد والدعم لنشر أفكاره، والعمل على تحقيق أهدافه.

فهي خليط من الاعتبارات النفسية والاجتماعية المتفاعلة بكيفية خاصة، تمكن من تحقيق النجاح لحركة ما (عقائدية، سياسية، فكرية...الخ) على المستوى الاجتماعي، وبالتالي نشرها وقبولها من أفراد المجتمع، وهذا يحتاج قائد ملهم يمثل السلطة الروحية لهذه الحركة، ويقوم بالعمل على الحظوة بتأييد الجماهير.

وأهم ما يميز هذا القائد الكاريزمي الثقة العالية بالنفس، و لديه الثقة الكاملة والمطلقة بحكمته وقدرته. كما لديه رؤية وهدف مثالي، والقدرة على تحمل التضحيات والمخاطر في سبيل تحقيق أهدافه التي اتضحت لديه وسعى إليها.

"ويرى أصحاب هذه النظرية أن ا قد منح قلة من الأفراد بعض الخصائص والسمات أو الصفات المميزة التي تؤهلهم للقيادة، أي أن القيادة تتوقف على سمات أو صفات متى ما وجدت في فرد ما فإنه مؤهل للقيادة، مثل الذكاء والمهارة والحزم، والإرادة والأمانة" (المنيف، ٤٣٥).

مما سبق يمكن تعريف القائد الكاريزمي بأنه القائد القادر على كسب الولاء والطاعة المطلقة من أفراد شعبه، وجعلها مصدراً للسلطة، والمتمتع بصفات شخصية حاذقة، وثاقبة، وغير مألوفة، تنطلق من سلطة روحية عقدية، أو رسالة يؤمن بها ويعمل على تحقيقها، ومن أهداف يحملها، ورؤى يخطط لها، ويضحي من أجلها، مما يثير الدهشة والإعجاب لدى أتباعه، والاعتزاز بقيادته، والثقة المطلقة بحكمته وقدرته القيادية، فيلتفون حوله أفراداً وجماعات.

القيادة السياسية:

لقد تعددت واختلفت المفاهيم التي تناولت مفهوم القيادة السياسية ، ولعل هـذا الاختلاف يرجع إلى التأثيرات البيئية للباحثين والكتاب.. وعلى العموم سوف نتناول بعضا من تلك المفاهيم بالدراسة والتحليل.

يعرف (زيعور، ٤١) القيادة السياسية بأنها " مفهوم ودور اجتماعي رئيسـي يقوم به الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع)، وفي هـذا الدور قوة وقدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم في سبيل بلـوغ هـدف الجماعة ".

ويعرف الباحث القيادة السياسية وفقا للمنظور الكاريزمي بأنها :

"مقدرة الزعيم الذاتية التي تجعله يحظى بالولاء المطلق والطاعة عندما يكون له سلطة على المحكومين، وبالتالي يصبح وفقا لهذا التأثير زعيما كاريزميا".

ونستنتج من هذا التعريف ما يلي:

- أنّ القيادة السياسية ليست بالضرورة فردية، بالرغم من تـأثير القائـد، بـل مهمات ومسؤوليات ووظائف لمصلحة الجماعة.
- أنّ القيادة السياسية ليست مجرد مكانة فردية ومكانة وقوة، بل هـي نشـاط اجتماعي، يخدم الجماعة وينبع منها.
- أن القيادة السياسية تتطلب ترجيح المصلحة العامة على المصلحة الخاصـة، وتوظيف الأخيرة لصالح الأولى.
- أن الشرط الأساسي للقيادة السياسية، هو أن يكون هناك قبول وتعاون وثقـة من أعضاء الجماعة في شخص القائد السياسي، وإيمانهم بأنه يحقق أهـدافهم وغاياتهم، ويرشدهم إلى الطريق الصحيح.
- أن على القائد السياسي- ولكي يستطيع أن يحظى بثقة الجماعة وقدرته على التأثير فيهم، أن تكون أهدافه مطابقة لأهداف الجماعة.

- أن سلوك القائد السياسي يمثل بؤرة السلوك لأعضاء الجماعة.

ينظر إلى القيادة السياسية وفقا لهذا المفهوم على أن:

- القائد السياسي تعتمد جاذبيته الجماهيرية على تغلغله في فكر ومشاعر الجماهير بسبب سماته المميزة وبطولته الباسلة.
- تكون سمات القائد السياسي متوائمة مع القيم التي تمثل تراث المجتمع.
- تكون سمات القائد السياسي وطروحاته قادرة على تقديم الحلول اللازمة للتعامل مع مشاكل المجتمع وأزماته.
- القيادة السياسية الكاريزمية تظهر عندما يسعى الشعب إلى التخلص من الصراعات القائمة في مجتمعه.

سمات القائد السياسي:

لا يوجد اتفاق عام حول السمات التي تميز القائد السياسي عن غيره، ولكن على العموم نستطيع الخروج ببعض السمات للقائد السياسي هي:

١- الذكاء والتمكن: حيث إن عامل الذكاء يحدد ملكة القيادة، كما أثبتت الدراسات ذلك، إلا أن هذه السمة الشخصية هي ليست مطلقة، فهناك أشخاص شديدو الذكاء إلا أنهم يعجزون عن اجتذاب ولاء الأتباع، كما أن بعض الدراسات ذهبت إلى أبعد من ذلك لترى أن الذكاء الزائد قد يعوق القائد السياسي.

٢- الدوافع: فلا يكفي أن يتمتع الشخص بالذكاء لكي يكون قائدا سياسيا، بل يجب أن تكون لديه دوافع حقيقية توجه هذا الذكاء الوجهة الصحيحة التي تخدم مصالح المجتمع، وما أكثر الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء عال، إلا أن افتقارهم للدوافع أو الموجهات جعل من ذلك الذكاء غير فاعل.

٣- الحاجة للإنجاز: أي الرغبة أو الحاجة لتحقيق التفوق، والتي تدفع بدورها إلى وضع معايير التفوق والكفاح من أجل الوصول إليها. إن هذه السمة في تصورنا تعتبر من أهم السمات التي تخلق شخصية القائد السياسي.

٤- الحاجة إلى القوة: حيث توظف القوة هنا لتحقيق الإنجاز. فهناك بعض القيادات السياسية التي تنادي بالتوسع في السيطرة.

٥- العقل وعدم الانفعال: "أي القدرة علـى التفكيـر الفعـال، والسـيطرة علـى الانفعالات، أي وجود حالة من الضبط والرقابة الذاتية على التصرفات التـي تحكمها العقلانية وعدم التهور". (سايمنتن، ١٩٩٣، ٧٥).

٦- الأسلوب الاجتماعي: فالقادة السياسيون هم أكثر الناس حاجة لتنمية العلاقـات الإجتماعية، فلا يكفي أن يكون القائد مبدعا، إلا أنه انطوائي، فأسلوب القائـد الإجتماعي يؤثر على الأنماط الاجتماعية لدى الجماعة.

٧- النزعة الأخلاقية: فالقيادة السياسية تفترض سلفا حدا أدنى من الثقة في حسـن نوايا القائدو لأنها تشتمل على علاقات اجتماعية. فمثلا بين النزعات الأخلاقية، النزعة نحو الخير، فالقائد السياسي الخير ينزع نحو تربية الخير، بينما الشرير يتوالد عنده الشر.

يمكن الاستنتاج أن القائد السياسي هو القائد الذي يحيط بأنماط القيادة المختلفة، فليس من الضرورة أن يكون القائد السياسي صاحب نمط واحد في قيادته، بل إن من سمات النجاح السياسي استخدام النمط المناسب في الوقت المناسب، وحسب الظروف المناسبة المختلفة.

شخصية القائد:

تعتبر دراسة الشخصية من الدراسات الأساسية في علم النفس، فهذا العلم يعتبر الشخصية الإنسانية ذات ارتباط وثيق بالفرد نفسه، وسلوكه، واستجاباته المختلفة نحو بيئته ومجتمعه في علاقاته الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وتلعب القيم والعادات والتقاليد والثقافة التي ينشأ فيها الفرد دوراً هاماً في تحديد هذا السلوك التفاعلي مع المجتمع أو الآخرين.

هناك تعريفات عديدة للشخصية، نذكر منها تعريف **Allport** الذي استخلصه من عدد كبير لتعريفات الشخصية، حيث يعرف الشخصية بأنها "عبارة عن سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية واهتماماته وأسلوب العمل الذي ينتهجه، وبصورة عامة فلسفته في الحياة. كما أنها تمثل ميوله ودوافعه وقواه النظرية الموروثة، وتلك المكتسبة من مجتمعه وبيئته. كما وتعرف السمات الشخصية على أنها مجموعة الصفات الثابتة نسبياً، الصفات المكونة من العناصر الجسمية، والذهنية، والوجدانية والنزوعية، والتي هي جماع ما ورثه الفرد من أبويه وأسلافه، وما حصل في حياته بعد الميلاد وقبله في الفترة الجينية، من مؤثرات مختلفة بعضها بيئي اكتسبه بتأثير البيئة من حوله، وبعضها شخصي حصله بذلك الجهد الشعوري الذي يبذله كل ناضج سوي من أجل بلوغ غايات ونتائج معينة، وتكون له هوية معينة تميزه عن غيره" (عالم، ٨٦-٨٧).

من التعريفات السابقة وغيرها من التعاريف يمكن أن نستنتج العوامل المؤثرة والمكونة للشخصية، وهي:

١- العامل الوراثي: حيث يكتسب الفرد جزءاً من سماته الشخصية بالوراثة من أبويه وأسلافه.

٢- العامل البيئي: حيث يكتسب الفرد جزءاً من سماته الشخصية بتأثير البيئة الاجتماعية أو المادية من حوله.

٣- العامل الشخصي: حيث يكتسب الفرد جزءاً من سماته الشخصية بدافع شخصي، لتطوير واكتساب تلك السمات، ومن خلال الجهد

الذي يبذله الفرد لتحقيق غاياته، وبالتالي اكتساب وتكـوين سـمات معينة تميزه عن غيره.

وفي رأي علماء النفس أن "الشخصية تبرز سلوكها اعتماداً على التفاعل بـين ثلاثة جوانب داخلية للشخصية" (الحارثي، ٥٨٤) وهي:

- "الهو (ID) واللاشعوري الغريزي، وهو الجانـب البيولـوجي الـوراثي المكتسب من الوالدين.
- الأنا (ego) وهو الجانب السيكولوجي النفسي.
- الأنا الأعلى (Super ego) وهو الجانب الاجتماعي الأخلاقي.

هذه الجوانب الثلاثة لا تعمل مستقلة عن بعضها البعض، بل تعمل من خـلال تبادل دائم لتلبية احتياجات ورغبات الفرد، حتى تسير حياته فـي جانبهـا النفسـي والاجتماعي بشكل متزن وناجح". (عالم، ٨٨)

- شخصية الملك عبدالعزيز:

تصف نظريات التطور المتعلقة بالإنسان بأنه سلسلة مترابطة من الأحداث التي يمر بها الإنسان خلال مراحل حياته ابتداء من مرحلة الحضانة حتى مرحلة النضج الكامل، فعمليات النمو للفرد ليست مجرد تغيرات كمية وفيزيائية تتمثل في الحجـم والطول والوزن فقط، بل هي كذلك سلسلة من عمليات التكيف، وتنظيم وإعادة تنظيم العلاقات بالآخرين، وهذا بالطبع يؤثر في الشخصية بشكل عام.

وبذلك فإن الإنسان خلال مراحل حياته المختلفة ابتدءاً من مرحلـة الحضـانة وانتهاء بمرحلة النضج يتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه بكيفيـة معينـة تكسـبه الخبرات التي بالطبع تؤثر في تكوين شخصيته، وبمعنى آخر فإن جملة من العوامل تؤثر في الفرد ويتفاعل معها، وبالتالي تؤثر في تكوين شخصيته.

وتعد شخصية الملك عبدالعزيز من أكثر الشخصيات التاريخية التـي تناولهـا الباحثون بالدراسة والتحليل، ويمكن تحديد العوامل التي أثرت في هـذه الشخصـية التاريخية على النحو الآتي:

أولاً: العامل البيئي:

ويتمثل هذا العامل بالبيئة المحيطة بالفرد سواء كانـت ماديـة، أو اجتماعيـة وعليه يمكن التحدث عن هذا العامل وأثره في شخصية الملك عبدالعزيز في جانبين هما:

أ- **العامل البيئي**: "وهو كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية تؤثر فيـه مثـل الطبيعة التي يعيش فيها، الإمكانيات المادية المتاحة وكل ما يستخدمه الفرد بشـكل حسي ومباشر وله أثر في حياته اليومية.

وهذا العامل كان له أبلغ الأثر في صقل شخصية الملك عبدالعزيز- رحمه ا ، فالصحراء هي طبيعة المنطقة التي ولد ونشأ فيها الملك عبدالعزيز، وهذه الطبيعـة أكسبت الملك عبدالعزيز الكثير من الصفات الشخصية يمكن تحديدها كالآتي:

- تدرب من خلالها الملك عبدالعزيز على تحمل الشدائد والصـعاب، والتـي أكسبته القدرة على الصبر والجلد والقوة.
- نمىّ من خلالها قدراته الفروسية وفنـون القتـال المناسـبة فـي البيئـة الصحراوية، فاكتسب القوة، والشـجاعة، والجـرأة، والإقـدام، والحـزم، والشدة.
- عرف مسالك الصحراء ومجاهلها، ومواقع الماء، ومـا يصـلح للمـأوى، ودراسـة نفوس سكانها (رجال القبائل فيهـا) وفهم رغبـاتهم وميـولهم" (عالم، ٩٩)، هذا كان له أثر في بناء شخصيته؛ مما ساعده لاحقـاً علـى حسن التعامل مع كل قبيلة، أو مجموعة قبائل في هذه الطبيعة الصحراوية حسب لهجتهم وأنسابهم.

ب- **العامل البيئي الاجتماعي**: حيث تنمو وتتكون شخصـية الفـرد بصـورة تدريجية في محيطه الاجتماعي، حيث إن العلاقات الاجتماعية تجعل الإنسان كائنـاً اجتماعياً وتحدد نمط سلوكه واتجاهاته.

"والأسرة هي أول بيئة اجتماعية يتعامل معها الفرد، حيث تقوم بالعناية به وتدريبه وتعليمه مما يؤثر على التكوين النفسي والشخصي للطفل.

ثم بيئة المدرسة حيث يتبادل العلاقات وتتكون الصدقات، ويبدأ تفاعل من نوع جديد بين الفرد والمجتمع، ثم بعد ذلك بيئة العمل والتي غالباً ما تكون في مرحلة نضج الإنسان تفكيراً وسلوكاً". (عالم، ٩٢)

هذه البيئات أثرت بشكل مباشر في شخصية الملك عبدالعزيز، فأسرة الملك عبدالعزيز التي تربى ونشأ فيها، أسرة عريقة لها تاريخ، وبيت حكم له بطولاته وسمعته، والده الإمام عبدالرحمن الفيصل كان رجلاً تقياً ورعاً، وكان شديد الحرص على تنشئة ابنه عبدالعزيز تنشئة صالحة، وتهذيبه، وتعليمه، وخاصة القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وكان والده يهدف في ذلك إعداده حتى يكون الشخص المنتظر لاستعادة أمجاد وملك آل سعود. فكان أيضاً يجلسه مجالسه التي استفاد منها في معرفة تاريخ العرب، وأشركه معهم في معاركه وغزواته بعد تعليمه فنون القتال والفروسية، وتعرف على الفتن وأسبابها التي حصلت في أسرة آل سعود، والتي كانت بمثابة نكبات خرقت شمل الأسرة، وأضعفت حكمها وقوتها. وكان لأسرته في ظل أبيه الإمام عبدالرحمن أثرها في إكسابه الطموح والمعرفة التاريخية، السياسية والاجتماعية المختلفة، التي كان لها الأثر في إكسابه القدرة على التفكير السليم والحكيم، كذلك القوة والشجاعة والجرأة والإصرار على تحقيق الأهداف، والغيرة على مصلحة أهله، والقدرة على التصرف في جميع الظروف مهما كانت صعبة، فأوجدت القاعدة الأساسية لتكوين الشخصية في جميع جوانبها العقلية والعاطفية والجسمية. فأسرة الملك عبدالعزيز كانت بمثابة المدرسة التي أهلته إلى أن يتفاعل بشكل إيجابي في مرحلة النضج لقيادة شعبه ومملكته وأمته لما فيه الخير والحفاظ عليه فأكتسب من أسرته وخاصة والده القدرة على الدبلوماسية، وحسن التعامل داخلياً مع القبائل في الجزيرة العربية، وخارجياً مع الدول المجاورة والبعيدة.

فقد اكتسب الدبلوماسية اللبقة في التعاملات، والاتزان، والحكمة، وبعد النظر، واستشراف المستقبل، والثقة بنفسه، وإيمانه التام بمبادئه وقضايا وطنه وأمته.

ثانياً: العامل الثقافي والتعليمي:

"عرف مجتمع الجزيرة العربية بأنه مجتمع بسيط، يعيش على حد الكفاف نظراً لقلة وشح الموارد والإمكانات". (عالم، ٩٥) وبعد ظهور الإسلام في مكة المكرمة تغير هذا المجتمع البدوي القائم على النظام القبلي، وأصبح له عقيدة صافية، أدت إلى تنوير العقول وتصحيح المفاهيم وفق قيم جديدة تختلف عمّا ألفوه في حياة الجاهلية، فتكونت لديهم الثقافة الإسلامية الخاصة بهم، والتي سعوا بكل جهدهم لنشرها، ثم بدأ ينتكس وضع المجتمع في الجزيرة العربية وتدهورت الأوضاع وعلى رأسها القيم والثقافة الإسلامية التي اكتسبوها بعد الجاهلية.

وبدأت قيم وثقافة المجتمع وكثير من المفاهيم الجاهلية المضادة للعقيدة الإسلامية في الانتشار مرة أخرى، وعادت العصبيات القبلية تنخر في جسد المجتمع، وانتشرت ثقافة الغزو والسلب وقطع الطرق، وحيث إن التعلم هو الطريق الأفضل لاكتساب الفرد للثقافة الصحيحة ومقاومة الثقافة الدخيلة، وهو الأساس في تكوين شخصية الفرد وسلوكه، لذلك حرص والد الملك عبدالعزيز على تعليمه وخاصة القرآن الكريم والعلوم الشرعية، لتكوين العقيدة في شخصيته، وتكوين ثقافة إسلامية تنعكس في سلوكه.

فقد درس الملك عبدالعزيز القرآن الكريم وحفظه وهو في سن الحادية عشرة، ودرس أصول اللغة العربية والتاريخ الإسلامي، وأصول الفقه والتوحيد على يد بعض المشايخ وعلماء فاضلين، وساسة محنكين خلال فترات مختلفة من حياته، كل ذلك برز في شخصيتهو فاكتسب المعرفة التي نمت قدراته العقلية بشكل فريد.

اكتسب الحكمة والقدرة على الحوار، والمناقشة، والقدرة على إقناع الآخرين بأفكاره، والتأثير عليهم بأسلوبه الخاص، كذلك اكتسب القدرة على تحديد أهدافه والتخطيط لتحقيقها، والإصرار من أجل ذلك.

ثالثاً: العامل الوراثي:

"الوراثة تعني انتقال صفات بيولوجية من الأبوين إلى الأبناء، حيث تتفاعل الجينات وتنتقل الصفات بالتشابه أو الاختلاف بين الآباء وأبنائهم، وفي الواقع فإن الوراثة لا تؤثر على السلوك بطريقة مباشرة، بل عن طريق الصفات التكوينية للفرد، فالتكوين العضوي للفرد وفي مقدمته الجهاز العصبي يعطي إمكان ظهور أنواع السلوك إذا وجد الغرض والدافع" (عالم، ٨٩)، "والملك عبدالعزيز اكتسب كثيراً من صفاته العضوية وراثياً من والديه، فقد اتصف -رحمه الله- بأنه أسمر اللون مهيباً، رائع المحضر، طويلاً بائن الطول، مفتول الساعدين والساقين، رشيق الحركة، حاد الحواس. وهذه الصفات والمزايا الشخصية للملك عبدالعزيز والتي اكتسبها بالوراثة أهلته للدور القيادي الذي أنيط به، فبدا قادراً على تحمل المسؤوليات والصعاب" (عالم، ١٠٠).

رابعاً: العامل الشخصي:

يقصد بالعامل الشخصي ذلك الجانب المتعلق بطبيعة الفرد، واتجاهاته ومعتقداته وميوله، والتي لها بالغ الأثر على سلوك الفرد، وبالتالي تفاعله مع البيئة التي يعيش بها، وإقباله على ما يتعلمه، واستغلاله لما اكتسبه من صفات وراثية وهبه إياها الله، وبالتالي اكتسابه السمات الشخصية التي تؤهله للقيادة.

"فقد عرف عن الملك عبدالعزيز –رحمه الله- أنه كان قائداً لأنداده من الصبيان أثناء اللعب، بالإضافة إلى ولعه بالفروسية، وتعلمه فنون القتال" (عالم، ٩٤)، "طموحاً منذ الصغر بدرجة كبيرة، واثقاً من نفسه، قوي الإرادة، راغباً في التفوق في كل شيء، بالصبر والمثابرة والشجاعة النادرة، لديه إحساس بالمسؤولية منذ صغره تجاه أهله، فكان يتعلم وينمي نفسه استعداداً لتحقيق أهداف أسرته باستعادة الملك فأقبل على كل شيء بحماس ودافعية عالية" (الحارثي، ٢١١).

مما سبق ومن خلال ما اطلع عليه الباحث من المراجع التي تناولت حياة وسيرة الملك عبدالعزيز أمكنه أن يستخلص تلك السمات الشخصية ويجملها في الآتي:

- التدين، وأنه صاحب عقيدة ثابتة ومحددة وهي العقيدة الإسلامية.
- الشجاعة والقوة والجرأة والإقدام، فقد كان –رحمـه ا - فارسـاً مهابـاً لايخشى إلا ا .
- حسن التعامل والمرونة في التعاملات مع الآخرين على المستوى الـ داخلي والخارجي (الدبلوماسية).
- الحكمة والذكاء وبعد النظر واستشراف المستقبل.
- الثقة بالنفس وإيمانه التام بمبادئه وعقيدته وقضايا وطنه وأمته.
- الشورى في كل الأمور لأصحاب الخبرة، ومحباً للحوار والمناقشة ومتبـع للإقناع العقلي.
- الإصرار على تحقيق أهدافه التي يؤمن بها.
- القدرة على التخطيط السليم والجرأة في التنفيذ.
- الطموح منذ صغره.
- السخاء والكرم.
- الصدق في التعامل مع الآخرين.
- العدل بين الأفراد.
- الإحساس بالمسؤولية.
- بر الوالدين، واحترام الآخرين في المجالس، أو في المخاطبـة المباشـرة والخطية.

هذه السمات الفريدة في شخصية الملك عبدالعزيز، تفاعلت إيجابياً مـع البيئـة التي عاش فيها، والظروف التي واجهته، فطوّرها –رحمه ا - ونماها، فكوّنت منه القائد المتميز في قيادته لشعبه، ومكنته من استعادة ملك آبائه بعدد قليل من الرجال، وبقليل من الإمكانات، وفي زمن قصير، ومكنته أيضاً بتوفيق من ا - عز وجـل من بناء دولة عصرية مترامية الأطراف، وفق إمكانات كانت بسيطة.

وبدراسة السمات الشخصية القيادية للملك عبدالعزيز ومقارنتها بأنماط القيـادة السياسية المختلفة (الأوتوقراطية، الديمقراطية، الحرة، الكارزمية) نجـد أن الملـك عبدالعزيز اتبع أكثر من نمط في القيادة. فقد كانت قيادته ديمقراطية ويظهر هذا من

خلال سماته الشخصية القيادية المتمثلة في أنه كان يستشير أصحاب الرأي في كـل مشكلة ويتوصلون إلى حل مناسب يعتمد (مبدأ الشورى) ويظهر أيضـاً مـن حبـه للحوار والمناقشة في جميع الأشياء واعتماده على الإقناع العقلي.

وكان النمط العام لقيادة الملك عبدالعزيز هو القيادة الملهمة (الكارزمية) ويظهر ذلك من سماته الشخصية القيادية الكارزمية، والمتمثلة في أنه كان –رحمه ا - لديه الثقة العالية والكبيرة بالنفس، ولديه رؤى بعيدة وأهداف يسعى لتحقيقها، ولديه عقيدة يسعى بكل جهده إلى نشرها وهي العقيدة الإسلامية، ولديه القدرة على إقناع الآخرين وجذبهم معه، وحبه للتغيير، وأنه لا يسير في نمـط واحـد واسـتطاع مـن ذلـك استخلاص الولاء والطاعة المطلقة من أفراد شعبه، وكون التأييد والدعم اللازم لنشر أفكاره والعمل على تحقيق أهدافه، وقد فعل –رحمه ا - فهو بذلك قائد كـارزمي، ولا يمكن الشك أو التشكيك في ذلك.

فقيادة الملك عبدالعزيز هي قيادة سياسية فكرية، يتبع النمط المناسب للظروف المحيطة أو يتبع عدة أنماط قيادية بأسلوبه الكارزمي الخاص، ولكن تجدر الإشـارة أنه ابتعد عن القيادة الاوتوقراطية، فهو شخص نشط جداً، وكله طمـوح ومتحمـل للمسؤولية... الخ.

من هنا تأتي هذه الدراسة لتحديد أهم الأسـاليب القياديـة للملـك عبـدالعزيز الظاهرة من خلال رسائله، ودورها في تحقيق الأمن.

المبحث الخامس

الدراسات السابقة والتعليق عليها

١. دراسات تناولت القيادة.

- دراسة عبد الشافي محمد أبو الفضل
- دراسة خالف ا مسلم خضر القرشي
- دراسة نفل طويرش الدوسري

٢. دراسات عن الملك عبد العزيز

- دراسة محمد السيد سليم
- دراسة هند بنت ماجد بن خثيلة
- دراسة محمد بن مسعود العجمي
- دراسة إبراهيم بن عويض العتيبي
- دراسة خولة بنت محمد الشويعر
- دراسة إبراهيم بن عبد ا السماري
- دراسة عبد العزيز بن عبد ا الفرائضي

المبحث الخامس

الدراسـات السـابقة

لا شك أن هناك الكثير من الباحثين والكتاب الذين تناولوا موضوع القيادة من جوانب متعددة، كما أن شخصية الملك عبدالعزيز وانجازاته كانت موضوع اهتمـام

الباحثين والمؤرخين، فيما يلي يستعرض الباحث بعضاً من هذه الدراسات التي يراها الأقرب لموضوع هذه الدراسة:

أولاً: الدراسات التي تناولت القيادة:

١. **دراسة عبد الشافي محمد أبو الفضل** بعنوان: "القيادة الإدارية في الإسلام" (أبو الفضل، ١٩٨٤ م):

وهي دراسة وصفية تناولت القيادة الإدارية في الإسلام، وتعرضت للعناصر القيادية الوضعية، والعناصر القيادية في الإسلام، وتضمنت تقويماً للعناصر القيادية الوضعية المعاصرة في ضوء العناصر القيادية الإسلامية، وقارنت بين المقومات القيادية في الإسلام والنظم الوضعية، فضلاً عن استنباط المقومات القيادية من القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومصادر التشريع الأخرى. وقد اتبع الباحث في دراسته **المنهج الاستنباطي** من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، ومصادر التشريع والتاريخ الإسلامي.

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أ- أن هناك **ستة مقومات قيادية في الإسلام هي**: الإيمان، العلم، الفصاحة والبيان، والخلق الحسن، والانتماء، والرجولة.

ب- أن المقومات القيادية تختلف من قائد لآخر، لأنها مقومات ذاتية تتعلق بذات الفرد، وتؤهله لتولي القيادة.

ج- أن أهم الشروط القيادية اللازمة لانعقاد القيادة الرشيدة للقائد هي: الاصطفاء، والإعداد، والمنهجية والتأييد.

د- **أن أهم المقومات السلوكية** للقائد الإداري الناجح هي: **القدوة، التعليم، الصبر، الرحمة، المهابة، الشورى**، الاجتهاد، **العزيمة، الموضوعية**، الواقعية، والتوكل.

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها مقومات وشروط القيادة، وأهم المقومات السلوكية للقائد الإداري الناجح في النظم الوضعية والإسلام،

مما سيفيد الباحث في الإطار النظري، وبصفة خاصة في معرفة الأساليب القيادية التي مكنت الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- من تحقيق الأمن.

- تختلف هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها القيادة الإدارية في حين تركز الدراسة الحالية على القيادة السياسية.

٢. **دراسة خاف الله مسلم خضر القرشي** بعنوان "تربية القيادات العسكرية عند الرسول –صلى الله عليه وسلم-"(القرشي، ١٩٩٧م): وهي دراسة وصفية تناولت الأصول والمبادئ التي انتهجها الرسول –صلى الله عليه وسلم- في تربية القادة المسلمين، من خلال حرصه على صقل مواهب القادة وقدراتهم عبر تنمية السمات القيادة الإيجابية لديهم. وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي التاريخي من خلال الاستعانة بالأحاديث الشريفة، ودراسة الغزوات العسكرية الإسلامية في العهد النبوي.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

أ- أن أهم المبادئ التي استخدمها الرسول –صلى الله عليه وسلم- في تربية القيادات العسكرية هي: الإيمان، والشجاعةو والشخصية، والمعرفة، والحزم، واتخاذ القرار الرشيد، والإرادة القوية، وسرعة البديهة، والثقة ،والمحبة المتبادلة، ومعرفة النفسيات والقابليات.

ب- أن الجمع بين القيادة الإقناعية والإرغامية، لا يؤثر على فعالية القائد الكفء.

ج- أن التدريب العسكري ينمي القدرات القيادية، ويكسب القائد الثقة في نفسه، وفي قراراته العسكرية.

د- أن القائد الفعال هو الذي يعزز سمات القيادة لديه.

تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها أساليب القيادة العسكرية عند الرسول، مما سيفيد الباحث في مجال الإطار النظري، وبصفة خاصة في معرفة دور الأساليب والمهارات القيادية على أداء القادة.

٣. **دراسة نفل طويرش الدوسري** بعنوان: "القيادة الإدارية بين الفكر الإداري المعاصر (الوضعي) والفكر الإداري في الإسلام" (الدوسري، ٢٠٠١م): وهي

دراسة مقارنة تناولت الفكرالإداري المعاصر، والفكر الإداري فـي الإسـلام، وانعكاساتهما على القيادة الإدارية، وتعرضت لنظريات القيادة في الفكر الإداري المعاصر، وكذلك القيادة في الفكر الإسلامي. وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن، والمنهج الوثائقي التاريخي. وقد توصلت الدراسة إلى نتـائج من أهمها ما ياتي:

ب- أن المبادئ القيادية ترجح كفة الفكر الإداري الإسلامي على الفكـر الإداري المعاصر (الوضعي).

ج- أن الفكر الإداري المعاصر (الوضعي) والفكر الإداري الإسلامي يتفقـان فـي الإهتمام بالإنتاج، وتحفيز العاملين، والتدريب، ويختلفان في الجوانب الأخلاقية والإيمانية والاجتماعية.

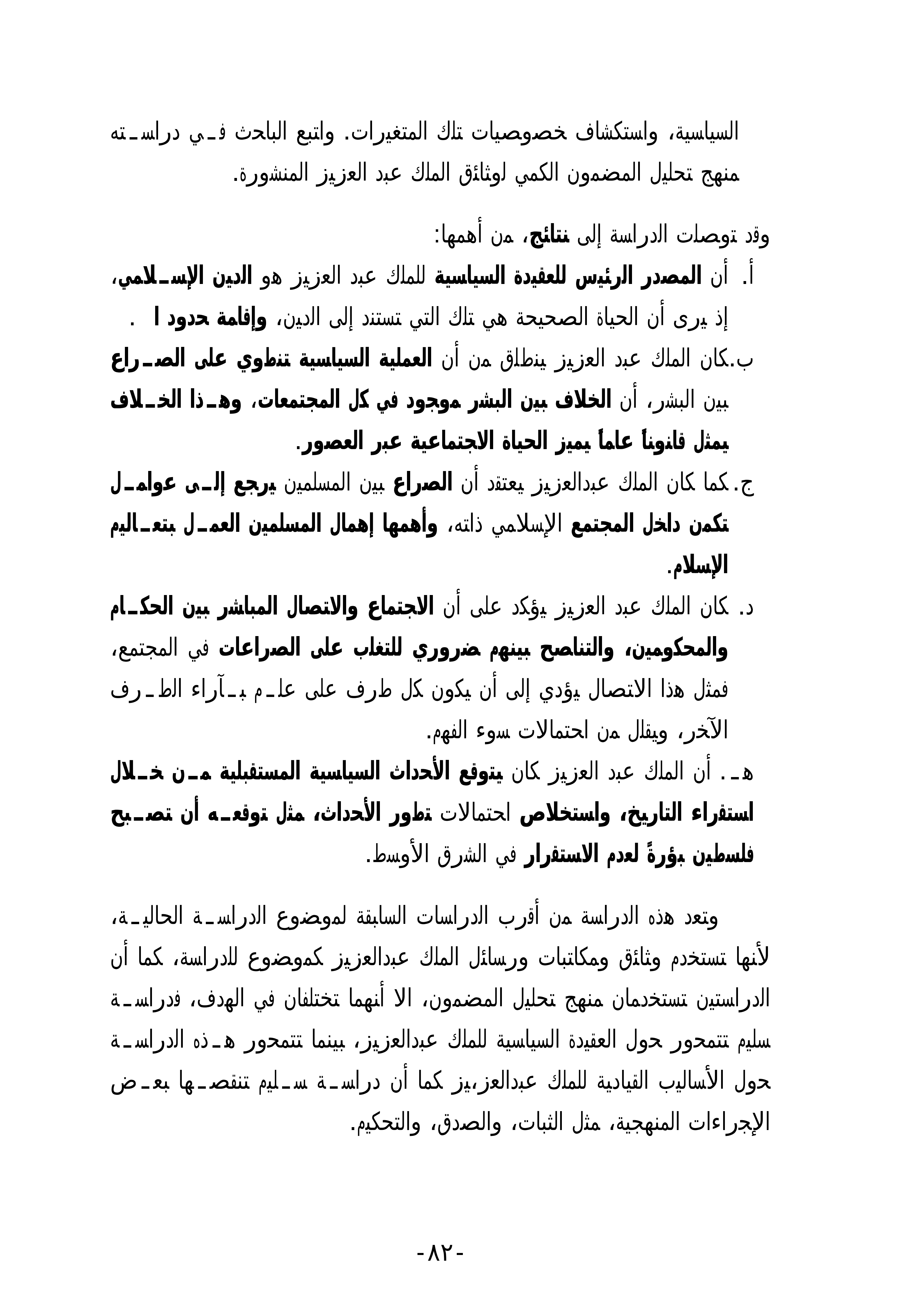
ج- أن الفكر الإداري الوضعي ينقسم على نفسه، فيمـا يتعلـق بحقيقـة القيـادة ومقوماتها.

د- أن الإسلام سبق الأنظمة الوضعية في وضع وتقرير مبادئ القيـادة الإداريـة بقرون عديدة.

- تختلف هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها القيادة الإدارية، فـي حـين **تركز الدراسة الحالية على القيادة السياسية**، وحيث إن القيادة السياسية بحاجة إلى استخدام أساليب القيادة الإدارية الناجحة، فقد عرضها الباحث مـن بـاب التداخل بين القيادة الإدارية والقيادة السياسية، وليضيف إلى دراسـته جوانـب مفيدة ذات صلة بها.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الجانب الإداري في حياة الماك عبد العزيز:

٤. **دراسة محمد السيد سليم**، بعنوان: "التحليل السياسي لفكر الملك عبـد العزيـز" (بحوث المؤتمر العالمي، ١٤٠٦هـ): وهي **دراسة وصفية تحليلية لمضـمون وثائق الملك عبد العزيز المنشورة**. وقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلـى أهـم المتغيرات المؤثرة بشكل مباشر في أسلوب الملك عبد العزيز في حساب القضايا



السياسية، واستكشاف خصوصيات تلك المتغيرات. واتبع الباحث فـي دراسـته منهج تحليل المضمون الكمي لوثائق الملك عبد العزيز المنشورة.

وقد توصلت الدراسة إلى **نتائج**، من أهمها:

أ. أن **المصدر الرئيس للعقيدة السياسية** للملك عبد العزيز هو **الدين الإسـلامي**، إذ يرى أن الحياة الصحيحة هي تلك التي تستند إلى الدين، **وإقامة حدود ا** .

ب.كان الملك عبد العزيز ينطلق من أن **العملية السياسية تنطوي على الصـراع** بين البشر، أن **الخلاف بين البشر موجود في كل المجتمعات، وهـذا الخـلاف يمثل قانوناً عاماً يميز الحياة الاجتماعية عبر العصور**.

ج. كما كان الملك عبدالعزيز يعتقد أن **الصراع** بين المسلمين **يرجع إلـى عوامـل تكمن داخل المجتمع** الإسلامي ذاته، **وأهمها إهمال المسلمين العمـل بتعـاليم الإسلام**.

د. كان الملك عبد العزيز يؤكد على أن **الاجتماع والاتصال المباشر بين الحكـام والمحكومين، والتناصح بينهم ضروري للتغلب على الصراعات** في المجتمع، فمثل هذا الاتصال يؤدي إلى أن يكون كل طرف على علـم بـآراء الطـرف الآخر، ويقلل من احتمالات سوء الفهم.

هـ. أن الملك عبد العزيز كان **يتوقع الأحداث السياسية المستقبلية مـن خـلال استقراء التاريخ، واستخلاص** احتمالات **تطور الأحداث، مثل توقعـه أن تصـبح فلسطين بؤرةً لعدم الاستقرار** في الشرق الأوسط.

وتعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات السابقة لموضوع الدراسـة الحاليـة، لأنها تستخدم وثائق ومكاتبات ورسائل الملك عبدالعزيز كموضوع للدراسة، كما أن الدراستين تستخدمان منهج تحليل المضمون، الا أنهما تختلفان في الهدف، فدراسـة سليم تتمحور حول العقيدة السياسية للملك عبدالعزيز، بينما تتمحور هـذه الدراسـة حول الأساليب القيادية للملك عبدالعز،يز كما أن دراسـة سـليم تنقصـها بعـض الإجراءات المنهجية، مثل الثبات، والصدق، والتحكيم.

5. **دراسة هند بنت ماجد بن خثيلة** بعنوان " منهجية القيادة وقيادة المـنهج" (ابـن خثيلة، ١٩٩٩م): وهي **دراسة وصفية** تناولت منهجية القيادة عند الملـك عبـد العزيز من خلال تحليل شخصيته عبر **عدد من خطبه** لمعرفة السمات القياديـة، للملك عبد العزيز، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج تحليل المضمون، لعدد من خطب الملك عبد العزيز.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

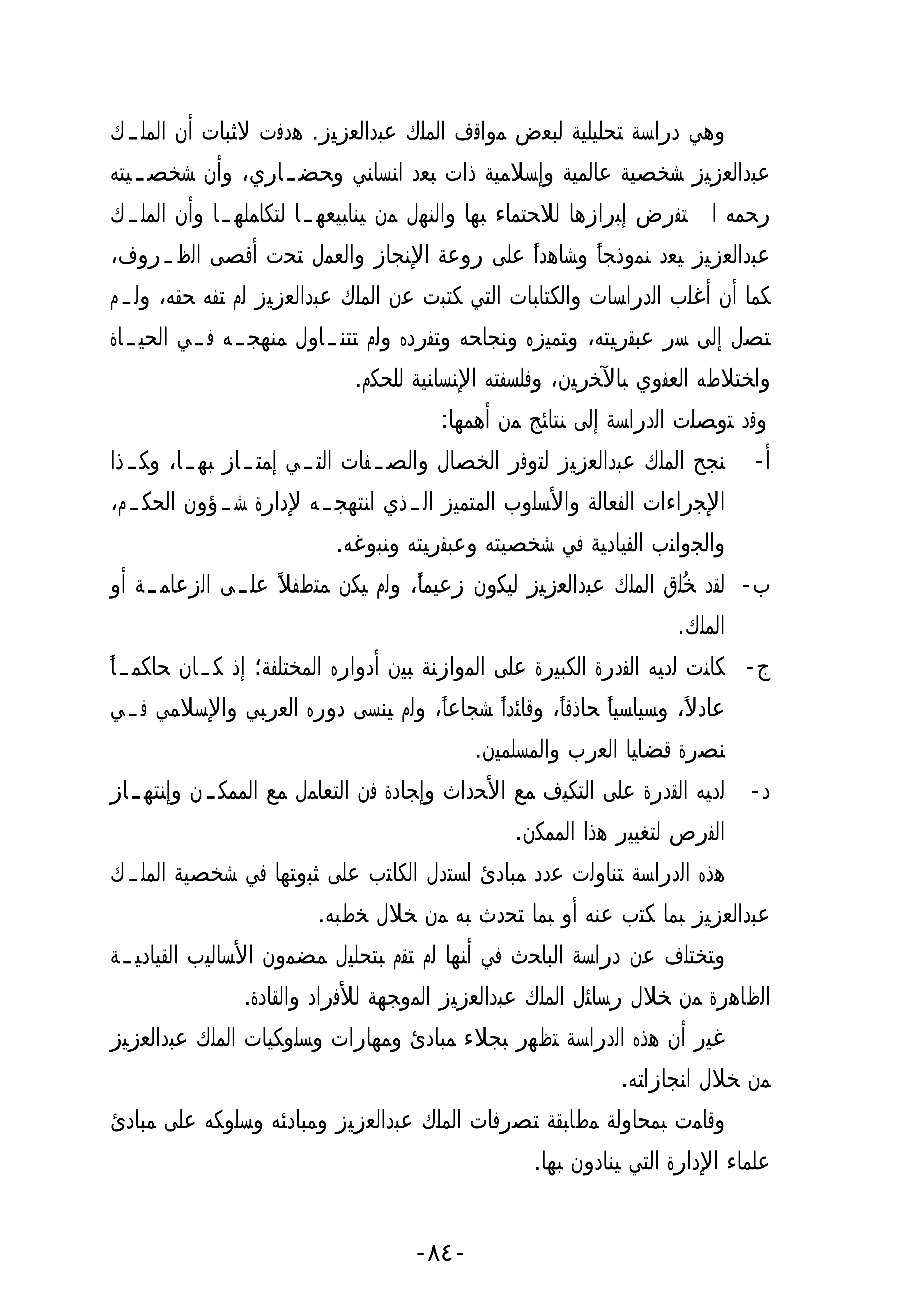
أ- أن الملك عبد العزيز آل سعود تميز بصفات قيادية إسلامية جعلت تـأثيره فـي سلوك المرؤوسين أقوى لتحقيق أهداف محددة وواضحة بالمشاركة بينـه وبـين المرؤوسين.

ب- أن الملك عبد العزيز كان يمتلك مزايا القائد الناجح، الذي يملـك الإرادة القويـة التي مكنته من التغلب على جميع الصعاب.

ج- كان الملك عبدالعزيز يعتمد مبادئ الشورى وتفويض السلطة والقدوة الحسنة.

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها منهجية القيادة لـدى الملـك عبد العزيز وسماته القيادية، التي مكنته من بناء المملكـة العربيـة السـعودية الحديثة، مما سيفيد الباحث في مجال الإطار النظري، وبصـفة خاصـة فـي معرفة السمات القيادية للملك عبد العزيز.
- وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث بأنها تناولت بالتحليل خطـب الملـك عبد العزيز فقط، بينما تتناول هذه الدراسة الحالية رسائله الموجهة للأمـراء، والقضاة والزعماء.

6. **دراسة محمد بن مسعود العجمي** بعنوان: "الملك عبدالعزيز آل سعود، اعجـاز وانجازات بلا حدود، تطبيق عملي لمبادئ هندسة التفوق البشري"، (صدر عـن مركز راكان للخدمات الإعلامية بالكويت، بدون تاريخ).



وهي دراسة تحليلية لبعض مواقف الملك عبدالعزيز. هدفت لاثبات أن الملك عبدالعزيز شخصية عالمية وإسلامية ذات بعد انساني وحضاري، وأن شخصيته رحمه ا تفرض إبرازها للاحتماء بها والنهل من ينابيعها لتكاملها وأن الملك عبدالعزيز يعد نموذجاً وشاهداً على روعة الإنجاز والعمل تحت أقصى الظروف، كما أن أغلب الدراسات والكتابات التي كتبت عن الملك عبدالعزيز لم تفه حقه، ولم تصل إلى سر عبقريته، وتميزه ونجاحه وتفرده ولم تتناول منهجه في الحياة واختلاطه العفوي بالآخرين، وفلسفته الإنسانية للحكم.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أ- نجح الملك عبدالعزيز لتوفر الخصال والصفات التي إمتاز بها، وكذا الإجراءات الفعالة والأسلوب المتميز الذي انتهجه لإدارة شؤون الحكم، والجوانب القيادية في شخصيته وعبقريته ونبوغه.

ب- لقد خُلق الملك عبدالعزيز ليكون زعيماً، ولم يكن متطفلاً على الزعامة أو الملك.

ج- كانت لديه القدرة الكبيرة على الموازنة بين أدواره المختلفة؛ إذ كان حاكماً عادلاً، وسياسياً حاذقاً، وقائداً شجاعاً، ولم ينسى دوره العربي والإسلامي في نصرة قضايا العرب والمسلمين.

د- لديه القدرة على التكيف مع الأحداث وإجادة فن التعامل مع الممكن وإنتهاز الفرص لتغيير هذا الممكن.

هذه الدراسة تناولت عدد مبادئ استدل الكاتب على ثبوتها في شخصية الملك عبدالعزيز بما كتب عنه أو بما تحدث به من خلال خطبه.

وتختلف عن دراسة الباحث في أنها لم تقم بتحليل مضمون الأساليب القيادية الظاهرة من خلال رسائل الملك عبدالعزيز الموجهة للأفراد والقادة.

غير أن هذه الدراسة تظهر بجلاء مبادئ ومهارات وسلوكيات الملك عبدالعزيز من خلال انجازاته.

وقامت بمحاولة مطابقة تصرفات الملك عبدالعزيز ومبادئه وسلوكه على مبادئ علماء الإدارة التي ينادون بها.

٧. **دراسة إبراهيم بن عويض العتيبي** بعنوان: "الأمن في عهد الملك عبد العزيز: تطوره وآثاره" (العتيبي، ١٩٩٩ م).

وهي **دراسة وصفية** تناولت الحالة الأمنية في المملكة العربية السعودية قبل الملك عبد العزيز، ثم في عهده - رحمه ا . وقد اتبع الباحث في دراسته **المنهج الوصفي**، والمنهج **التاريخي** الموثق.

توصلات الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أ- **حرص الملك عبد العزيز على توطيد الأمن. حرص الملك عبدالعزيز على تحقيق العدل، فقد كان يتحقق من المظالم بنفسه** ويرسل اللجان لمتابعة ما أمر بتنفيذه.

ب- كانت **هيبة** الملك عبد العزيز **وشدته في الحق**، و**حزمه** و**راء نجاحه** في توطيد الأمن في ربوع المملكة العربية السعودية.

ج- عمل الملك عبد العزيز على الرفع من مكانة وهيبة وجهاء المجتمع ورؤساء القبائل، وكسب ولاءهم وإشعارهم بأهميتهم، وتجنيدهم لتوطيد الأمن، مع الزامهم بمسؤولياتهم.

د- لم تكن هيبة الحكم عند الملك عبد العزيز تعني القسوة والغلظة، وإرهاب الآمنين، وإنما الحزم والثقة بالنفس، لفرض الأمن ونشر العدل.

تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولهما لموضوع الأمن في عهد الملك عبد العزيز. بينما تمثل دراسة العتيبي وصفا تاريخيا تركز هذه الدراسة على إظهار الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز ودورها في تحقيق ذلك.

٨. **دراسة خولة بنت محمد بن سعد الشويعر** بعنوان: "وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز(١٣١٩– ١٣٧٣هـ)". رسالة دكتوراه في التاريخ بكلية الآداب للبنات عام ١٤٢٣هـ.

وهي دراسة مسحية في دراسة وثائق الملك عبدالعزيز سلكت المنهج التاريخي، وتقوم الدراسة بالتعرف على أساليب الملك عبدالعزيز في مراسلاته الشخصية، وقد هدفت إلى:

التعرف على سمات وثائق عصر الملك عبدالعزيز المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز واخضاع نماذج منها للدراسة الوثائقية المتخصصة من حيث الجوانب الفنية وتحديد الخصائص الخارجية والداخلية لتلك الوثائق وما تشمله من معلومات وتحليل صياغتها وأساليبها اللغوية.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها:

- هناك كماً كبيراً من وثائق الملك عبدالعزيز ما زال في حكم المجهول، إما ضمن ملكيات الأفراد أو ضمن مقتنيات الهيئات العديدة التي تفتقر إلى أدوات التعريف بالوثائق لتاريخية.
- كشفت الوثائق – موضوع الدراسة- كثيراً من المعلومات التي تسلط الضوء على الأساليب التي كان الملك عبدالعزيز يدير بها أمور دولته المترامية الأطراف.

هذه الدراسة تناولت مجموعة مختارة من وثائق عصر الملك عبدالعزيز المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز.

٩. **<u>دراسة إبراهيم بن عبد ا السماري</u>** بعنوان: "الملك عبد العزيز: الشخصية والقيادة" (السماري، ١٩٩٩م).

وهي دراسة وصفية تناولت شخصية الملك عبد العزيز وسماته القيادية، والجهود التي قام بها في سبيل توحيد المملكة، وبناء المؤسسات، ووضع نواة الإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية من خلال **تكوين المجالس الأهلية والمحلية.** وقد اتبع الباحث في دراسته **المنهج الوصفي** من خلال وصف أبعاد شخصية الملك عبد العزيز وجهوده وإنجازاته.

توصلت الدراسة إلى **نتائج من أهمها**:

أ- أن أهم خصائص شخصية الملك عبد العزيز التي مكنته من توطيد أركان الحكم السعودي تتمثل في: التزام منهج العقيدة الصحيحة في الفكر والسلوك، وحرصه على سيادة شرع ا ، والثقة با ثم بالنفس، وعدم الاغترار بالقشور، والتواضع والتجرد من زخرف الدنيا، والحرص على التخطيط قبل الإقدام على الأمور، وتمتعه بالخبرة والحنكة السياسية، والصدق والأمانة، وتحليه بالبر عملاً وقدوة، والحلم والصبر والأناة.

ب- أن الملك عبد العزيز كان حريصاً على نشر التعليم في المملكة، لإيمانه بأن التعليم هو وسيلة تطور وارتقاء الحكم في المملكة العربية السعودية.

ج- أن الملك عبد العزيز اعتمد اللين والاقناع في مخاطبة غير المسلمين، مع التنبيه بالأخطار المحدقة، والصراحة مع التصريح بأسبابها، والإقناع العقلي.

د- أن الملك عبد العزيز حرص على إقامة علاقات متوازنة مع جميع دول العالم، لإيمانه بأهمية الانفتاح مع الدول الأخرى في إبراز شخصية المملكة وطبيعتها.

هـ- أن الملك عبد العزيز كان حريصاً على إعداد الرجال، وتحقيق الأمن أولاً، بغرض إنشاء دولة قوية الأركان متماسكة البنيان.

و- أن الملك عبد العزيز لم ينشغل بالبناء والجهاد والقضايا الداخلية عن القضايا الإقليمية والدولية التي تهم العرب والمسلمين بصفة عامة، وقضية الشعب الفلسطيني والقدس بصفة خاصة، وقدم الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني.

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها بوجه خاص أساليب الملك القيادية، وبخاصة أساليبه لقيادة البلاد، مما سيفيد الباحث في الإطار النظري تحديداً في معرفة جهود الملك عبد العزيز في تحقيق الأمن.

١٠. **<u>دراسة عبد العزيز بن عبد ا الفرائضي</u>** بعنوان: "خصائص الملك عبد العزيز القيادية وأثرها في الأمن" (الفرائضي، ١٩٩٩م): وهي دراسة وصفية تحليلية تناولت الخصائص القيادية للملك عبد العزيز، وأثرها في تحقيق الأمن

في المملكة العربية السعودية، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي الموثق.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة **نتائج من أهمها**:

أ- أن الملك عبد العزيز أرسى قواعد الأمن في البلاد كوسيلة فعالة لتحقيق النمو والازدهار، فلا نمو وازدهار بدون أمن.

ب- أن الملك عبد العزيز -رحمه الله- كان يتمتع بخصائص قيادية متنوعة ساهمت في مجموعها في مساعدة الملك عبد العزيز على تحقيق الأمن أثناء وبعد توحيد البلاد.

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها الأساليب والخصائص القيادية الملك عبد العزيز التي مكنته من تحقيق الأمن في البلاد، وتختلف مع الدراسة الحالية للباحث في أن الاخيرة ركزت على تحليل المضمون والمحتوى لرسائل الملك عبدالعزيز.

بعد استعراض الدراسات السابقة التي دارت حول موضوع الدراسة الحالية، لاحظ الباحث ما يأتي:

١- لم تتطرق غالبية الدراسات السابقة **لدور القيادة في تحقيق الأمن** – باستثناء دراسة العتيبي (١٩٩٩) والفرائضي (١٩٩٩)، ولكنها ركزت على المقارنة بين القيادة الإدارية في الفكر الإداري الإسلامي، والفكر الإداري الوضعي، وأثر السمات والمهارات القيادية على الأداء. من هنا تأتي هذه الدراسة لتحديد الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز الظاهرة في رسائله، ودورها في تحقيق الأمن.

٢- إن نتائج الدراسات السابقة جاءت في اتجاهات متعددة، كدور المهارات القيادية الفنية والإدارية والنفسية في الأداء، ومقومات القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي والفكر الإداري المعاصر (الوضعي)، **دور العوامل الوظيفية** في المهارات القيادية، بينما النتائج المتوقعة لدراسة الباحث تتمحور حول دور الأساليب القيادية في تحقيق الأمن.

٣- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من عدة زوايا كالآتي:

- أن الدراسة الحالية تعتمد الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبدالعزيز ودورها في تحقيق الأمن، بينما الدراسات السابقة تشـمل مجـالات ووسـائل مختلفة.

فدراسة أبو الفضل (١٩٨٤) ركزت على القيـادة الإداريـة فـي الإسـلام ومقوماتها ومبادئها. ودراسة القرشي (١٩٩٧) ركزت على الأصول والمبادئ التي انتهجها الرسول –صلى الله عليه وسلم- في تربية القادة المسلمين.

ودراسة خثيلة (١٩٩٩) ركزت على **منهجية القيادة،** وسمات الملـك عبـد العزيز القيادية من واقع القرآن والسنة. واعتمدت عينة من خطب الملك عبـدالعزيز ودراسة العتيبي (١٩٩٩) ركزت على مقارنة الحالة الأمنية في المملكة قبل وأثنـاء حكم الملك عبد العزيز من خلال بعض الوثائق. وهي دراسة وصفية..

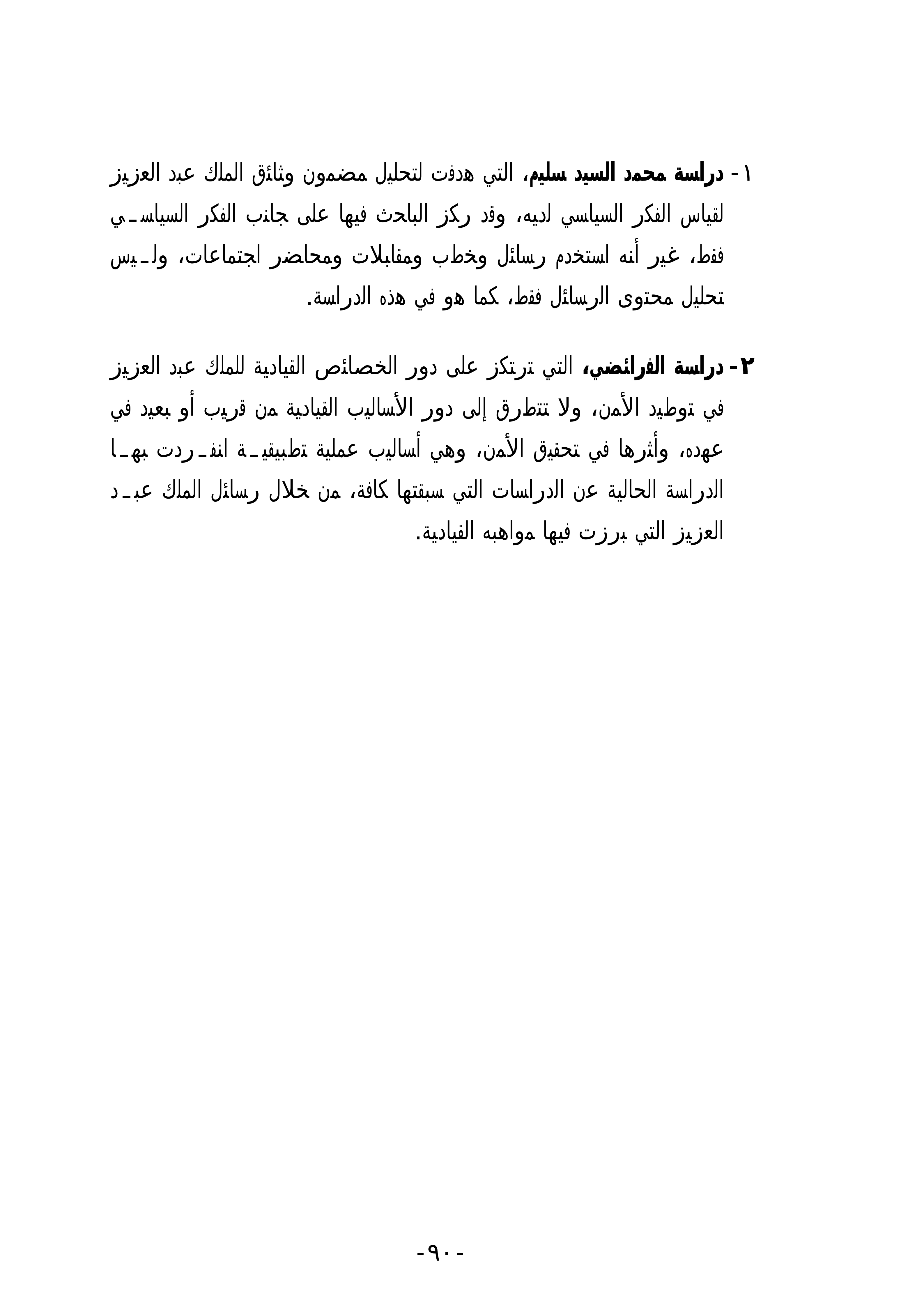
ودراسة السماري (١٩٩٩) ركزت على شخصية وقيادة الملك عبد العزيـز بصفة عامة، **ودورها في إنشاء المؤسسات،** وأثر ذلـك فـي السياسـة الداخليـة الخارجية.

ودراسة الفرائضي (١٩٩٩) ركزت على دور الخصائص القياديـة وحـدها للملك عبد العزيز في توطيد الأمن.

ودراسة الدوسري (٢٠٠١) قارنت بين القيادة الإدارية ومبادئها ومقوماتها في الفكر الإداري المعاصر (الوضعي) وبين الفكر الإداري الإسلامي.

- اختلفت الأهداف التي سعت إليها كل من الدراسات السابقة عن أهداف الدراسة الحالية، بسبب اختلاف الموضوعات التي تناولتها الدراسـات السـابقة عـن الموضوع الذي ينصب عليه اهتمام الدراسة الحالية، وخاصة من حيث تحليـل المحتوى لعينة من رسائل الملك عبد العزيز الداخلية والخارجية، وهـو أمـر انفردت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كلها.

ولعل أقرب الدراسات السابقة إلى الدراسات الحالية دراستا سليم والفرائضي:



١- **دراسة محمد السيد سليم،** التي هدفت لتحليل مضمون وثائق الملك عبد العزيز لقياس الفكر السياسي لديه، وقد ركز الباحث فيها على جانب الفكر السياسي فقط، غير أنه استخدم رسائل وخطب ومقابلات ومحاضر اجتماعات، وليس تحليل محتوى الرسائل فقط، كما هو في هذه الدراسة.

٢- دراسة الفرائضي، التي ترتكز على دور الخصائص القيادية للملك عبد العزيز في توطيد الأمن، ولا تتطرق إلى دور الأساليب القيادية من قريب أو بعيد في عهده، وأثرها في تحقيق الأمن، وهي أساليب عملية تطبيقية انفردت بها الدراسة الحالية عن الدراسات التي سبقتها كافة، من خلال رسائل الملك عبد العزيز التي برزت فيها مواهبه القيادية.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، وحدودها، ومجتمع الدراسة، وكيفية اختيار العينة، وأسلوب جمع البيانات، وإجـراءات الدراسـة، وأسـاليب المعالجـة الإحصائية.

منهج الدراسة:

هناك تعريفات متعددة لمنهج البحث العلمي، لعل من أشملها التعريف الـذي أورده بدوي (١٩٧٧م) بأنه: "يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقـة فـي العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (العساف، ٩٠).

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي ترمي إلى الحصـول علـى معايير ومؤشرات تدل على الأساليب القيادية التي كان يتمتع بها الملك عبـدالعزيز وأثرها في تحقيق الأمن في المملكة العربية السعودية .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بجانبيه المتكاملين:

أ- الجانب المكتبي (النظري) :

حيث اطلع الباحث على معظم ما كتب عن سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود بدءًا من مولده حتى وفاته، وبخاصة في المراجع التي عاصرت حياته، ومن ضمنها وأهمهـا البحوث والدراسات التي تقدم بها المشاركون في المؤتمر العـالمي لتـاريخ الملـك عبدالعزيز، الذي عقد في جامعة الإمام محمد بـن سـعود الإسـلامية بالريـاض عام١٤٠٦هـ، وكذلك إصدارات احتفالات المملكة العربية السعودية بمـرور مائـة عام على تأسيسها، وما صدر عن دارة الملك عبد العزيز من كتب وثائقيـة، وتلـك الدراسات العلمية التي تقدم بها دارسوها لنيل الدرجات العلمية.

أما المراسلات فقد أولاها الباحث أهمية خاصة، إذ قام بدراسـة ٤٧٠ وثيقـة موجهة من الملك عبد العزيز شخصياً للأمراء، والقضاة، والقادة العسكريين داخـل المملكة، وزعماء بعض من دول العالم، حيث حصل على تلك الرسائل من المصادر التالية:

جدول رقم (٢)

مصادر رسائل الملك عبدالعزيز التي خضعت للتحليل

	المصدر	مؤلفه
١.	وثائق دارة الملك عبدالعزيز	
٢.	جريدة أم القرى	
٣.	وثائق معهد الإدارة	
٤.	لسراة الليل هتف الصباح – الملك عبد العزيز "دراسة وثائقية"	عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري
٥.	توحيد المملكة العربية السعودية	محمد المانع
٦.	تاريخ المخلاف السليماني	محمد بن أحمد العقيلي
٧.	رسائل من تاريخ الوطن	عبد العزيز بن محمد الخيال
٨.	الأخضر النجدي	وزارة الخارجية
٩.	خمسون عاماً في جزيرة العرب	حافظ وهبه
١٠.	تاريخ الدولة السعودية	أمين سعيد
١١.	المملكة العربية السعودية – القضية الفلسطينية	دارة الملك عبدالعزيز
١١.	مذكرات تركي بن ماضي	تركي بن ماضي

ب- الجانب الميداني:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف تحليل محتوى عينة مقصودة من رسائل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية منذ دخوله الرياض ١٣١٩هـ حتى وفاته ١٣٧٣هـ بهدف التعرف على الأساليب القيادية الظاهرة في هذه المراسلات على المستوى الداخلي إلى أمراء المناطق والقادة العسكريين، ومندوبي الملك في المفاوضات ، وعلى المستوى الخارجي مع زعماء الدول. وفي ضوء أسئلة الدراسة، فقد استخدم الباحث منهج وأسلوب وطريقة تحليل مضمون تلك الرسائل بسبب طبيعة المادة العلمية موضوع التحليل (الرسائل).

فبعد أن قام الباحث بتحديد وتوضيح مشكلة الدراسة واستعراض الدراسات السابقة، أعد استمارة تحليل المضمون وفقاً لما توفر لديه مبدئياً من الأساليب القيادية التي يمكن أن يحصل عليها من رسائل الملك عبد العزيز، مستفيداً من خبرة وآراء، وتوجيهات المحكمين الذين تفضلوا بالتعديل، والإضافة، والاقتراح، وقد أخذ الباحث بكل الملاحظات الموضوعية، وتمت إعادة تصميم الاستبانة النهائية بناءً على ذلك.

وحدة التحليل (وحدة البحث):

وحدة التحليل في هذه الدراسة هي رسائل الملك عبد العزيز ، ذات العلاقـة بالأمن والسياسة والإدارة.

مجالات الدراسة:

المجال الزمني:

أجرى الباحث هذه الدراسة على رسائل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية. منذ دخوله الرياض ١٣١٩هـ حتـى وفاتـه ١٣٧٣هـ، لأن بعض الرسائل التي اطلع عليها الباحث لـم يكـن عليهـا تـاريخ، ولحرصه على الوقوف على الأساليب القيادية الأبرز في رسائل الملك عبدالعزيز لم يحدد مدة زمنية.

المجال الموضوعي:

ينحصر المجال الموضوعي في محاولة التعرف على الأساليب القيادية للملك عبد العزيز الظاهرة في عينة رسائله، ودورها في تحقيق الأمن في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة :

يعرف (العساف،٢٠٠٠) مجتمع الدراسة بأنه "كل ما يمكن أن تعمـم عليـه نتائج البحث"، (العساف، ٩٣). كما يعرفه عبيدات (١٩٩٨) بأنه: "جميع الأفـراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (عبيدات،١٩٩٨، ١١٣).

يتكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الملك عبد العزيز للمدة من١٣١٩هـ إلى ١٣٧٣هـ، والتي بعثها –رحمه ا - إلى الملوك، ورؤسـاء الـدول، وأمـراء المناطق، والعمال والخدام، والمستشارين، ووجهاء القوم وعامتهم، والتـي كانـت موجهة من جلالته شخصياً، والتي استطاع الباحث الحصول عليها مـن المراجـع العلمية، أو من دور التوثيق والمكتبات الحكومية، ومن الشخصـيات التـي تحـتفظ ببعض الرسائل التي لها علاقة بأسلافها.

ولا شك أنه من الصعب حصر عدد رسائل الملك عبدالعزيز، إذ تعد رسائل الملك عبدالعزيز بالآلاف، إذ كان يعتمد على الكتابة والتوثيق ولا يحب الأمور الشفهية إلا في التوجيهات السرية جداً. واذا استثنينا المكاتبات والمراسلات الاخوانية والشخصية وما في حكمها فإن العدد الذي حصل عليه الباحث واطلع عليه بعناية بلغ (٤٧٠) رسالة تقريباً.

عينة الدراسة:

العينة عبارة عن جزء من مجتمع الدراسة، تشمل الأفراد أو المفردات المختارة للدراسة والتحليل، للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه، (عسكر وآخرون، ٨١)، وقد استخدم الباحث طريقة العينة المقصودة لأنها الأنسب لأن استخدام أي أسلوب آخر قد يعطينا رسائل لا تخدم موضوع البحث، حيث قام بحصر المراجع التاريخية التي وثقت مراسلات الملك عبد العزيز، وأعد لها قوائم رتب فيها تلك الرسائل حسب السنوات، ثم صنفها حسب المواضيع التي تناولتها، حيث قام بجعلها في قوائم، وصنفها حسب الموضوع: إلى رسائل يغلب عليها الطابع السياسي، ورسائل يغلب عليها الطابع الإداري، وأخرى يغلب عليها الطابع الأمني، ثم استبعد التي لا يمكن أن تكون صالحة لتحليل المضمون، أو تلك التي قدّر أنها لا تتضمن توجيهات قيادية واضحة. كما استبعد التي تتخذ صفة البرقية المختصرة جداً، أو التي لها صفة التوجيه المباشر الأحادي، الذي لا أبعاد قيادية له، مثل التوجيه بشراء شي معين، أو تلك التي فيها أمر بالمنح أو المنع. وقد خاص الباحث إلى اختيار عدد (٣٨) رسالة من رسائل الملك عبد العزيز تم إرسالها خلال المدة من عام ١٣١٩هـ إلى عام ١٣٧٣هـ إلى جهات داخل أو خارج المملكة،حيث تمتاز هذه الرسائل بأن لها خصائص مشتركة، يرى الباحث أنها تلقي الضوء على الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز؛ على الأخص الأساليب القيادية التي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق الأمن، ومن أهم هذه الخصائص أن هذه الرسائل فيها دلالات مباشرة على شخصية الملك عبدالعزيز القيادية، وعلى محتوى ذي دلالة على الأساليب القيادية المختلفة ، إضافة إلى تنوع موضوع هذه الرسائل وتنوع الجهات المرسل لها وتغطيتها على فترة زمنية تتناسب مع الحدود الزمنية للدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام الأدوات التالية:

٣. **البيانات المكتبية**: هي البيانات الأساسية التي تمثل الخلفية النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة، وقد استخدم الباحث:

أ- الرسائل العلمية التي تم تقديمها للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات السعودية أو العربية أو الأجنبية، والتي تناولت سيرة الملك عبد العزيز، أو تاريخ المملكة العربية السعودية ومظاهر الأمن فيها.

ب- الكتب التي تناولت تاريخ المملكة العربية السعودية أو شخصية الملك عبدالعزيز.

ج- البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة المنشورة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

د- البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة، والتي نشرت في الدوريات العلمية المحكمة.

هـ- مجموعة الوثائق المتعلقة بسيرة الملك عبد العزيز، وتاريخ المملكة، والتي تحتفظ بها المكتبات العامة ودور الوثائق، وبعض الشخصيات المهتمة بالتاريخ.

٤. **البيانات الإحصائية**: تعرف استمارة تحليل المضمون بأنها "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة، أو الجمل الخبرية، يقوم الباحث بالإجابة عنها بما يتوافق مع محتوى المادة المراد تحليلها حسب أغراض البحث"، (عليان وغنيم، ٨٢)، وقد صمم الباحث استمارة لخدمة أغراض الدراسة، وتم عرضها على عدد من المحكمين من المهتمين بتاريخ الملك عبد العزيز، والذين لهم عناية خاصة بالفكر الإداري، وعلى ضوء ما ورد له من آراء وتعديلات وتصويبات تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستمارة التي استخدمها الباحث في تحليل مضمون ومحتوى رسائل الملك عبد

العزيز، وما تضمنته من أساليب قيادية، ومن عبارات ذات بعـد يتعلـق بموضوع الدراسة.

أداة الدراسة:

سعياً من الباحث لتحديد أقرب الأساليب القيادية التي يتميز بهـا الملـك عبـد العزيز، ولضمان تقريب مضامين ومفاهيم العبارات التي قد تختلف مـن شـخص لآخر في تعريفهم للأساليب القيادية فقد تم إعداد اسـتمارة لجمـع تلـك الأسـاليب وتعريف كل أسلوب إجرائيا، وقد توصل الباحث في النهاية لبناء استمارة تتكون من أربعة وعشرين أسلوباً قيادياً، استخدمها الملك عبدالعزيز، وتم إخضـاع (٣٨) مـن رسائله للتحليل، لاستخلاص المحتوى القيادي فيها. إلا أن الباحث استبعد واحدة من الرسائل، بعد التحليل حيث ثبت لديه أنها منشورة في مصدر لا يرقى لمستوى الثقة المطلقة ولم يجد لها تدوين في دارة الملك عبدالعزيز وتبقى لديه (٣٧) رسالة هـي التي خضعت للتحليل.

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المضـمون، نظـراً لمناسـبته لطبيعـة الدراسة، حيث يعد "أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف بطريقة علميـة منظمـة علـى اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، والوقوف على خصائصها، بحيث يتم كـل ذلـك بعيداً عن الانطباعات الذاتية، أو المعالجة العشوائية" (عبيدات،١٩٩٨، ١٦٩).

"ويرى بيرلسون Berlson أن تحليل المحتوى هو أحـد أسـاليب البحـث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي، والمنظم، والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال" (عبيدات، ١٩٩٨، ٧١).

وقد استخدم بيرلسـون Berlson هـذا الأسـلوب فـي التعـرف علـى الموضوعات التي تهم الطلبة المتفوقين في أمريكا، وذلـك مـن خـلال تحليـل المقالات.

واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة لهذه الدراسة، وفقاً لفئـات الدراسة المختارة التي ستخضع للتحليل.

وقد تم تحديد الأساليب القيادية التالية، لتكون الأساس الذي يحلل المضمون القيادي، في الرسالة، بناءً عليه:

جدول رقم (٣)

الأساليب القيادية التي يحلل المضمون القيادي في الرسالة بناء عليه

رقم	الاسلوب القيادي للملك عبد العزيز	التعريف الإجرائي
١.	الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية	كل جملة أو مفردة ورد فيها ذكر ا سبحانه وتعالى ذكراً فعلياً (سـبحان ا ، بسم ا ، ما شاء ا ، تبارك ا ، حفظه ا ،أدامكم الباري)
٢.	الاستشهاد بتاريخ السلف	يذكر في الرسالة: حادثة معينة، من تاريخ السلف الصالح للاستشهاد.
٣.	التمسك بمبدأ الشورى	أن يذكر في الرسالة تحديداً الدعوة للتشاور، بـ ـ: (تشـاورا، تـ ـذاكروا، اجتمعوا، الرأي للجماعة، ما تتفقون عليه)، أو بالمعنى الذي يـ ـدل علـ ـى التوجيه للتشاور.
٤.	إقامة الحدود الشرعية	إيراده لفظة تدل على إقامة الحدود الشرعية، أو التوجيه بإنفاذ حد شرعي، أو إحالة للمحاكمة الشرعية، أو تأييد ما قاله الشرع.
٥.	توفير الأمن للحجاج	كل توجيه يدل على عنايته بأمن الحجاج، مثل: تأمين وسائل الأمن علـ ـى الطرق، تأمين وسائل السلامة في المشـ ـاعر المقدسـ ـة، تطبيـ ـق الحـ ـدود الشرعية على من يضايق الحجاج، التشجيع على خدمة الحجـ ـاج، تـ ـأمين الموانئ وتوفير وسائل النقل للحاج.
٦.	تطوير الأجهزة الأمنية	إيراده لفظة أو توجيها يفهم منه تطوير الأجهزة الأمنية، مثل: تأمين آليات الحراسة الحدودية، استخدام السيارات للدوريات،
٧.	إبرام المعاهدات الدولية	وتعني الاتفاقات التي يعقدها جلالة الملك عبد العزيز مع الدول الأخـ ـرى الصديقة والأجنبية، وتتضح هذه في مكاتباته مع رؤساء الدول سواء بإيراد لفظ مباشر ،أو تبليغه لمندوبيه لتلك الدول.
٨.	تطوير العلاقات الخارجية	كل معنى أو مفردة تعنى تطوير العلاقات الخارجية، مثل: إيصاء مندوبيه بإبلاغ تحياته لرؤساء الدول، تضمين الرسالة عبارات دالة على حرصـ ـه على تطوير العلاقات، تجاوزه لبعض القصور الذي قد يحدث من الطرف الآخر وصولاً للرقي بالعلاقات. سؤاله عن الأحوال الشخصية للمسـ ـئولين في الخارج.
٩.	المهارة في التفاوض (الإقناع)	الاستشهاد ببعض الأحداث التي يؤدي إيرادها إلى إقناع الطـ ـرف الآخـ ـر، استحضار المواقف السابقة لتعزيز عباراته، تشجيع الطرف الآخـ ـر علـ ـى

		تقارب وجهات النظر، التذكير بحقوق الشعوب من أجل الوصول للحلـول الوسط، التواضع في تطلعاته، والمرونة في مطالباته، والليِن فـي أسـلوبه تحقيقاً للهدف الذي يرمي إليه.
.١٠	الحرص على تحقيق العدل	إما أن يرد الأسلوب بذكر العبارة واضحة، كما في: أعدلوا، احرصوا على تحقيق العدل، أو إنه يناشد الموجهة له الرسالة بالعدل في المعاملة، وعـدم التحيز، والجور، والحرص على مصالح الرعية، ومحاربة الظلم.
.١١	القضاء على قطع الطريق	ترد في المراسلات باللفظة مباشرة، أو بالتوجيه لحماية السابلة، أو تـوفير الأمن للمسافرين.
.١٢	توطين البادية	قد تأتي ضمنياً في عبارات دالة على التشـجيع للاسـتقرار، أو الركـون للهدوء والسكينة، وملازمة الدراسة الشـرعية فـي المسـاجد، والعنايـة بالزراعة
.١٣	الحث على التعاون	وتأتي بالتوجيه المباشر للتعاون أو ضمنياً في توجيهـات الملـك بتحقيـق المساواه ونبذ الشقاق والأنانية وتغليب المصلحة العامة.
.١٤	العطف والإحسان للرعية	كل مفردة أو معنى تدل على عطفه بالرعية، إما بالحرص على رعاياها ، أو بالعناية بأمور المسلمين، والحرص على إخواننا.
.١٥	الرأفة بالأعداء	وتعني ما تدل على عفوه عن شخص ناصبه العداء، أو قد تأتي عندما يقوم بتعيينه في منصب لا يتوقعه.
.١٦	الكرم واستخدام الحوافز	تقديم الهبات، والمساعدات، والمكافآت التشجيعية، أو ورود لفظ: اصـرفوا لفلان، أو عمدنا فلان لتزويدكم بـ... أو تجدون لدى وكيلنا ما وجهنا به.
.١٧	الحزم في مواقف تتطلب الحزم	إذا جاءت العبارة فيها احرصوا، نبهوا، اعملوا، لا تتوانوا، بلغوا، بلغنا... ا ا ، أو تأتي ضمنياً بعبارة تشبه(هذه الأمور ... تحتاج الحزم).
.١٨	متابعة تنفيذ الأوامر والتوجيهات	تعني السؤال والمتابعة وتفقد أمور سبق وأن صدر بشأنها توجيـه، مثـل: أخبرونا عن كذا وكذا،ماذا تم في ما وجهنا به...)
.١٩	إصدار تعليمات إدارية	هذا الأسلوب يتضح من توجيهاته الإدارية التي تصـدر مباشـرة للحكـام المحليين،أو القضاة ،أو القادة العسكريين، سواء تعليمات إدارية، أو مالية، أو أمنية.
.٢٠	احترام الطرف الآخر	عندما ترد في الرسالة أي لفظه، مثل: المحتـرم، فخـامتكم، سـعادتكم، فضيلتكم، دمتم بخير، أو أي معنى ضمني للتقدير والاحترام.
.٢١	توجيه النصح	عندما ترد عبارات النصح والتذكير بالآخرة، والحـث علـى الاسـتقامة والاستشهاد بالآيات القرآنية لتعضيد النصح والإرشاد.
.٢٢	تفويض الغير	يرد هذا الأسلوب بوضوح، مثل: عبارة: عمدنا فلان، أو نفوضكم، أو وقع النظر عليكم، أو لما عرف عنكم من استقامة.
.٢٣	التأنيب	عندما يعاقب الملك بصورة واضحة بقوله مثلا: "أنـتم مسـؤولون...، أو بلغنا عنكم كذا ... لماذا قمتم بكذا ... أو أي أسلوب يوحي بمعاتبته لمخالفة

		أمر صدر منه، أو أمر أحدث شقاق بين الشعب، أو أبطل توجيهاً، أو دعى لما يعارض سياسة الدولة.
٢٤.	الأمر الملزم	يأتي في صورته الطبيعية، اعتمدوا ... عليكم بفعل كذا... اصرفوا كذا... توقفوا عن فعل كذا... أو أي عبارة أو كلمة فيها فعل ملزم يفهم منـه أن الأمر سيعقبه متابعة ومعاقبة على تركه.

جدول رقم (٤) استمارة تفريغ تكرارات الأساليب القيادية

م	الأساليب القيادية	التكـرار	النسبة (%)
١	الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية		
٢	الاستشهاد بتاريخ السلف		
٣	التمسك بمبدأ الشورى		
٤	إقامة الحدود الشرعية		
٥	توفير الأمن للحجاج		
٦	تطوير الأجهزة الأمنية		
٧	إبرام المعاهدات الدولية		
٨	تطوير العلاقات الخارجية		
٩	المهارة في التفاوض (الإقناع)		
١٠	الحرص على تحقيق العدل		
١١	القضاء على قطع الطريق		
١٢	توطين البادية		
١٣	الحث على التعاون		
١٤	العطف والإحسان للرعية		
١٥	الرأفة بالأعداء		
١٦	الكرم واستخدام الحوافز		
١٧	الحزم في مواقف تتطلب الحزم		
١٨	متابعة تنفيذ الأوامر والتوجيهات		
١٩	إصدار تعليمات إدارية		

٢٠	احترام الطرف الآخر		
٢١	توجيه النصح		
٢٢	تفويض الغير		
٢٣	التأنيب		
٢٤	الأمر الملزم		

وقد تأكد الباحث من صدق وثبات الأداة كما يلي:

١ - صدق الأداة

فقد تم التحقق من صدق الأداة بعرض الاستمارة على أحد عشر محكماً تم انتقاؤهم بعناية، وهم من ذوي المعرفة والكفاءة، (الملحق رقم ٤) لإبداء مرئياتهم وفقاً للنقاط التالية:

أ. وضوح العبارة.

ب. مناسبة العبارة للموضوع.

ج. ملحوظات المحكمين التوجيهية.

وقد تم الأخذ بالآراء والملاحظات، والاقتراحات الموضوعية التي أبداها المحكمون.

٢- ثبات الأداة:

أ- ثبات تحليل المضمون عبر الزمن :

قام الباحث بتحليل مضمون خمس رسائل اختيرت عشوائياً من العينة الأصلية مرتين يفصل بينهما مدة زمنية قدرها أربعة أسابيع؛ الأمر الذي من شأنه أن يقلل تذكر الباحث للتحليل الأول أثناء القيام بالتحليل الثاني، وحساب معامل الثبات بطريقة هولستي (Holisti, p.141) التي تنص على:

$$C.R. = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

حيث يرمز : $C.R$ إلى معامل الثبات

و M هي عدد الأساليب المتفق عليها خلال مرتي التحليل = ٢٣

و $N_1 + N_2$ مجموع عدد الأساليب في مرتي التحليل = ٢٤+٢٤= ٤٨

وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات تحليل المضمون = ٠,٩٥٨ وهذا يعني أن ثبات التحليل عبر الزمن جيد ومقبول.

ب- ثبات تحليل المضمون عبر المقدرين:

ويقصد بالمُقدر: الشخص القائم بتقدير عدد مرات استخدام كل أسلوب من الأساليب القيادية في كل رسالة من رسائل الملك عبد العزيز موضع الدراسة، ويفرغ هذا التكرار في أداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون)، ولتقدير مدى قدرة المُقدر في هذه الدراسة (الباحث) على تحديد حقيقة ما تتضمنه الرسائل من أساليب قيادية، استعان الباحث بزميل له لتحليل مضمون خمس رسائل للملك عبد العزيز، وكذلك قام الباحث بتحليل مضمون هذه الرسائل.

بحساب معامل الثبات بطريقة هولستي Holisti بين التحليلين، كان معامل الثبات يساوى ٠,٩١٦ وهذه يعني أن الثبات عبر المقُدرين التحليل جيد ومقبول.

٣- الثبات التطابقي:

يشير (الصياد، ٣٠٢) إلى "أن معامل الثبات التطابقي هو النسبة بين عدد العبارات الدالة على أسلوب قيادي معين المتطابقة عبر المقُدرين و العدد الكلي للعبارات".

الجدول رقم (٥) يوضح أن معاملات الثبات التطابقي بين المقُدرين تراوحت بين ٠,٨ إلى واحد، وهذا يعني أنه عندما يتماثل تقدير قارئي الرسائل فإن هذا يعطي معامل ثبات يساوي (١) ، وعندما يختلفان تماماً فإن المعامل يساوي (صفر)، ومن هذا الجدول يتضح أن معامل الثبات كان عالياً جداً، حيث تطابقت تماماً تقديرات القارئين فيما عدا عبارتي " المهارة في التفاوض ، والحث على التعاون" فقد كان التطابق كبيراً، ولكن ليس تاماً، مما يعطي معامل ثبات مرتفع جداً.

جدول رقم (5)

معاملات الثبات التطابقي

م	الاسلوب القيادي	معامل الثبات	م	الاسلوب القيادي	معامل الثبات
١	الاستشهاد بالنصوص والتعبيـرات الدينية	١	١٣	الحث على التعاون	٠,٨
٢	الاستشهاد بتاريخ السلف	١	١٤	العطف والإحسان للرعية	١
٣	التمسك بمبدأ الشورى	١	١٥	الرأفة بالأعداء	١
٤	إقامة الحدود الشرعية	١	١٦	الكرم واستخدام الحوافز	١
٥	توفير أمن للحجاج	١	١٧	الحزم في مواقف تتطلب الحزم	١
٦	تطوير الأجهزة الأمنية	١	١٨	متابعة تنفيـذ الأوامـر والتوجيهـات "الرقابة"	١
٧	إبرام المعاهدات الدولية	١	١٩	إصدار تعليمات إدارية "التوجيه"	١
٨	تطوير العلاقات الخارجية	١	٢٠	احترام الطرف الآخر	١
٩	المهارة في التفاوض (الإقناع)	٠,٨	٢١	توجيه النصح	١
١٠	الحرص على تحقيق العدل	١	٢٢	تفويض الغير	١
١١	القضاء على قطع الطريق	١	٢٣	التأنيب والحزم	١
١٢	توطين البادية	١	٢٤	الأمر الملزم	١

إجراءات أخرى:

ومن أجل الحصول على الوثائق اللازمة لهذه الدراسة فقـد قـام الباحـث باتخـاذ الإجراءات التالية لتطبيق الدراسة الميدانية:

١. تم رفع خطاب من الباحث لصاحب السمو الملكي الأمير/ سلمان بن عبـد العزيز، أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبـدالعزيز، لابلاغ سموه بأهداف الدراسة، ليتمكن الباحث من الاطلاع على الوثـائق الهامة التي تملكها الدارة ، ملحق رقم (١).

٢. تم توجيه خطاب إلى مدير الإدارة العامة للمكتبات والوثائق بمعهد الإدارة العامة بطلب تزويد الباحث ببعض الرسائل حسب تصنيفها بأرقامهـا فـي قسم الوثائق الحكومية، بعد أن قام الباحث بتحديدها مسبقاً، ملحق رقم(5).

أساليب المعالجة الإحصائية:

إيستخدم الباحث برنامج *SPSS* الإصدار ١٢,٠٢، في إجراء المعالجة الإحصائية واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل الثبات بطريقة هولستي .

٢- معامل الثبات التطابقي.

٣- النسب المئوية والتكرارات لتحديد الأساليب القيادية السائدة في رسائل الملـك عبد العزيز.

٤- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من الرسائل لدراسة الفروق فـي اسـتخدام الأساليب القيادية بإختلاف الجهة المرسلة إليها.

٥- تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في استخدام الأساليب القيادية باختلاف موضوع الرسالة(توجيهات أمنية، توجيهات إدارية، علاقات سياسية).

٦- اختبار *LSD* البعدي لتحديد مصادر الفروق في استخدام الأسـاليب القياديـة بإختلاف موضوع الرسالة(توجيهات أمنية، توجيهات إدارية، علاقات سياسية).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

في الإطار النظري تمت الإجابة عن التساؤلين الأول والثاني، اللذين يتعلقان بالمنجز الأمني للملك عبدالعزيز، وسمات رسائله الفنية، وفي هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها وتفسيرها..

للإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة والذي نصه (ما أهـم الأسـاليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز ؟)

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، وعدد مرات تكرار كل أسلوب في جميع الرسائل، للإجابة عن هذا التساؤل.

والجدول رقم (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (٦)

أهم الأساليب القيادية (ن=٣٧)

م	الأسلوب القيادي	عدد الرسائل التي استخدم فيها	النسبة المئوية	عدد مرات التكرار بالرسالة الواحدة		عدد مرات التكرار في ٣٧ رسالة	الترتيب
				الأدنى	الأعلى		
١-	الاستشـهاد بالنصـوص والتعبيرات الدينية	٣٦	٩٤,٧	١	٣١	٤٠٠	١
٢٠-	احتـرام الطـرف الآخر	٣٤	٨٩,٥١	١	١٧	١٥٦	٢
١٧-	الحزم في مواقـف تتطلب الحزم	٢٥	٦٥,٨	١	١٢	١١٠	٣
١٩-	إصـدار تعليمـات إدارية "التوجيه"	١٩	٥٠	١	١٧	٩٣	٤
١٠-	الحرص على تحقيق العدل	٢٣	٦٠,٥	١	٩	٨٠	٥
٢٣-	التأنيب بحزم	٢٣	٦٠,٥	١	٦	٦٢	٦
١٤-	العطف والإحسـان للرعية	١٩	٥٠	١	٨	٥٩	٧

م	الأسلوب القيادي	عدد الرسائل التي استخدم فيها	النسبة المئوية	عدد مرات التكرار بالرسالة الواحدة		عدد مرات التكرار في ٣٧ رسالة	الترتيب
				الأدنى	الأعلى		
٤-	إقامة الحدود الشرعية	١٩	٥٠	١	٧	٥٠	٨
٢١-	توجيه النصح	١٢	٣١,٦	١	١٠	٣٨	٩
٩-	المهارة في التفاوض (الاقناع)	٨	٢١,١	١	١٠	٣٧	١٠
٨-	تطوير العلاقات الخارجية	١٢	٣١,٦	١	٦	٢٩	١١
٢٤-	الأمر الملزم	١٥	٣٩,٥	١	٦	٢٨	١٢
٣-	التمسك بمبدأ الشورى	١٢	٣١,٦	١	٥	٢٥	١٣
٢٢-	تفويض الغير	٨	٢١,١	١	٧	٢٣	١٤
١٦-	الكرم واستخدام الحوافز	٧	١٨,٤	١	٩	١٨	١٥
١٣-	الحث على التعاون	٨	٢١,١	١	٤	١٤	١٦
١٨-	متابعة تنفيذ الأوامر والتوجيهات "الرقابة"	٩	٢٣,٧	١	٤	١٤	١٧
١١-	القضاء على قطع الطريق	٥	١٣,٢	١	٦	١٣	١٨
٧-	إبرام المعاهدات الدولية	٤	١٠,٥	١	٥	١٠	١٩
٥-	توفير أمن للحجاج	٣	٧,٩	١	٣	٥	٢٠
٢-	الاستشهاد بتاريخ السلف	٤	١٠,٥	١	١	٤	٢١
٦-	تطوير الأجهزة الأمنية	٣	٧,٩	١	١	٣	٢٢
١٥-	الرأفة بالأعداء	٣	٧,٩	١	١	٣	٢٣
١٢-	توطين البادية	١	٢,٦	٢	٢	٢	٢٤

تشير نتائج تحليل المضمون الموضحة بالجدول رقم (٦) إلى:

١. أن أكثر الأساليب استخداماً هو" الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية" حيث بلغ تكرارإستخدامه في٣٧ رسالة٤٠٠مرة، كما أنه استخدم في(٩٤,٧%)

من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسـالة الواحدة يتراوح بين مرة واحدة إلى ٣١ مرة، وهذا ما يتوافق مع استنتاجات كل من دراسة (سليم، ١٩٨٥م) (ابن خثيلة،١٩٩٩م) و(السـماري،١٩٩٩م) من أن التزام الملك عبدالعزيز بالعقيدة الإسلامية هو المصدر الرئيس لسلوكه السياسي لتوطيد أركان الحكم.

٢. أن أسلوب " احترام الطرف الآخر" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ١٥٦ مرة، كما أنه إستخدم في (٨٩,٥١%) من الرسائل موضـع التحليـل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة يتراوح بين مرة واحدة إلى ١٧ مرة.

٣. أن أسلوب " الحزم في مواقف تتطلب الحزم" بلغ تكرار استخدامه فـي ٣٧ رسالة ١١٠ مرة كما أنه استخدم في (٦٥,٨%) مـن الرسـائل موضـع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة يتراوح بـين مرة واحدة إلـى ١٢ مـرة، وهـذا يتوافـق مـع مـا ورد فـي دراسـة (العتيبـي،١٩٩٩م)من أن هيبة الملك عبدالعزيز وشـدته فـي الحـق وراء نجاحه في توطيد الأمن في ربوع المملكة العربية السعودية.

٤. أن أسلوب " إصدار تعليمات إدارية (التوجية)" بلغ تكرار استخدامه فـي ٣٧ رسالة ٩٣ مرة كما أنه استخدم في (٥٠%) من الرسائل موضع التحليـل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ١٧ مرة.

٥. أن أسلوب " الحرص على تحقيق العدل" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٨٠ مرة كما أنه استخدم في (٦٠,٥%) من الرسائل موضع التحليـل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٩ مرات.

٦. أن أسلوب "التأنيب " بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٦٢ مـرة، كمـا أنـه استخدم في (٦٠,٥%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكـرار اسـتخدام هـذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٦ مرات.

7. أن أسلوب " العطف والإحسان للرعية" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٥٩ مرة، كما أنه استخدم في (٥٠%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٨مرات.
8. أن أسلوب " إقامة الحدود الشرعية" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٥٠ مرة، كما أنه استخدم في (٥٠%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٧مرات.
9. أن أسلوب " توجيه النصح" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٣٨ مرة، كما أنه استخدم في (٣١,٦%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الاسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ١٠ مرات.
10. أن أسلوب " المهارة في التفاوض (الإقناع)" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٣٧ مرة، كما أنه استخدم في (٢١,١%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ١٠ مرات.
11. أن اسلوب " تطوير العلاقات الخارجية" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٢٩ مرة كما أنه استخدم في (٣١,٦%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٦مرات.
12. أن أسلوب " الأمر الملزم" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٢٨ مرة، كما أنه استخدم في (٣٩,٥%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٦ مرات.
13. أن أسلوب " التمسك بمبدأ الشورى" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٢٥ مرة، كما أن أنه استخدم في ٣١,٦% من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٥ مرات.
14. أن أسلوب " تفويض الغير" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٢٣ مرة، كما أنه استخدم في (٢١,١%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٧ مرات.

١٥. أن أسلوب " الكرم واستخدام الحوافز" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسـالة ١٨ مرة، كما أنه استخدم في (١٨,٤%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكـرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٩ مرات.

١٦. أن أسلوب " الحث على التعاون" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ١٤ مـرة، كما أنه استخدم في (٢١,١%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٤ مرات.

١٧. أن أسلوب "متابعة تنفيذ الأوامر" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ١٤مـرة، كما أنه استخدم في (٢٣,٧%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٤مرات.

١٨. أن أسلوب " القضاء على قطع الطريق" بلغ تكرار استخدامه فـي ٣٧ رسـالة ١٣مرة، كما أنه استخدم في (١٣,٢%) من الرسـائل موضـع التحليـل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحـدة إلـى ٦مرات.

١٩. أن أسلوب إصدار تعليمات إدارية "التوجيه" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧ رسالة ٩٣مرة، كما أنه استخدم في (٥٠%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكـرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ١٧مرات.

٢٠. أن أسلوب احترام الطرف الأخر بلغ تكرار استخدامه في ٣٧رسالة ١٥٦مـرة، كما أنه استخدم في (٨٩,٥١%) من الرسائل موضـع التحليـل، وأن تكـرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ١٧مرات.

٢١. أن أسلوب "توجيه النصح" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧رسالة ٣٨مرة، كما أنـه استخدم في (٣١,٦%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار اسـتخدام هـذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ١٠مرات.

٢٢. أن أسلوب "تفويض الغير" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧رسالة ٢٣مرة، كما أنـه استخدم في (٢١,١%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار اسـتخدام هـذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٧مرات.

٢٣. أن أسلوب "التأنيب بحزم" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧رسالة ٦٢مرة، كما أنـه استخدم في (٦٠,٥%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار اسـتخدام هـذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٦مرات.

٢٤. أن أسلوب "الأمر الملزم" بلغ تكرار استخدامه في ٣٧رسالة ٢٨مرة، كما أنه استخدم في (٣٩,٥%) من الرسائل موضع التحليل، وأن تكرار استخدام هذا الأسلوب في الرسالة الواحدة تراوح بين مرة واحدة إلى ٦مرات.

وللإجابة عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة والذي نصه :

ما دور الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز في تحقيق الأمن؟

قام الباحث بتقسيمه إلى عدة تساؤلات على النحو الآتي :

أ-هل تختلف الأساليب القيادية السائدة باختلاف الجهة المرسلة إليها؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من الرسائل، حيث إن الجهة المرسلة إليها متغير مستقل له مستويان (جهة داخلية، جهة خارجية) وكل أسلوب من الإساليب القيادية يعتبر متغيراً تابعاً.

جدول رقم (٧)

اختلاف استخدام أسلوب (الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية)

تبعاً للجهة المرسل إليها

الجهة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت**	درجات الحرية	قيمة P*	الدلالة
داخلية	٢٦	١٣	٩,٦٨	٢,١١	٣٤	٠,٠٤	دال
خارجية	١٠	٦,٢	٤,٦٣				

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل 0.05

(**) يهدف اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطين فيما إذا كان ذات دلالة احصائية أم لا، ويحكم على ذلك من خلال قيمة P إذا كانت أقل من أو تساوي ٠,٠٥ فهناك دلالة وإذا كانت أكبر من ٠,٠٥ فلا توجد دلالة.

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية باختلاف الجهة المرسل إليها لصالح

الجهات الداخلية، حيث بلغ متوسط استخدامه في الرسائل الداخلية تقريبـاً ضـعف استخدامه في الرسائل الخارجية، لأن الرسائل الداخلية موجة بطبيعة الحال إلى أبناء شعبه، الذين يغلب عليهم التدين، مما يساهم في تذكيرهم بتعاليم الإسلام، ولأن صيغة الخطاب من الطبيعي أنه ذو طابع إسلامي. أما المراسلات الخارجية فـإن بعـض المرسل إليهم من غير المسلمين، مثل زعماء الولايات المتحدة الأمريكية، فإن رابط التعامل معهم سياسي، وقائم على المصلحة المتبادلة، والمقام لا يسمح بأن يسـتخدم الملك عبدالعزيز مثلما يخاطب أبناء شعبه.

جدول رقم (٨)

اختلاف استخدام أسلوب (احترام الطرف الآخر)

تبعاً الجهة المرسل اليها

الجهة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة P*	الدلالة
داخلية	٢٢	٢,٦٣٦	١,٧	-٤,٥	٣٢	٠,٠٠	دال
خارجية	١٢	٨,١٦٧	٥,٣				

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل 0.05

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب احترام الطرف الآخر باختلاف الجهة المرسل إليها، حيـث بلـغ متوسـط استخدامه في الرسائل الداخلية أقل من نصف متوسط استخدام هذا الأسـلوب فـي الرسائل الخارجية، وهذا يبرز العفوية التي يتعامل من خلالها الملك عبدالعزيز مـع أبناء شعبه؛ فلا يعمد إلى الإطناب في المديح، أو كيل عبارات الثناء، أو التكاف في الاحترام، بينما يستلزم الأمر في المراسلات الدولية أن يكون هناك التزام بالأساليب الدبلوماسية، مما يعطي صورة جيدة عن القائد المسلم.

جدول رقم (٩)

اختلاف استخدام أسلوب (الحرص على تحقيق العدل)

تبعاً الجهة المرسل اليها

الجهة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة P*	الدلالة
داخلية	١٤	٢,٩٢٩	٢,٢٣	-١,٣	٢١	٠,٢	غير دال
خارجية	٩	٤,٣٣٣	٢,٩١				

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل 0.05 .

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب الحرص على تحقيق العدل باختلاف الجهة المرسل إليها، بما يعني استقرار منهج الملك عبدالعزيز، وثبوت نظرته لتحقيق العدل، سواء في الداخل ومع أبناء شعبه، أو مع زعماء الدول الأجنبية، التي تربطه بهم مصالح متبادلة، أو بحالة صلة بالشعوب المسلمة التي لها قضايا حية.

جدول رقم (١٠)

اختلاف استخدام أسلوب (التأنيب)

تبعاً الجهة المرسل اليها

الجهة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة P*	الدلالة
داخلية	١٣	٢,٥٣	١,٣٣	-٠,٥٨	٢١	٠,٥	غير دال
خارجية	١٠	٢,٩	١,٦٦				

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل 0.05

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب التأنيب باختلاف الجهة المرسل إليها، ويعزو الباحث ذلك إلى قوة الملك عبدالعزيز في الحق، وأنه لا تأخذه فيه لومة لائم، حازماً في أمره في كل توجهاته الداخلية والخارجية، لا تلين له عريكة، ولا يتقلب في أسلوبه القيادي.

ب- هل تختلف الأساليب القيادية السائدة باختلاف موضوع الرسالة (توجيهات إدارية – علاقات سياسية – توجيهات أمنية)؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار " ف " وكانت النتائج كالآتي :

جدول رقم (١١)

الفرق في استخدام اسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية والتي تعود إلى اختلاف الموضوع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة P(*) (الدلالة)
بين المجموعات	٧٣٩,٤٩١	٢	٣٦٨,٢٤٦	٥,٦٨٧	٠,٠٠٨
داخل المجموعات	٢١٣٧,٠٦٤	٣٣	٦٤,٧٦		
المجموع	٢٨٧٣,٥٥٦	٣٥			

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل من (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استخدام أسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة، (توجيهات أمنية، توجيهات إدارية، علاقات سياسية)، ولتحديد مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار *LSD* البعدي (حيث يمكن من خلال هذا الاختبار التعرف على أي موضوع استحوذ على العدد الأكبر من استخدام أسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية).

جدول رقم (١٢)

مصادر الفروق في أسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية

تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة

الموضوع	ن	المتوسط	الفروق بين المجموعة	فروق المتوسطات	قيمة P (الدلالة)
١-توجيهات إدارية	١٢	٨,٧٥	٣-١	٧,٨٩٣	٠,٠١٨
٢-علاقات سياسية	١٠	٦,٢	٣-٢	١٠,٤٤٣	٠,٠٠٤
٣-توجيهات أمنية	١٤	١٦,٦٤٣			

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن مصادر الفروق في استخدام أسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة يعود إلى الفرق بين كل من:

١- الرسائل التي موضوعها توجيهات أمنية ورسائل التوجيهات الإدارية لصالح التوجيهات الأمنية.

٢- الرسائل التي موضوعها توجيهات أمنية، والرسائل التي موضوعها علاقات سياسية لصالح التوجيهات الأمنية.

وهذا يشير إلى أن رسائل التوجيهات الأمنية تتضمن أسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية أكثر من رسائل التوجيهات الإدارية ورسائل العلاقات السياسية، ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام الملك عبدالعزيز –رحمه ا - بتعزيز الوازع الديني لدى الأمراء والقيادات العسكرية والافراد المحليين، وتذكيرهم بواجباتهم كما يحثهم عليه دينهم الحنيف.

جدول رقم (١٣)

الفرق في استخدام أسلوب احترام الطرف الآخر

والتي تعود إلى اختلاف الموضوع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة P(*) (الدلالة)
بين المجموعات	٢٣٨,٠٣٩	٢	١١٩,٠١٩		
داخل المجموعات	٣٧٢,١٩٧	٣١	١٢,٠٠٦	٩,٩	٠,٠٠١
المجموع	٦١٠,٢٣٥	٣٣			

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل من (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استخدام أسلوب احترام الطرف الآخر تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة (توجيهات أمنية، توجيهات إدارية، علاقات سياسية)، ولتحديد مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار *LSD* البعدي.

جدول رقم (١٤)

مصادر الفروق في أسلوب احترام الطرف الآخر

تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة

الموضوع	ن	المتوسط	الفروق بين المجموعة	فروق المتوسطات	قيمة P (الدلالة)
١-توجيهات إدارية	٩	٢,٤٤	١-٢	٥,٧٢٢	٠,٠٠١
٢-علاقات سياسية	١٢	٨,١٦	٢-٣	٥,٣٩٧	٠,٠٠١
٣-توجيهات أمنية	١٣	٢,٧			

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن مصادر الفروق في استخدام أسلوب احترام الطرف الآخر تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة يعود إلى الفرق بين كل من:

١- الرسائل التي موضوعها توجيهات إدارية ورسائل العلاقات السياسية لصالح الاخيرة.

٢- الرسائل التي موضوعها توجيهات أمنية، والرسائل التي موضوعها علاقات سياسية لصالح العلاقات السياسية.

وهذا يشير إلى أن رسائل العلاقات السياسية تتضمن المزيد من أسلوب احترام الطرف الآخر أكثر من رسائل التوجيهات الإدارية ورسائل التوجيهات الأمنية، مما يؤكد ويظهر الجانب القيادي في شخصية الملك عبدالعزيز كزعيم سياسي.

جدول رقم (١٥)

الفرق في استخدام الأساليب القيادية

(الحزم في مواقف تتطلب الحزم، الحرص على تحقيق العدل، التأنيب والحزم)

والتي تعود إلى اختلاف الموضوع

الاسلوب القيادي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمةP(*) (الدلالة)
الحزم في مواقف تتطلب الحزم	بين المجموعات	١٩,٧٣٨	٢	٩,٨٦٩	٠,٩٢٧	٠,٤١
	داخل المجموعات	٢٣٤,٢٦٢	٢٢	١٠,٦٤٨		
	المجموع	٢٥٤,٠	٢٤			
الحرص على تحقيق العدل	بين المجموعات	١١,٣٨٤	٢	٥,٦٩٢	٠,٨٦	٠,٤٣
	داخل المجموعات	١٣٢,٣٥٦	٢٠	٦,٦١٨		
	المجموع	١٤٣,٧٣٩	٢٢			
التأنيب والحزم	بين المجموعات	٣,٠٩٥	٢	١,٥٤٧	٠,٧٠٧	٠,٥٠٥
	داخل المجموعات	٤٣,٧٧٥	٢٠	٢,١٨٩		
	المجموع	٤٦,٨٧	٢٢			

(*) دال عندما تكون قيمة P أقل من (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه لاتوجد فرق بين الرسائل التي موضوعها (توجيهات أمنية أو توجيهات إدارية أو علاقات سياسية) في كل من؛ الأساليب

التالية (الحزم في مواقف تتطلب الحزم، الحرص علـى تحقيـق العـدل، التأنيـب والحزم)، أي أن هذه الأساليب لم تبرز في الرسائل التي موضوعها توجيهات إدارية أو علاقات سياسية أو توجيهات أمنية دون غيرها.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة، والنتائج والتوصيات

- **خلاصة الدراسة**
- **نتــائج الدراسة**
- **توصيات الدراسة**

خلاصة الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول وثمانية ملاحق، بالإضافة إلى المراجـع العلمية التي استخدمها الباحث في ثنايا دراسته، ويستعرض الفصـل الأول مقدمـة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، وتساؤلات الدراسـة، وأهم المصطلحات والمفاهيم التي استخدمها الباحث في دراسته.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في نتيجتها التي يتوقع منها ربط الأجيال سـابقها بلاحقها، واستلهام العبر من أحداث التاريخ، والوقوف على الأساليب القيادية التـي كان يتمتع بها الملك عبد العزيز، وأثرها في تحقيق الأمن، من خـلال مـا تركـه للتاريخ من رسائل كان يمليها بنفسه، ويبعثها للحكام المحليين، أو الأشـخاص ذوي المكانة المهمة، ورؤساء الدول المجاورة والأجنبية.

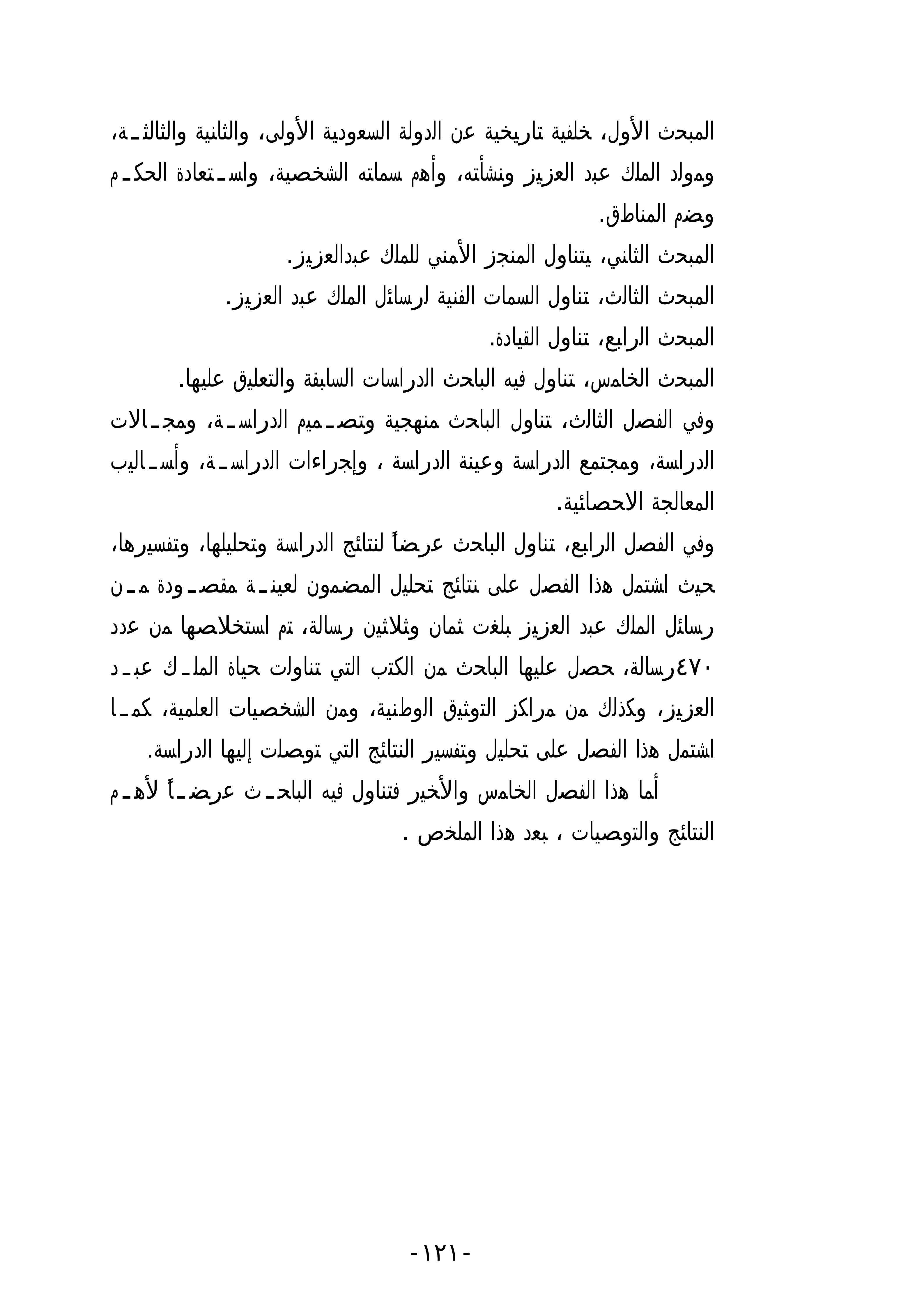
كما تبرز في التعرف على دور القيادة والأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز في ظل نشأة المملكة العربية السعودية، التـي اتسـمت بضـعف الإمكانيات البشرية والإمكانيات المادية، فضلاً عن إحداق الأخطار بربوعها، وسيادة حالة من التشتت وعدم الاستقرار.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، والتي تمت صياغة مشكلتها في السـؤال التالي: ما أهم الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز الظاهرة في رسائلة ؟ وما دورهـا في تحقيق الأمن ؟

وقد تفرعت من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية هي:

١. ما أهم المنجزات الأمنية التي حققها الملك عبدالعزيز؟
٢. ما السمات الفنية لرسائل الملك عبدالعزيز؟
٣. ما هي الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز؟
٤. ما دور الأساليب القيادة للملك عبد العزيز في تحقيق الأمن في المملكـة العربية السعودية؟

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث الإطار النظري للدراسة مـن خـلال خمسة مباحث رئيسة، هي:



المبحث الأول، خلفية تاريخية عن الدولة السعودية الأولى، والثانية والثالثة، ومولد الملك عبد العزيز ونشأته، وأهم سماته الشخصية، واستعادة الحكم وضم المناطق.

المبحث الثاني، يتناول المنجز الأمني للملك عبدالعزيز.

المبحث الثالث، تناول السمات الفنية لرسائل الملك عبد العزيز.

المبحث الرابع، تناول القيادة.

المبحث الخامس، تناول فيه الباحث الدراسات السابقة والتعليق عليها.

وفي الفصل الثالث، تناول الباحث منهجية وتصميم الدراسة، ومجالات الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة ، وإجراءات الدراسة، وأساليب المعالجة الاحصائية.

وفي الفصل الرابع، تناول الباحث عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها، وتفسيرها، حيث اشتمل هذا الفصل على نتائج تحليل المضمون لعينة مقصودة من رسائل الملك عبد العزيز بلغت ثمان وثلاثين رسالة، تم استخلاصها من عدد ٤٧٠رسالة، حصل عليها الباحث من الكتب التي تناولت حياة الملك عبد العزيز، وكذلك من مراكز التوثيق الوطنية، ومن الشخصيات العلمية، كما اشتمل هذا الفصل على تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أما هذا الفصل الخامس والأخير فتناول فيه الباحث عرضاً لأهم النتائج والتوصيات ، بعد هذا الملخص .

نتائج الدراسة:

بعد أن تم تحليل وتفسير البيانات المستقاة من مضمون عينة الدراسة خلصت الدراسة إلى النتائج الآتي:

١. أظهرت نتائج الدراسة النظرية أن أبرز المنجزات الأمنية التي تحققت في عهد الملك عبدالعزيز كانت على النحو التالي :

أ- أعاد الملك عبدالعزيز للولاية الشرعية هيبتها ودورها الأمني، حيث كان كل خروج على الولاية الشرعية الجديدة يواجه بالحزم، وتجيش الجيوش لمحاربته وهزيمته، وإعادته إلى بيت الطاعة السياسية، مثلما فعل مع حركتي الإخوان وبن رفاده.

ب- أعاد الملك عبدالعزيز للشرع الحنيف هيبته، ودوره الأمني، فقد كان حريصاً على تطبيق الأحكام والعقوبات الشرعية، وأن تنفذ علناً، وبكل حزم لتردع الفئات المنحرفة والباغية وقطاع الطرق.

ت- كان الملك عبدالعزيز حريصاً على تعميم الأمن والولاية الشرعية على جميع أرجاء الوطن، حيث كان يبادر إلى تعيين الأمراء المحليين.

ث- كان الملك عبدالعزيز يكلف مجموعة من الرجال الأشداء ليكونوا عوناً للأمير المحلي، لتفرض الأمن، وتأخذ على يد كل عابث ومجرم ومارق.

ج- حرص الملك عبدالعزيز على انتقاء رجال أمناء ثقات، ليقوموا بجباية الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام، وينظموا الأمور المالية في كل منطقة، وهذا أمر له أثره على تركيز السيادة التي تشكل إحدى دعائم الأمن الوطني.

ح- كان الملك عبدالعزيز يدرك بحسه القيادي أن العدل صنو الأمن وشرطه الضروري؛ لذلك فقط كان يعين إلى جانب الأمير قاضياً شرعياً له احترامه، واستقلاله، وهيبته.

٢. بينت نتائج الدراسة التطبيقية أن الأساليب القيادية السائدة في رسائل الملك عبد العزيز كانت مرتبة حسب تكرارها في الرسائل على النحو الآتي :

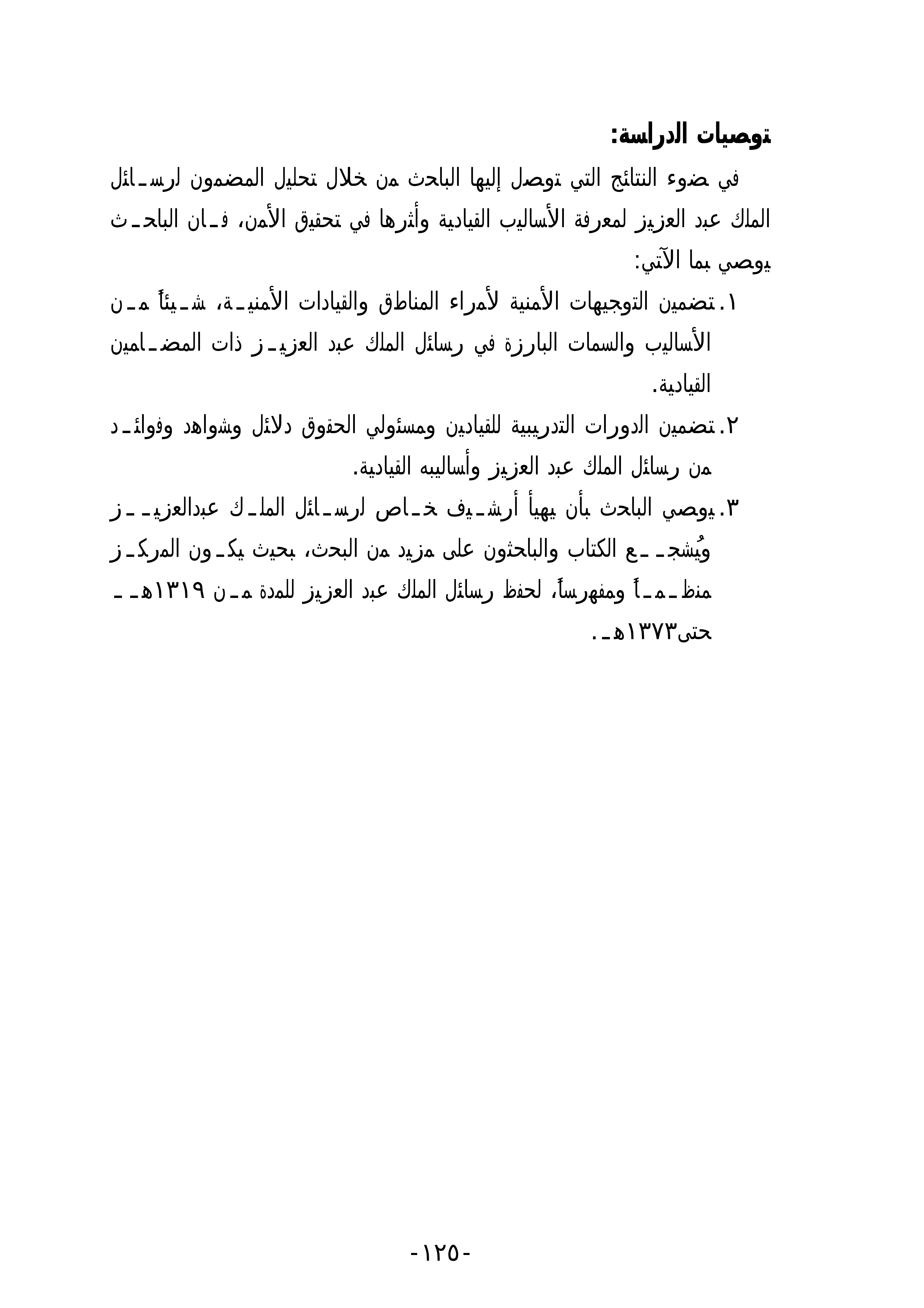
١. الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية
٢. الاستشهاد بتاريخ السلف
٣. التمسك بمبدأ الشورى
٤. إقامة الحدود الشرعية
٥. توفير الأمن للحجاج
٦. تطوير الأجهزة الأمنية
٧. إبرام المعاهدات الدولية
٨. تطوير العلاقات الخارجية
٩. المهارة في التفاوض (الإقناع)
١٠. الحرص على تحقيق العدل
١١. القضاء على قطع الطريق
١٢. توطين البادية
١٣. الحث على التعاون
١٤. العطف والإحسان للرعية
١٥. الرأفة بالأعداء
١٦. الكرم واستخدام الحوافز
١٧. الحزم في مواقف تتطلب الحزم
١٨. متابعة تنفيذ الأوامر والتوجيهات
١٩. إصدار تعليمات إدارية
٢٠. احترام الطرف الآخر
٢١. توجيه النصح
٢٢. تفويض الغير
٢٣. التأنيب
٢٤. الأمر الملزم

٣. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـائية فـي اسـتخدام أسـلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية، وأسلوب احترام الطـرف الآخـر، وذلك باختلاف الجهة المرسل إليها. إذ تكثر في الرسائل الداخليـة للحاجـة لتعزيز الوزاع الديني، والتذكير بالآخرة. ولعدم مناسبتها للخطاب السياسـي الخارجي.

٤. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اسـتخدام أسـلوب الحرص على تحقيق العدل، وأسلوب التأنيب والحزم باختلاف الجهة المرسل لها. وهذا يعني أن نظرة الملك عبدالعزيز للعدل شاملة لتوجيهاتـه الداخليـة والخارجية.

٥. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام اسلوب الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية واسلوب احترام الطرف الآخر وذلـك وفقـاً لاختلاف موضوع الرسالة. مما يدل على حرص الملـك عبـدالعزيز علـى علاقات دولته الناشئة مع الدول العظمى، لكسب ودهم، ولتوطيد تلك العلاقـة بما يبرز من فوائد للأمة العربية والإسلامية.

٦. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الحزم في مواقف تتطلب الحزم، وأسلوب الحرص على تحقيق العدل، وأسلوب التأنيب، وذلك تبعاً لاختلاف موضوع الرسالة. وهذا يتفق مع ما ورد في الفقـرة (٤) أعلاه ويشير ذلك إلى نظرة الملك عبدالعزيز الشمولية إلى ضـرورة تـوفر العدل، مقروناً بالحزم في جميع، توجيهاته سواء كانت سياسية أو إداريـة أو أمنية.



توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل المضمون لرسائل الملك عبد العزيز لمعرفة الأساليب القيادية وأثرها في تحقيق الأمن، فإن الباحث يوصي بما الآتي:

١. تضمين التوجيهات الأمنية لأمراء المناطق والقيادات الأمنية، شيئاً من الأساليب والسمات البارزة في رسائل الملك عبد العزيز ذات المضامين القيادية.

٢. تضمين الدورات التدريبية للقيادين ومسئولي الحقوق دلائل وشواهد وفوائد من رسائل الملك عبد العزيز وأساليبه القيادية.

٣. يوصي الباحث بأن يهيأ أرشيف خاص لرسائل الملك عبدالعزيز ويُشجع الكتاب والباحثون على مزيد من البحث، بحيث يكون المركز منظماً ومفهرساً، لحفظ رسائل الملك عبد العزيز للمدة من ١٣١٩هـ حتى١٣٧٣هـ.

المصادر

المراجع:

١. أبا الخيل، ندى بنت صالح، (١٤٢٤هـ)، **حسن بن عبدا آل الشيخ، حياته ونثره (١٣٥٢هـ، ١٤٠٧هـ).** رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة لقسم الأدب العربي- كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢. أبو الفضل، عبد الشافي محمد (١٩٨٤)، **القيادة الإدارية في الإسلام**، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

٣. **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، (٢٠٠٠م) دارة الملك عبدالعزيز، مركز نظم المعلومات الجغرافية، ط٢، الرياض.

٤. ابن خثيلة، هند بنت ماجد (١٩٩٩م)، **منهجية القيادة وقيادة المنهج**، بحث قدم في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض.

٥. ارمسترونج، هـ.س. (١٩٩١م)، **سيد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود**، قصة تأسيس المملكة العربية السعودية، ترجمة وتقديم يوسف نور عوض، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.

٦. البدري، طارق بن عبد الحميد، (٢٠٠١م)، **الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. البديوي، محمد بن منير (١٩٧٧م)، **المتوكل على الودود عبد العزيز آل سعود**، ط١، الرياض، مطابع نجد التجارية.

٨. البقري، أحمد بن ماهر (١٩٨٧م)،**القيادة وفعاليتها في ضوء الإسلام**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

٩. بلقزيز، عبدا ، (١٩٨٩م)، **الأمن القومي العربي، الهيئة المصرية للكتاب**، ط١.

١٠.بن عبدالعزيز ،طلال (١٤١٩هـ)، **صور من حياة الملك عبد العزيز** ، ط٤ ،الرياض دار الشواف للنشر والتوزيع .

١١. التركي، عبد ا بن عبد المحسن (١٩٨٥م)، **بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود**.

١٢. التركي، عبد ا بن عبد المحسن (١٩٩٩م)، **الملك عبد العزيز آل سعود-أمة في رجل**، بحوث الاحتفال بمرور مائة على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٣. التويجري، عبد العزيز بن عبد المحسن (١٩٩٧م)، **لسراة الليل هتف الصباح-الملك عبد العزيز-دراسة وثائقية**، ط١، بيروت.

١٤. تيد، إردواي (١٩٦٥م)، **فن القيادة والتوجيه في إدارة الأعمال**، ترجمة: محمد عبد الفتاح إبراهيم، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٥. جريدة أم القرى، العدد الثالث، (١٣٤٣هـ).

١٦. الحارثي، ساعد العرابي (١٩٩٤م)، **الملك عبد العزيز – رؤية عالمية**، ط١، الرياض، دار القمم للإعلان.

١٧. حمزة، فؤاد (٢٠٠١م)، **البلاد العربية السعودية**، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة.

١٨. الخيال، محمد بن عبدالعزيز، (١٤٢٠هـ) **رسائل من تاريخ الوطن**، ط١، مطابع الهلال بالرياض.

١٩. دارة الملك عبدالعزيز (١٤٢٢هـ) **وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية، القضية الفلسطينية**، ط١، الرياض.

٢٠. الدعجاني، أحمد بن زيد (٢٠٠٢م) **خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة**، ط١، مطابع الكركي، بيروت.

٢١. الدوسري، نفل بن طويرش (٢٠٠١م)، **القيادة الإدارية بين الفكر الإداري المعاصر (الوضعي) والفكر الإداري في الإسلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٢. رحمو، محمد ابراهيم (١٩٧٦م)، **أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

٢٣. الرشيد، عبد ا بن محمد (١٩٩٠م)، **القيادة العسكرية في عهد الرسول –صلى ا عليه وسلم-،** ط١، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

٢٤. الريحاني، أمين (١٩٨١)، **نجد وملحقاتها وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما**، ط٥، الرياض، منشورات الفاخرية.

٢٥. الزركلي، خير الدين (١٩٨٥م)، **شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز**، ج١، بيروت، دار العلم للملايين.

٢٦. الزركلي، خير الدين (١٩٩٠م)، **الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز**، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت.

٢٧. زكار، سهيل وأحمد غسان سبانو(١٩٨٠)، **مائة أوائل من تراثنا**، ط١، دمشق، نشر عبد الهادي حرصوني، دار الملاح.

٢٨. آل زلفة، محمد بن عبدا (١٩٩٥)، **عسير في عهد الملك عبدالعزيز ودورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة**، مطابع الفرزدق بالرياض، ط١.

٢٩. زيعور، محمد، (١٩٩٠م) **التوثيق في آراء السلطة والقيادة**، ط١، بيروت.

٣٠. الساعاتي، حسن (١٩٨٥م)، **سياسة الملك عبد العزيز لحفظ الأمن في المملكة العربية السعودية**، بحث قدم في المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣١. سايمتنن، دين كيت، (١٩٩٣م) **العبقرية والإبداع والقيادة**، دراسات في القياس التاريخي، الكويت، عالم المعرفة.

٣٢. السبيت، عبد الرحمن بن سبيت(١٩٩٠م)، **من وثائق الملك عبد العزيز**، الرياض، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٦٠) –رئاسة الحرس الوطني.

٣٣. آل سعود، موضي بنت منصور بن عبد العزيز (١٩٩٩م)، **دخول الرياض وبدء الانطلاقة لتوحيد البلاد**، بحث قدم في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض.

٣٤. سعيد، أمين ، (د.ت) ،**تاريخ الدوله السعودية عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل عهد الملك عبد العزيز(١٣١٩-١٣٧٣)**، المجلد الثاني ، دار الكاتب العربي .
٣٥. السلوم، لطيفة بنت عبد العزيز، (١٩٩٩م)، **التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة(١٣٤٤هـ/١٩٢٦م-١٣٥١هـ/١٩٣٢م)**، ط٢، الرياض.
٣٦. سليم، محمد السيد (١٤٠٦هـ) **التحليل السياسي لفكر الملك عبدالعزيز**، بحوث المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبدالعزيز، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٧. السماري، إبراهيم بن عبد ا (١٩٩٩م)، **الملك عبد العزيز الشخصية والقيادة**، الرياض، مطابع الناشر العربي، ط١.
٣٨. الشايب، أحمد، (٢٠٠٠)، **الأسلوب**، دراسة بلاغية، تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، ط١١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٣٩. الشثري، محمد بن ناصر، **الدعوة في عهد الملك عبد العزيز-رحمه ا -** ط١، ج١، ١٩٩٧م.
٤٠. شرف، عبد العزيز ، ومحمد إبراهيم شعبان (١٤٠٢هـ)، **عبد العزيز آل سعود، وعبقرية الشخصية الإسلامية**، ط١، القاهرة.
٤١. الشملان، سيف بن مرزوق (١٩٨٦م)، **من تاريخ الكويت**، ط٢، الكويت، منشوات ذات السلاسل.
٤٢. الشهراني، سعد بن علي، (٢٠٠٣م)، **اقتصاديات الأمن الوطني**، مدخل إلى المفاهيم والموضوعات، ط١، الرياض.
٤٣. الشويعر، خولة بنت محمد (١٤٢٣هـ) **وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز**، رسالة دكتوراه غير منشورة.
٤٤. شيحا، إبراهيم بن عبد العزيز (١٩٨٣م)، **الإدارة العامة**، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

٤٥. الصياد، عبد العاطي بن أحمد (١٩٨٨)، **نحو بناء مؤشـر إحصـائي لتقـدير الثبات بطريقة تطبيق وإعادة تطبيق أداة القياس**، بحوث المؤتمر الرابع لعلـم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
٤٦. عالم، مصطفى أسعد (١٩٩٩م) **السياسة الخارجية للمملكة العربية السـعودية في مائة عام**، وزارة الخارجية، الرياض، ط١.
٤٧. عبد الحواري، آمنة بنت عيسى (٢٠٠٣م)، **دور التربية الإسلامية في تنميـة السمات القيادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
٤٨. عبيدات، ذوقان، وآخـرون (١٩٩٨م)، **البحـث العلمـي-مفهومـه وأدواتـه وأساليبه**، ط٦، عَمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٩. عبيدات، زهاء الدين (٢٠٠١م)، **القيادة والإدارة التربوية فـي الإسـلام**، ط١، عَمان، دار البيارق.
٥٠. العتيبي، إبراهيم بن عويض (١٩٩٩م)، **الأمن في عهد الملك عبـد العزيـز ، تطوره وآثاره**، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علميـة، ط١، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.
٥١. العثيمين، عبد ا بن صالح (١٩٩٥م)، **معارك الملك عبد العزيـز المشـهورة لتوحيد البلاد**، ط٢، الرياض.
٥٢. العثيمين، عبد ا بن صالح (١٩٩٦م)، **تاريخ المملكة العربية السعودية، عهد الملك عبد العزيز**، ط٢، ج٢، الرياض، مكتبة العبيكان.
٥٣. العجمي، محمد بن مسـعود (د.ت)، **الملـك عبـدالعزيز آل سـعود، إعجـاز وانجازات بلا حدود**، مركز راكان للخدمات الإعلامية، الكويت.
٥٤. عرموش، أحمد راتب (١٤١٢هـ)، **قيادة الرسـول السياسـية والعسـكرية**، بيروت، دار النفايس.
٥٥. العساف، صالح بن محمد (٢٠٠٠م)، **المدخل إلى البحث في العلوم السـلوكية**، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض.
٥٦. عسكر، سمير أحمد (١٩٨٧)، **أصول الإدارة**، دار القلم، دبي، ط٢.

٥٧. عسكر، علي، وآخرون (١٩٩٨م)، **مقدمة في البحث العلمي**، ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت.

٥٨. عسه، أحمد (١٩٦٥م)، **معجزة فوق الرمال**، ط١، المطابع الاهلية اللبنانية.

٥٩. العقاد، عباس محمود (١٩٨٦م) **عبقرية محمد**، القاهرة، دار الهلال.

٦٠. العقيلي، محمد بن أحمد (١٩٨٢م)، **تاريخ المخلاف السليماني**، الجزء الثاني، ط٢، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٦١. آل علي، رضا صاحب وسنان كاظم الموسوي، (٢٠٠١)، **الإدارة.. لمحات معاصرة**، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٦٢. عليان، ربحي مصطفى، وعثمان محمد غنيم (٢٠٠٠م). **مناهج واساليب البحث العلمي**. عمان – الاردن .

٦٣. عمر، عبدالرحمن عبدالباقي (١٩٧٩م)، **القيادة الإدارية**، المنظمة العربية للعلوم الادارية، القاهرة، ط١.

٦٤. العمرو، علي بن عبدا (د.ت)، **القيادة الأمنية**، خواص وسمات القائد، الرياض، مرامر للطباعة.

٦٥. العوجي، مصطفى (١٩٨٣م)، **الأمن الاجتماعي، مقوماته، وتقنياته، ارتباطه بالتربية المدنية**، ط١، بيروت، مؤسسة نوفل.

٦٦. العوفي، محمد بن سالم (١٩٩٩م)، **جوانب من شخصية الملك عبد العزيز**، بحوث الاحتفال بمرور مائة على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض.

٦٧. الفرائضي، عبد العزيز بن عبد ا (١٩٩٩م)، **خصائص الملك عبد العزيز القيادية وأثرها في الأمن**، الرياض، مكتبة العبيكان.

٦٨. فضل ا ، فضل ا بن علي (١٩٩٧م)، **القيادة الإدارية في الإسلام**، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦٩. الفقي، إبراهيم (١٩٩٦م)، **أسرار قادة التميز**، ط١، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة.

٧٠.الفقير، بدر بن عادل (١٩٩٩م)، **عناصر القوة في توحيد المملكة السعودية، دراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية**، بحوث الاحتفال بمرور مائة على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض.

٧١.القرشي، خاف ا بن مسلم(١٩٩٧م)، **تربية القيادات العسكرية عند الرسول صلى ا عليه وسلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧٢.كنعان، نواف (١٩٩٩م)، **القيادة الإدارية**. الرياض .

٧٣.المارك، فهد (١٩٨٠م)، **من شيم الملك عبد العزيز**، ط١، ج١، ج٣، (د.ن).

٧٤.الماضي، تركي بن محمد، (١٩٩٧م) **من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية**، ١٣٤٢ – ١٣٧١هـ، ط١، الرياض، دار الشبل.

٧٥.المانع، محمد(١٩٨٢م)، **توحيد المملكة العربية السعودية**، ترجمة د. عبد ا الصالح العثيمين، ط١، الدمام.

٧٦.مرسي، سيد عبد الحميد،(١٩٨٦م)، **مفهوم القيادة في إطار العقيدة الإسلامية**، مكة المكرمة، مطابع رابطة العالم الإسلامي.

٧٧.المطيري، حزام بن ماطر (١٩٩٧م)، **الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة**، ط١، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.

٧٨.المنيف، ابراهيم بن عبد ا (١٤٢٠هـ)، **تطور الفكر الإداري المعاصر**، ط٢، الرياض، آفاق الابداع للنشر والاعلام.

٧٩.ميشان، بنوا (١٩٦٥م)، **عبد العزيز آل سعود- سيرة بطل ومولد مملكة**، دار الكتاب العربي.

٨٠. نافع، عبد الكريم (١٩٧٥م)، **الأمن القومي**، ط١، القاهرة، مطبوعات الشعب.

٨١.النعمي، هاشم بن سعيد (١٩٩٩م)، **تاريخ عسير في الماضي والحاضر**، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

٨٢.النمر، سعود بن محمد، وآخرون (١٩٩٧م). **الإدارة العامة الأسس والوظائف**، ط٤، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.

83. آل نواب، عبد الرب بن غريب الدين (٢٠٠٠م)، **أصالة المنهج في سيرة الملك عبد العزيز وأثر ذلك في الاستقرار الشامل للمملكة العربية السعودية**، مجلة الجامعة الإسلامية، ع(١٠٨)، المدينة المنورة.
84. وزارة الخارجية، (١٣٤٢هـ) **الكتاب الأخضر**، السلطنة النجدية وملحقاتها.
85. وهبه، حافظ (٢٠٠٠م)، **جزيرة العرب في القرن العشرين**، القاهرة، دار الآفاق العربية.
86. وهبه، مجدي وكامل المهندس (١٩٨٤م)، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، لبنان، مكتبة لبنان.
87. يحيى، الجيلاني بن الحاج، وآخرون (١٩٩٧م)، **الالفبائي القاموس الجديد عربي – عربي**، تونس، الاطلسية للنشر، ط١٠.


الملحقات

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير/

سلمان بن عبد العزيز **حفظه ا**

أمير منطقة الرياض

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،،

يشرفني أن أرفع لسموكم الكريم أنني بصدد إعداد/ رسالة ماجستير في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان:

"الأساليب القيادية للملك عبد العزيز ودورها في تحقيق الأمن"

دراسة وصفية لنماذج مختارة من رسائل الملك عبد العزيز

وهذا هو البحث الأول من نوعه الذي يتناول رسائل الملك عبد العزيز بالتحليل؛ لقياس الأساليب القيادية للملك عبد العزيز –رحمه ا -، وتسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أبرز نماذج المنجزات الأمنية التي حققها الملك عبد العزيز ؟
٢. ما أبرز السمات الفنية لرسائل الملك عبدالعزيز؟
٣. ما هي الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز ؟
٤. ما دور الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز في تحقيق الأمن ؟

والمشرف على الدراسة هو اللواء الدكتور/ سعد بن علي الشهراني.

واخترت هذا الموضوع لأنه نابع من حبي، ووفائي، وولائي، للأسرة السعودية المباركة التي أعانها ا على بناء صرح هذا الوطن، الذي يفخر به كل من ينتسب إليه.

رجائي من سموكم الكريم، السماح لي بالإطلاع على ما يمكن أن يفيدني في مكتبتكم العامرة، والتفضل بأي توجيه ترونه يعينني على أداء تلك الصفحة المجيدة من تاريخنا حقها .

وتفضلوا سموكم خالص تحياتي، وتقديري، وصادق ولائي.

المخلص/

أحمد الدعجاني

ملحق رقم (٢)
أسماء محكمي أداة الدراسة

١. **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن عبد الله المنيف**، أستاذ الإدارة العامة
٢. **الأستاذ الدكتور/ عامر الكبيسي**، أستاذ الإدارة العامة – رئيس قسم العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٣. **الأستاذ الدكتور/ عبد الحفيظ مقدم**، أستاذ العلوم الاجتماعية – رئيس قسم المعلومات- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٤. **الدكتور/ عبد الخالق بن صالح خلف**، مدير عام مركز الحاسب والمعلومات بوزارة التربية والتعليم وأستاذ القياس والتقويم بجامعة الملك سعود.
٥. **الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر**، مدير مركز المعلومات والحاسب الآلي، جامعة نايف العربية.
٦. **الأستاذ الدكتور/ عبد الشافي محمد ابو الفضل**، أستاذ الإدارة العامة – قسم العلوم الإدارية- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٧. **الدكتور/ عبد الله بن إبراهيم العسكر**، أستاذ منهج التاريخ بجامعة الملك سعود.
٨. **الدكتور/ على بن صديق الحكمي**، وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد للتطوير التربوي، المشرف العام على القياس والتقويم والأستاذ بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود.
٩. **الدكتور/ فهد بن عبد الله السماري**، أستاذ التاريخ الحديث والأمين العام لدارة الملك عبد العزيز.
١٠. **الأستاذ الدكتور/ محمد فتحي محمود**، أستاذ الإدارة العامة – قسم العلوم الإدارية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١١. **الدكتور/ ناصر بن محمد الجهيمي**، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأمين العام المساعد لدارة الملك عبد العزيز.

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا **التاريخ:١٤٢٥هـ**

قسم العلوم الإدارية **الموضوع: المشاركة في تحكيم استمارة البحث**

سعادة الدكتور/ **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أضع بين يدي سعادتكم نسخة من استمارة لتحليل مضمون، لبحث بعنوان: "الأساليب القيادية للملك عبد العزيز –رحمه ا - في تحقيق الأمن" دراسة وصفية تحليلية لبعض رسائل الملك عبد العزيز.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أبرز نماذج المنجزات الأمنية التي حققها الملك عبد العزيز ؟
٢. ما أبرز السمات الفنية لرسائل الملك عبدالعزيز؟
٣. ما هي الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز ؟
٤. ما دور الأساليب القيادية الظاهرة في رسائل الملك عبد العزيز في تحقيق الأمن ؟

ومن مصادر الوثائق:

١. رسائل الملك عبد العزيز المحفوظة في دارة الملك عبد العزيز.
٢. رسائل الملك عبد العزيز المحفوظة في مكتبة معهد الإدارة العامة.
٣. الرسائل المنشورة في الكتب مثل:

- لسراة الليل هتف الصباح – للشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري.

- توحيد المملكة العربية السعودية – لمحمد المانع.

- جريدة أم القرى.

- تاريخ المخلاف السليماني لمحمد بن أحمد العقيلي .

- رسائل من تاريخ الوطن – لعبد العزيز بن محمد الخيال.

- الأخضر النجدي – وزارة الخارجية.

- خمسون عاماً في جزيرة العرب – حافظ وهبة.

- مذكرات تركي بن ماضي – تركي بن ماضي.

- تاريخ الدولة السعودية – أمين سعيد.

- المملكة العربية السعودية، القضية الفلسطينية، دارة الملك عبدالعزيز.

إضافة لرسائل حصل عليها الباحث من بعض الشخصيات العلمية.

وسوف يقوم الباحث بتحليل المضمون بنفسه واختيار العبارات الدالة، وقد وزعت هذه الاستبانة على عدد من المحكمين.

آمل التكرم بالمشاركة في تحكيم الاستبانة من خلال إبداء رأي سعادتكم في مدى وضوح كل عبارة، ومدى ملاءمة كل عبارة للموضوع الذي وضعت من أجله، وإدخال أي تعديلات ترونها في جدول الملاحظات إذا رأيتم ذلك.

مقدراً لسعادتكم تعاونكم، وأكون شاكراً لو تفضلتم بإعادة الاستبانة على الناسوخ ذي الرقم (٤٧٣١٨٣٩) الرياض.

الباحث

أحمد زيد الدعجاني

برنامج الماجستير للعلوم الإدارية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

ملحق رقم (٤)

استمارة تحكيم الأساليب القيادية للملك عبد العزيز

	الأساليب القيادية	**وضوح العبارة**		**مناسبة العبارة للموضوع**		**ملحوظات التحكيم التوجيهية**
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
١	الاستشهاد بالنصوص والتعبيرات الدينية					
٢	الاستشهاد بتاريخ السلف					
٣	التمسك بمبدأ الشورى					
٤	إقامة الحدود الشرعية					
٥	إبرام المعاهدات الأمنية					
٦	توفير الأمن للحجاج					
٧	تطوير الأجهزة الأمنية					
٨	المهارة في التفاوض (الإقناع)					
٩	الحرص على تحقيق العدل					
١٠	القضاء على قطع الطريق					
١١	توطين البادية					
١٢	الحث على التعاون					
١٣	العطف والإحسان للرعية					
١٤	الرأفة بالأعداء					
١٥	الكرم واستخدام الحوافز					
١٦	الحزم في مواقف تتطلب					
١٧	متابعة تنفيذ الأوامر والتوجيهات					
١٨	إصدار تعليمات إدارية (التوجيه)					
١٩	إبرام المعاهدات الدولية					
٢٠	تطوير العلاقات الخارجية					

٢١	احترام الطرف الآخر			
٢٢	النصح و الإرشاد			
٢٣	تفويض الغير			
٢٤	التأنيب			
٢٥	الأمر الملزم			

ملحق رقم (٥)

التاريخ: **الموافق:**

سعادة/ مدير الإدارة العامة للمكتبات والوثائق بمعهد الإدارة العامة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد

أود إفادتكم بأني أعد بحثاً لنيل درجة الماجستير بعنوان:

"الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز ودورها في تحقيق الأمن"

دراسة وصفة تحليلية لبعض رسائل الملك عبد العزيز آل سعود

ونظراً لحاجتي لبعض الوثائق لاستخدامها في ثنايا البحث، فإنني أرجو من سعادتكم تزويدي بصورة منها، وسأشير إلى مصدر كل وثيقة حيثما وردت في البحث منتهزاً هذه الفرصة لأشيد بجهودكم وحسن تعاونكم وتقديركم.

والوثائق هي: "رسائل صادرة من الملك عبد العزيز –رحمه ا - وتحمل الأرقـام التالية، -حسب تصنيف قسم الوثائق الحكومية بمعهد الإدارة العامة بالرياض:

مسلسل	رقم الوثيقة	تاريخ الاصدار	الموضوع
١.	٥٥٩	١٣٢٩/٠٢/٣٠هـ	
٢.	٣٢٧	١٣٥٠/٠٣/٢٠هـ	
٣.	بدون	١٣٥١/٠١/١٥هـ	
٤.	٢/٩/٣	١٣٥١/٠٥/٠٤هـ	
٥.	٦٥٤٥	١٣٥١/٠٩/٢٣هـ	
٦.	١٦٣	١٣٥٣/٠٣/١٩هـ	
٧.	٣٨٦/١١٥٦	١٣٥٣/٠٤/٠٥هـ	
٨.	بدون	١٣٥٤/٠٢/١٦هـ	
٩.	١٣/١/٥٧	١٣٥٤/٠٥/٠٩هـ	

١٠.	٦/١٩/٦٥٢	١٣٥٨/٠٦/٢١هـ	
١١.	١/١/٤١	١٣٥٩/٠١/١٥هـ	
١٢.	٢٣٤٣/٧/١/١٧	١٣٦٠/٠٨/٣٠هـ	
١٣.	بدون	١٣٦٣/٠٦/٢٩هـ	
١٤.	٣٣٨٠	١٣٦٥/٠٨/١٤هـ	
١٥.	١٢٨٠/٨/١١	١٣٦٦/٠٧/١٠هـ	
١٦.	٥١٦٩	١٣٦٧/٠٧/٢٨هـ	
١٧.	بدون	١٣٤٤/٠١/٠١هـ	
١٨.	بدون	١٣٤٤/١١/٠١هـ	
١٩.	بدون	١٣٤٥/٠١/٢٥هـ	
٢٠.	١٨٣٨	١٣٤٦/٠٣/٠٨هـ	

وتفضلوا بقبول تحياتي،،

الباحث:

أحمد زيد الدعجاني

ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: / /١٤٢٥هـ **الموافق: / /٢٠٠٤م**

سعادة الأستاذ/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد

أرفق لكم استمارة تفريغ الأساليب القيادية للملك عبدالعزيز ودورها في تحقيق الأمـن، ومعهـا تعريف إجرائي لكل أسلوب، كما يراه الباحث، وعدد خمس رسائل مقصودة للملك عبد العزيز – رحمه ا -، الرجاء التفضل بالمساهمة في تحقيق مدى الالتصاق، وذلك بتفريغ كل رسالة حسب الأساليب المطلوبة، وفقاً لتعريف كل اسلوب.

وتفضلوا بقبول خالص تحياتي،،

الباحث

أحمد زيد الدعجاني

ملحق رقم (٧)

رسائل الملك عبد العزيز التي خضعت لتحليل المحتوى

الرقم	التاريخ هجري	النوع	موجهة إلى
١	١٣٣٥/٥/٨	أمنية	أهل القصيم
٢	١٣٣٦/٩/١٨	سياسية	كافة كبار السبعان
٣	١٣٣٦/١١/٧	سياسية	الشريف حسين بن علي
٤	١٣٣٧/٢/١٣	إدارية	كافة أهل سدير
٥	١٣٣٧/١١/١٣	إدارية	الشيخ/ عبد ا الدوسري
٦	١٣٣٩/٢/٢	إدارية	فيحان بن صامل وجماعته
٧	١٣٤١/١١/١٠	أمنية	ضيدان بن حثلين
٨	١٣٤٢/١/٢٨	إدارية	عبد العزيز بن مساعد واهل بريدة
٩	١٣٤٢/٧/٤	سياسية	كولونيل نوكس
١٠	١٣٤٢	إدارية	كافة أهل دخنه
١١	١٣٤٣/١/١٥	أمنية	عبد ا بن عسكر
١٢	١٣٤٣/٥/٢٥	إدارية	علماء مكة
١٣	١٣٤٣/٦/١٩	سياسية	الاستاذ/ أمين الريحاني
١٤	١٣٤٤/٦/٨	إدارية	أهل الحجاز
١٥	شوال١٣٤٥	سياسية	الإمام يحى بن حميدالدين
١٦	١٣٤٦/٤/٩	إدارية	عبد العزيز بن ابراهيم وياسين الرواف
١٧	١٣٤٦/٤/١٠	إدارية	كافة أهل المدينة
١٨	١٣٤٦/٤/٢٢	سياسية	الامام يحى حميد الدين
١٩	١٣٥٠/٦/٢٨	إدارية	إلى كافة الموظفين
٢٠	١٣٥٠	إدارية	محمد بن عبد المحسن الخيال
٢١	صفر/١٣٥١	إدارية	محمد السليمان التركي وتركي بن ماضي
٢٢	١٣٥١/٥/٢٨	أمنية	ابن زعير وآخرون
٢٣	١٣٥١/٧/	سياسية	الامام يحى حميد الدين، ملك اليمن
٢٤	١٣٥٢/٣/٤	إدارية	أهل التويم
٢٥	١٣٥٦/٤/١٧	أمنية	علي بن هديب وكافة الأخوان
٢٦	١٣٥٧/٣/٢	إدارية	أمراء المسلمين وقضاتهم
٢٧	١٣٥٧/١٠/٧	سياسية	الرئيس الأمريكي روزفلت
٢٨	١٣٥٩/٧/١	أمنية	علي بن هديب وجماعته
٢٩	١٣٦٠/٨/١٣	إدارية	كافة أهل نجد
٣٠	١٣٦٢/٣/٢٥	إدارية	الشيخ/ تركي بن ماضي
٣١	١٣٦٢/٤/٢٥	سياسية	روزفلت
٣٢	١٣٦٢/٦/١٧	إدارية	أهل العرض
٣٣	١٣٦٣/٩/٩	سياسية	الامام يحى حميد الدين، ملك اليمن
٣٤	١٣٦٥/٦/٢٣	سياسية	فخامة الرئيس هاري ترومان
٣٥	١٣٦٥/١١/١٨	سياسية	فخامة المستر هاري ترومان- رئيس امريكا
٣٦	د.ت	سياسية	الشيخ/ محمد الطويل والشيخ عبد ا على رضا
٣٧	د.ت	إدارية	ناصر بن دوخي

ملحق رقم  (٨)

نصوص رسائل الملك عبدالعزيز التي خضعت لتحليل المضمون